جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا
MIDDLE EAST UNIVERSITY FOR GRADUATE STUDIES

اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو مكونات الديمقراطية

لبرامج التلفزيون الأردني

Democracy Components of Jordanian Television Programs

إعداد

مها محمد أحمد الصرا وي

إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الدليمي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

كانون أول 2010

تفويض

أنا مهـــا محمــد أحمــد الصراوي أُفوّض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً والكترونياً للمكتبات، أوالمنظمــات، أوالهيئــات والمؤسســات المعنيــة بالأبحــاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: مهـــا محمــد أحمــد الصراوي

التاريخ: ٣١/١٢/ 2010

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: "اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحـــو مكونات الديمقراطية لبرامج التلفزيون الأردني" وأجيزت بتاريخ: 27 /12 / 2010

التوقيع

1. الأستاذ الدكتور: عبد الرزاق الدليمي مشرفاً:.....
2. الأستاذة الدكتورة: حميدة سميسم رئيساً:.....
3. الأستاذ الدكتور: تيسير أبو عرجا عضواً خارجياً:.....

شكر وتقدير

بعد أن منَ الله تعإلى علي بإنجاز هذا الجهد المتواضع أحمده حمداً كثيراً، يوازي نعمه ويكافيء مزيده، وهنا يتعين علي أن أعترف بالفضل والجميل لأهله، أستاذي الفاضل والأب الحاني سعادة الأستاذ يعقوب ناصر الدين رئيس مجلس الإداره لجامعة الشرق الأوسط، الذي لطالما كان لوجوده وتشجيعه أكبر الأثر في شحذ همتي العلميه لإتمام دراستي والوصول إلى منبر من منابر العلم في هذا البلد الحبيب، ولا بدَ لي أن أعترف بأنه لولا تأسيسه لكلية الإعلام لما كان للعديد من طلبة الإعلام إكمال مسيرتهم لوضع معالم واضحه أمام مستقبلهم المهني، واثراء وطننا الغالي بكفاءات متخصصه في هذا المجال.

وكلُ معاني العرفان والتقدير والدعاء لا تفي الإنسانة العظيمه التي أنجبتني وربتني وحنت عليَ في كل لحظه من لحظات حياتي، حتى وصلت إلى ما وصلت اليه بفضلها وجهدها وصبرها وسهرها على راحتي، وقدمت لي ما تعجز عنه الكثير من الأمهات من تقدميه لفلذات كبدها .... أمي رحمها الله وجعل الجنة مثواها، وهنا أبادر رئيسة هيئة المديرين سعادة سيدة الأعمال سناء شقواره كل مشاعر الحب والموده والاحترام التي هي بمثابة أم لي فيما قدمته من دعمٍ وتشجيعٍ، ينمَ عن أصالة معدنها وطيبة قلبها، والتي أشعرتني بأن أمي ما زالت حيَةً أشعر بها حيثما حللت. ولا بد لي من الأعتراف بفضلها فلولا وجودها لما وجُدت أمامكم اليوم.

كما أتقدم بأصدق مشاعر العرفان والتقدير لأستاذي الدكتور عبدالرزاق الدليمي، لتكرمه بالإشراف على هذه الرساله حيث لم يبخل عليَ بعلمه ووقته من خلال ما قدمه من إرشاد ونصح حثيثين كان لهما الأثر الكبير في إخراج هذا الجهد إلى حيز الوجود.

هنا أجد نفسي أتقدم بأصدق وأخلص معاني الشكر التي يجب أن أنطق بها إلى لجنة مناقشة هذه الرساله والمتمثله بالأستاذه الدكتوره حميده سميسم، والأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجا، وإنني على يقينٍ بأن إقتراحتهم وملاحظاتهم سيكون لها أبلغ الأثر وأعظمه في إخراج هذه الرساله في أبهى صورها العلمية، لما عرف عنهم من الخبره والحنكه في هذا المجال فإليهم أزجي كل معاني الشكر والتقدير.

و يتعين عليَ أن أنطق بكلمات التقدير والعرفان لكل من أسهم في هذا الجهد بتقديم النصح والمشوره من قريبٍ أو بعيد، وأخص بالذكر الدكتور غازي خليفه، الذي ما بخل عليَ بوقته وعلمه وجهده في كل لحظة الجأ اليه فيها طالبةً منه المساعده التي حدد لي من خلالها معالم الطريق وأزاح الضباب الذي كان يتراءى أمامي، فله مني أخلص مشاعر العرفان والتقدير، مع علمي بأن هذه الكلمات لن تفيه ولو جزءً يسيراً من ما قدمه لي، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان من أعماق مشاعري إلى الأستاذ المهندس عمر شديد الذي ما توانى في لحظة من تقديم العون والمساعده لي أثناء إعداد هذه الرساله، بكل إخلاص وأمانة نابعة من أصالته، وهنا لا بدَ لي من تقديم جزيل التقدير والشكر والعرفان للدكتور أيمن خاطر، الذي أخذ على عاتقه التحليل الإحصائي لبيانات هذه الرساله بالصوره المناسبه، ولم يؤلُ جهداً من متابعة البيانات الإحصائية والرساله ككل، بدقه متناهيه، لتخرج بالطريقه المناسبه إلى حيز الوجود، فلهم مني الدعاء بأن يجعل الله تعإلى جهدهم في ميزان حسناتهم، كما أتقدم من الأستاذ الدكتور عبدالجبار البياتي ، والاستاذ الدكتور محمد النعيمي بأعظم معاني الشكر لتفضلهما بتقديم المشوره وإلى أساتذتي جميعا في كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط .

وأخيراً وليس أخراً لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى والدي الحبيب الذي ما توانى عن تشجيعي، ووقف إلى جانبي دائما في طلب العلم، أقدم له هذا الجهد المتواضع كثمره من ثماره الخيره، كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الإعلاميتين المتميزتين زاهيه عناب، وسمر خير، وإلى المهندس سفيان النابلسي لما قدموه لي من معلومات أثرت الإطار النظري لهذه الدراسه، ولا أنسى في هذه اللحظات الهامه من حياتي أن أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من أحب إلى أخواتي وصديقاتي وزملائي كل بصفته وشخصه، ولمؤسستي الحبيبة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون وإدارتها، فلكم مني جميعاً خالص محبتي وتقديري.

الباحثه

مها محمد الصراوي

الإهداء

إلى من مودتها تدومُ لكل هولٍ، وهل كلٌ مودتهُ تدوم

أمي

إلى روحها الطاهره الخالده في علياء الله أهدي هذا الجهد،

ليكون ثمرة من ثمارِ غرستها فيي عهداً ووفاء.

وإلى من أتاحت لي الفرصه لإكمال دراستي العليا

الأم الفاضله سناء شقواره،.. حبًا وتقديراً.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحـة
العنوان	أ
تفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
شكر وتقدير	د
الإهداء	و
فهرس المحتويات	ز
فهرس الجدأول	ط
فهرس الاشكال	ك
فهرس الملاحق	ل
الملخص باللغة العربية	م
الملخص باللغة الإنجليزية	س
الفصل الأول : خلفية الدراسة ومشكلتها	1
تمهيد	1
مشكلة الدراسة	7
أسئلة الدراسة وفرضياتها	8
أهداف الدراسة	9
أهمية الدراسة	10
حدود الدراسة	11
محددات الدراسة	11
مصطلحات الدراسة	12
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	18
أولاً: الإطار النظري	18
ثانياً: الدراسات السابقة	91
التعقيب على الدراسات السابقة	105

الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات	107
منهجية الدراسة	107
مجتمع الدراسة	108
عينة الدراسة	108
أداة الدراسة	109
صدق الأداة	111
ثبات الأداة	112
مفتاح تصحيح أداة الدراسة	113
متغيرات الدراسة	113
إجراءات الدراسة	114
المعالجة الإحصائية	114
الفصل الرابع : نتائج الدراسة	116
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	116
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	128
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	130
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	134
الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات	139
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	139
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	145
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	146
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	147
توصيات الدراسة	149
المراجع	150
الملاحق	160

فهرس الجدأول

الرقم	المحتوى	الصفحة
.1	توزيع أفرد عينة الصحفيين حسب النوع الاجتماعي، والفئة العمرية، والوسيلة الإعلامية	109
.2	معاملات ثبات استبانة الاتجاهات نحو بعض مكونات الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً)	112
.3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لا تجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) ونتائج اختبار t–test لعينة واحدة للفرق عن الوسط الفرضي	117
.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات الصحفيين نحو حرية التعبير كأحد مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) مرتبة تنازلياً ونتائج اختبار t–test لعينة واحدة للفرق عن الوسط الفرضي	118
.5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لا تجاهات الصحفيين نحو مجال سياسة البرنامج كأحد مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول " أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) مرتبة تنازلياً، ونتائج اختبار t–test لعينة واحدة للفرق عن الوسط الفرضي	119
.6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لا تجاهات الصحفيين نحو مجال الشفافية كأحد مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) مرتبة تنازلياً، ونتائج اختبار t–test لعينة واحدة للفرق عن الوسط الفرضي	122
.7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لا تجاهات الصحفيين نحو مجال المصداقية كأحد مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) مرتبة تنازلياً، ونتائج اختبار t–test لعينة واحدة للفرق عن الوسط الفرضي	124

8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات الصحفيين نحو مجال وقت البرنامج كأحد مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) مرتبة تنازلياً، ونتائج اختبار t–test لعينة واحدة للفرق عن الوسط الفرضي	126
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t–test للعينات المستقلة للفروق في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني("برنامج من المسؤول أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي	128
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لا تجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول أنموذجاً ، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية	130
11	تحليل التباين الأحادي للفروق في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول أنموذجاً ، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية	132
12	نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول أنموذجاً ، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية لمجال سياسة البرنامج	133
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لا تجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول أنموذجاً ، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها	135
14	تحليل التباين الأحادي للفروق في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول أنموذجاً ، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها	137

فهرس الاشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	الهيكل التنظيمي للدوائر الفنية والإدارية في التلفزيون الأردني	42
2	الهيكل التنظيمي للتلفزيون الأردني بعد دمج محطة الإذاعة ومحطة التلفزيون	46
3	الهيكل التنظيمي للتلفزيون الأردني بعد إنشاء دائرة القناة الفضائية	47
4	الهيكل التنظيمي للتلفزيون الأردني بعد إلغاء دائرة البرامج	48
5	مرتكزات إنتاج برنامج تلفزيوني في التلفزيون الأردني	66

فهرس الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	أداة الدراسة بصورتها الأولية	160
2	أسماء السادة محكمي أداة الدراسة	166
3	أداة الدراسة بصورتها النهائية	167

م

اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو مكونات الديمقراطية لبرامج التلفزيون الأردني

إعداد

مهـا محمـد أحمـد الصـرأوي

إشـــــــراف

الأستــاذ الدكتـور عبد الرزاق الدليمـي

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية التي تتنأولها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً)، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، حيث قامت بجمع المعلومات عن طريق استبانة الاتجاهات نحو مكونات الديمقراطية لبرامج التلفزيون الأردني، التي أعدتها وطورتها حول اتجاهات الصحفيين، وتم التحقق من صدقها وثباتها.

تكونت عينة الدراسة من (262) صحفياً وصحفية من الصحفيين الأردنيين المنتسبين لنقابة الصحفيين الأردنيين للعام 2010 /2011 ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبنسبة (30%) من مجتمع الدراسة، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي الآتي:

- أن اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) كانت بشكل عام إيجابيةً، وجاء في الرتبة الأولى مجال حرية التعبير وباتجاه إيجابي، وفي الرتبة الثانية جاء مجال سياسة البرنامج وباتجاه إيجابي، وفي الرتبة الثالثة جاء مجال الشفافية، وباتجاه إيجابي، وجاء في الرتبة الرابعة مجال المصداقية وباتجاه سلبي، وغير دال إحصائياً، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال وقت البرنامج وباتجاه سلبي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف نوعهم الاجتماعي. في حين يوجد فرق في مجال وقت البرنامج لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول، أنموذجاً يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية، في مجال حرية التعبير، والشفافية، والمصداقية، ووقت البرنامج، والدرجة ككل، في حين توجد فروق في مجال سياسة البرنامج لصالح الفئة العمرية من 30 – أقل من 45 سنة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها: العمل على تغييرالوقت، أو إعادة الحلقات المخصصة للبرنامج في وقت مناسب، والاهتمام بمكون مصداقية البرنامج.

The Jordanian Journalists Attitudes towards Democracy Components of Jordanian Television Programs

Prepared by
Maha Moh'd Ahmed Al-Sarrawi

Supervised by
Prof. Dr. Abdulrazzaq Al-Dulymi

Abstract

This study aims to explore the attitudes of the Jordanian journalists towards certain aspects of the democratic process discussed by the Jordanian Television programs like:"Who the Official as a Model" (previously known as: "Happening Today"). The researcher used the descriptive survey method, and collected information using the questionnaire "Attitudes towards Democracy Components of Jordanian Television Programs," which was prepared and developed by her, and whose validity and consistency were verified.

The study sample consisted of (262) Jordanian journalists, members of the Jordanian Journalists Union in 2010/2011, who were selected with the random method with a percentage of (30%) of the study community. The statistical analysis results revealed the following:

- Journalists attitudes towards components of the democratic process broadcasted by the Jordanian television programs like: "Who the Official as a Model" (previously known as: "Happening Today") were generally positive.

Freedom of speech occupied the first rank with a positive attitude; program's policy occupied the second rank with a positive attitude; transparency occupied the third rank with a positive attitude; credibility occupied the fourth rank with a negative, statistically insignificant attitude; and program's time occupied the last rank with a negative attitude.

- There were no statistically significant differences on the level ($\alpha \leq 0.05$) of the journalists' attitudes towards the components of the democratic process broadcasted by the Jordanian Television programs, like: "Who the Official as a Model" (previously known as: "Happening Today"), related to their gender while there was a difference in the program's time in favor of females.
- There were no statistically significant differences on the level ($\alpha \leq 0.05$) of the journalists' attitudes towards the components of the democratic process broadcasted by the Jordanian Television programs like: "Who the Official as a Model" (previously known as: "Happening Today"), related to their age categories, freedom of speech, transparency, credibility, program's time and the degree. However, there were differences related to program's policy in favor of the age category (30 – 45 years).
- There were no statistically significant differences on the level ($\alpha \leq 0.05$) of the Journalists' attitudes towards the components of the democratic process broadcasted by the Jordanian Television programs like "Who the Official as a Model" (previously known as: "Happening Today"), related to the communication media that they work in.

The study reached a number of recommendations, most importantly: changing the broadcast time or repeating the program's episodes in a more appropriate time, and giving more attention to the program's credibility.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

تمهيد:

أصبح التلفزيون من أهم وسائل الاتصال، وهو يحظى باهتمام خاص في ميدان البحوث والدراسات الإعلامية، نظراً لما يتمتع به من خصائص تستقطب الجماهير، وتؤثر على المجتمع سياسياً واجتماعياً وثقافياً، والتلفزيون سمة من سمات العصر، وكوسيلة اتصالية له قدرته على التواصل مع قضايا المجتمع وتغطيتها وتقديمها في مشاهدة متكاملة، ومناقشتها مع المسؤول، ومتابعة الجمهور لها بواقعية، قد يكون لها أثرٌ بالغٌ في نفوس المشاهدين بمختلف أعمارهم وجنسياتهم وثقافتهم.

يعتمد التلفزيون كوسيلة من وسائل الاتصال على الصورة المتحركة، وإبراز قيَمه الإخبارية قائمة على هذه الحقيقة، إضافة إلى مقدرة التلفزيون على استحداث ردود عاطفية ونفسية في إطار سياق واقعي، ويعزى إلى هذه القدرة التأثير الأكبر لأخبار التلفزيون، ويتميز التلفزيون بأنه يقدم صوراً متحركة، تتجأوز بالمشاهد حدود الزمان والمكان، كما تتخطى حاجز الأمية، ويُعد موعد البث عاملاً رئيسياً في تحديد أسلوب العرض وخصائصه بناء على نوعية المشاهدين، كما يجب أن يتفق عرض البرنامج مع اهتمامات وأذواق الجمهور المحتمل(معوض وعبد العزيز، 2000).

وتحتل البرامج الحوارية في عالمنا المعاصر جانباً مهما في عالم الإعلام، وهي سبيل دائم في متابعة الأحداث، وتحتل مكانة مهمة نظراً لدورها وأثرها في توجيه الرأي العام، لتحتل دورا في صناعة القرار السياسي ، وصياغة مواقفه وسلوكه من خلال المعلومات التي تزوده بها، إذ لا يستطيع الشخص تكوين موقف معين، أو تبني فكرة معينة إلا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها له، مما

يؤكد قدرة الإعلام بكافة صوره وأشكاله على إحداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية والمجتمعية عن طريق تعميم المعرفة، والتوعية، والتنوير، وتكوين الرأي، ونشر المعلومات، والقضايا المختلفة.

شهدت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني تطوراً واضحاً في إنتاج البرامج واعدادها وتقديمها، حيث خرجت بعضها عن الاسلوب التقليدي في الحوار، وأخذت جوانب أكثر حيوية في التقديم والإعداد والإخراج، وتنوعت البرامج الموجهه للفئات العمرية المختلفة، حيث خصصت برامج: للأطفال، وبرامج للشباب، وكذلك انتجت برامج للثقافة والفكر، وهناك برامج اقتصادية وسياسية واجتماعية وصحية، ولم تغفل إدارة التلفزيون الأردني كذلك عن برامج الأسرة الصباحية، با لإضافة لبرامج تحاكي هموم المواطن وتطلعاته نحو ايجاد حلول للعوائق التي تواجهه في مسار حياته.

"إن الاهتمام بالإنتاج التلفزيوني على اختلاف أنواعه وبالذات البرامج والدراما ونشرات الأخبار، وجعلها قريبة من حاجات المشاهد الأردني، إضافة إلى تطوير الجوانب الفنية من تصوير وإخراج ومونتاج وغير ذلك، لابد أن يصاحبه إيجاد سياسات إعلامية واضحة تفتح المجال للعمل الإعلامي المبدع وإشاعة الأجواء الديمقراطية، ومبدأ حرية الاتصال والحصول على المعلومات " (الدليمي، 2005 ص58)

وقد امتد تطور البرامج ليشمل النهوض بالعاملين في مجال الإعلام البرامجي من أجل تطويرها، ليصل إلى المتلقي في ظل تكنولوجيا متطورة في مجال الارسال والتصوير الرقمي وتطور تكنولوجيا الكمبيوتر والمونتاج والجرافيك والتصوير، مما دفع القائمين على الإعلام حديثاً إلى إيجاد

الإعلامي الواحد في الإعلام (الصحفي المصور)، ليقوم بكافة الأ دوار من إعداد وتصوير، ومونتاج، ومراسل ميداني فهو الإعلامي الشامل الذي لا يعرف التخصص في مجال واحد من مجالات الإعلام .

والتطورات الواضحة في مجال الإذاعة والتلفزيون، والصحافة المكتوبة، والإلكترونية، وأهميتها في مجال الاتصال جعلتها ليست كوسيلة اتصال فحسب. حيث شكلت ظاهره فرضت نفسها على كافة مناحي الحياة الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية والسياسية، وأصبحت تنتقل فيه الأحداث بالصوت والصورة مباشرة، لتكون في متنأول الجمهور بسهولة وبكلفة قليلة، وأصبح بالإمكان متابعة الأحداث التي تدور في العالم وتطوراتها لحظة بلحظة.

وفي أواخر عقد التسعينيات شاع تأسيس الفضائيات الناطقة باللغة العربية، وانتشر الساتلايت، ليصبح ضرورة ملازمة لجهاز التلفزيون في معظم البيوت، وهنا بدأت محطات التلفزيون الأرضية الرسمية تواجه معضلة حقيقية تتمثل: في منافسة غير ممكنة وغير عادلة مع هذه الفضائيات، التي تتمتع بحرية كبيرة نسبياً، وأوجدت أسلوباً حديثاً في صناعة البرامج المختلفة، فلم يعد المواطن في العالم الثالث رهينة لأجهزة الإعلام الرسمي، وما يبث على شاشة التلفزيون الحكومي من برامج مختلفة وأخبار، ولكنه بالمقابل وقع تحت تأثير فضائيات متعددة الثقافات واللغات .(عربيات، 2004).

وتُعد الفضائيات العربية تطوراً وخروجاً عن المألوف الاجتماعي، من وجهة نظر أصحاب المعتقدات والأفكار المختلفة، فوجد الناس ضالتهم في الحرية والتعبير عن الرأي في البرامج الحوارية التي تبث على الهواء مباشرة، حيث تتاح لهم فرصة المشاركة عبر الهاتف والإنترنت والرسائل المباشرة،

والتواصل مع الآخرين من خلال إيصال أفكارهم التي تتحدث عن قضاياهم التي كان من المحرم مناقشتها عبر الشاشة المحلية في السابق .

أدركت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني حقيقة المتغيرات التي طرأت على الإعلام في العقد الأخير، وبدأ التلفزيون الأردني مسيرة طويلة من التغيير في الدور والمهمات، ووضع استراتيجية طويلة الأمد لتطوير البرامج والأخبار ومضمون الرسالة الإعلامية، في إدراك لحقيقة المنافسة غير المتكافئة مع المحطات الفضائية الخاصة تحديداً، ولكن بوعي وفهم كامل للدور والواجب المناط بالتلفزيون الوطني الرسمي، الذي أصبح هدفه خلق التوازن الواعي بين ما يبث على الفضائيات التجارية الخاصة، وبين مستلزمات الحفاظ على الثوابت والقيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية للمواطن، وذلك بتقديم ما يفيد بأسلوب شيق وواع، مع الحرص على الموضوعية، وعدم المبالغة فيما يقدم على شاشته.(عربيات، 2004).

ومن الجدير ذكره أن الأردن أقر قانون الإعلام المرئي والمسموع، وإنشاء هيئة الإعلامي المرئي والمسموع، ويسمى قانون الإعلام المرئي والمسموع لسنة 2002، الذي فتح بموجبه المجال للاستثمار الإعلامي المرئي والمسموع الخاص أمام المستثمرين.(عربيات، 2004).

و لوحظ في الأونة الأخيرة زيادة اهتمام التلفزيون الأردني الرسمي بالبرامج التي تتنأول العملية الديمقراطية التي يعيشها الأردن في مختلف نواحي الحياة، ومن هذه البرامج برنامج "من المسؤول" انموذجاً، يحدث اليوم سابقاً)، الذي يطرح قضايا تخص هموم المجتمع، ويساعد على اقتراح حلول لها من خلال طرحها في برنامج مدته ساعة تلفزيونية يبث على الهواء مباشرة، وبمعدل خمس حلقات أسبوعيا، ويناقش مجموعة قضايا تهم المواطن عبر الاتصال المباشر مع المسؤولين ومع ذوي العلاقة

بالقضية المطروحة من جانب، ومع صاحب القضية المطروحة من جانب آخر، وقد تكون في تلك القضايا آراء للصحفيين، أو ما كتب من خلال الصحافة فيما إذا تم تناول القضية في الصحف أولاً.

ويتابع القائمون على هذا البرنامج القضايا والمشكلات التي تهم المجتمع بالتعاون مع المسؤول لإيجاد حلول لها، من خلال معرفة سير القضية التي طرحت، واقتراح حلول لها، أو حتى حلها، وليس مجرد وسيلة لإيصال المعلومة للمسؤولين والمشاهدين، وهدف البرنامج هو تلبية الحاجة الماسة للمشاهدين لمعرفة التطورات والصعوبات التي تواجههم أثناء النظر في قضيتهم أو مشكلتهم، (التلفزيون الأردني، 2010).

إن هدف البرنامج ليس استعراض القضايا، وإنما محأولة العمل على إيجاد فرص حل لها مع المسؤول، باعتبار أن التلفزيون أحد عناصر العملية الإعلامية، وهو أداتها الأكثر أهمية حالياً، من خلال طبيعة الدور الذي يقوم به، ومعرفة رضا المجتمع عن وظيفته الإعلامية، وتوجهاته بالإرتقاء بمستوى برامجه والنهوض بها.

وتأسيساً على ذلك عملت ادارة التلفزيون الأردني على تطوير البرنامج، ووضع خطة يتم تنفيذها تدريجياً (إدارة التلفزيون 2010)، حيث استحدثت الإدارة اسماً جديداً للبرنامج الموسوم "من المسؤول" بدلاً من (يحدث اليوم)، وذلك منذ بداية شهر أيار 2010، وقامت الإدارة بإضافة كادر من المعدين، والمندوبين الميدانيين، لتطوير الكادر الحالي ليتعاطى مع القضايا المختلفة التي ترد للبرنامج، والتواصل اليومي مع المجتمع المحلي ميدانياً، من خلال عمل تقرير مصور عن القضية المطروحة يتناول آراء أصحاب القضية والأطراف المعنية المختصة بالرأي والرأي الآخر، يتبعه نقاش شامل مع المسؤول حول الموضوع والطرف صاحب القضية المطروحة في الأستوديو قد تؤدي إلى حل القضية المطروحة،

وتعمل إدارة التلفزيون على تفعيل التواصل مع الجمهور من خلال إتاحة خدمة جديدة عن طريق الاتصالات، بحيث يتمكن أي مواطن التصوير من جهازه الخلوي أو الكاميرا به لتصوير القضية التي تهمه، مثل: (تصوير ماسورة ماء مكسورة، أو حفريات في الشوارع، أو تسرب مياه صرف صحي، وغيره من القضايا)، ويستطيع إرسالها عبر نظام خاص تعتزم مؤسسة الإذاعة والتلفزيون استحداثه بالتعأون مع مؤسسة الاتصالات الأردنية.

ويقوم الفريق العامل في البرنامج بجمع الآراء المختلفة وطرحها على الهواء مباشرة، وإعطاء الحرية المفتوحة للمشاركات الهاتفية، بما يتناسب مع سياسة المؤسسة التي تهتم بالشفافية، والمصداقية، وحرية التعبير والرأي، ضمن حدود لا يتعداها أي طرف من الأطراف، بما فيها الفريق العامل في البرنامج، وهي: حدود الدين والملك والدستور، وما يخص الحياء العام، بعدم ذكر أي ألفاظ بذيئة تسيء للآخرين.

شكل البرنامج الحواري "من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) والذي يبث منذ 2004 على شاشة التلفزيون الأردني، منبراً للحوار حول قضاياهم الخدماتيه والاجتماعية والصحية والسياسية وغيرها، مما قد يعطى الشاشة الأردنية الشفافية، وخلق توازناً مقبولاً وبديلاً عن أن تنوب أي محطة أخرى عن الشاشة الأردنية في وقت بث هذا البرنامج لدى المجتمع الأردني، وجعلها هدفاً لنسبة جيدة من المشاهدين الأردنيين.

وتحأول الدراسة الحالية محأولة التعرف إلى اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو بعض مكونات الديمقراطية لبرامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) في ضوء عدد من المتغيرات. فهناك ضرورة للتعرف على هذا التأثير وما يتضمنه من اتجاهات تعكس طبيعة

أداء هذه البرامج لرسالته الإعلامية التي تتناول قضايا الحريات والمشاركة السياسية والديمقراطية في الأردن.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة بالآتي:

محاولة التعرف إلى اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو بعض مكونات الديمقراطية لبرامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) في ضوء عدد من المتغيرات.

تكمن مشكلة الدراسة وفقاً (لرأي الباحثة) كيفية معالجة القضايا المطروحة في البرنامج، فهل تتم بمصداقية وشفافية، وفيها تعبير عن الرأي، وهل هنالك حدوداً وسقفاً ينتهجه فريق البرنامج وفقاً لأسس وسياسة معينة لدى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، بالإضافة لتساؤلات أخرى حول ماهية تعامل معد البرنامج مع القضايا التي تطرحها الصحف، وإعطاء جميع الصحف درجة الاهتمام ذاتها، كما (تعتقد الباحثة) حسب آراء بعض الصحفيين الذين التقتهم أنه قد تكون هنالك مشكلة في وقت بث البرنامج، حيث إنه يبث في وقت يتعذر على شريحة كبيرة من الناس متابعته، وهل يسمح للجمهور التطرق لأي من القضايا التي تخص حياتهم؟ مهما كانت طبيعة هذه القضايا وترى الباحثة أن تقصي اتجاهات شريحة إعلامية مهمة هي شريحة الصحفيين الأردنيين العاملين بوسائل الإعلام المختلفة المقروءة والالكترونية والمرئية والمسموعة، قد يمكنها الإجابة على تساؤلات الدراسة، حأولت الباحثة تقصي بعض مكونات العملية الديمقراطية المعني بها برنامج "من المسؤول" في محأولة للإجابة عن تساؤلات الدراسة التي طرحتها الباحثة.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

ولتحقيق الأهداف المرجوة تحأول الباحثة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1- ما اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" انموذجاً، يحدث اليوم سابقاً)؟

2- هل تختلف اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية التي يتنأولها ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف نوعهم الاجتماعي؟

3- هل تختلف اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية التي يتنأولها ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية؟

4- هل تختلف اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية التي يتنأولها ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها؟

للإجابة عن الأسئلة 2 – 4 سيتم اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية التي يتنأولها ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) تعزى لجنسهم (ذكور، وإناث).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية التي يتنأولها("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) تعزى لفئاتهم العمرية (23 وأقل من 30، 30 وأقل من 45، 45 فما فوق).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( ) $0.05\alpha \geq$ بين متوسطات اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها (صحافة الكترونية، صحافة مقروءة، محررو أخبارالإذاعة، محررو أخبار التلفزيون).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى محأولة تقصي اتجاهات الصحفيين إزاء القضايا المطروحة في ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) وطريقة تنأولها للمشكلات، ومتابعتها مع المسؤول، كما تهدف إلى معرفة وقت البرنامج المثالي للمشاهدين، كونه يناقش مواضيع عمومية تهم المجتمع المحلي عموماً، ومجتمع الصحفيين بشكل خاص كإحدى فئات المجتمع الأردني.

1- التعرف إلى اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية، التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً).

2- تقصي اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية التي يتنأولها ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف خلفيتهم الاجتماعية .

3- تقصي اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية التي يتنأولها ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية .

4- تقصي اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية التي يتنأولها ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بالأمور الآتية:

1 – تفيد هذه الدراسة القائمين على ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) بالعمل على تطوير البرنامج من خلال ما يقدمه بعض الصحفيين له من تصورات، واتجاهات حول مصداقيته وشفافيته.

2 – قد تعمل هذه الدراسة على تبني وجهات نظر عديدة يمكن استخدامها وتأصيلها في برامج التلفزيون الأخرى التي تتناول بعض مكونات العملية الديمقراطية في الأردن.

3 – قد تفيد هذه الدراسة الجهات المسؤولة والوزارات بأن هناك برامج متخصصة تعنى بالشأن المحلي وتوصل هموم المجتمع الأردني للمسؤولين، فيكون حرص أكبر من الجهات المسؤولة، لتكون على قدر أكبر من المسؤولية، ومتابعة الحلول والمقترحات التي تقدمها شريحة من الإعلاميين وهم الصحفيون.

4 – تقدم هذه الدراسة بعض النتائج والتوصيات لإدارة التلفزيون الأردني للإفادة منها في تحسين المستوى الإعلامي الديمقراطي.

5 – تضيف هذه الدراسة معرفة جديدة لتلك الدراسات التي اهتمت في بعض مكونات العملية الديمقراطية من خلال الإعلام الأردني.

وتكتسب هذه الدراسة أهمية أيضا لأنها تبحث في موضوع اتجاهات شريحة مهمة من شرائح الجمهور الأردني حول بعض مكونات العملية الديمقراطية، وتأثرها ببعض المتغيرات وهو موضوع شحت البحوث والدراسات فيه –على حد علم الباحثة–.

حدود الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة ضمن الحدود الآتية:

1 -تغطي الدراسة الفترة الزمنية الواقعة بين 2010/1/1 – 2010/4/30.

2 -("برنامج من المسؤول" يحدث اليوم سابقاً) كنموذج من برامج التلفزيون الأردني التي تتناول بعض مكونات العملية الديمقراطية.

محددات الدراسة:

تعمم نتائج الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

1 -المجتمع الذي أخذت منه العينة وهم الصحفيون الأردنيون في محافظة العاصمة عمان.

2 -أداة الدراسة من إعداد الباحثة وتطويرها، ويتحدد تعميم نتائجها بدلالات صدقها وثباتها.

3 -عينة الدراسة من الصحفيين في وسيلة الإعلام المقروءة على أربع صحف يومية (الدستور، الرأي، الغد، العرب اليوم)، وعلى الصحفيين في الإعلام الإلكتروني مثل: صحف عمون، وسرايا، والحقيقة الدولية، وجراسا، والسوسنة، ووكالة مؤاب، وزاد الأردن، وخبرني، والمحررين في الإذاعة والتلفزيون الأردني الرسمي.

مصطلحات الدراسة:

التلفزيون: TELEVISION من أقدم الوسائل السمعية البصرية audio-visual للاتصال بالجماهير، عن طريق بث برامج معينة، وهو وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي (مرزوق، 1988). وكلمة تلفزيون تتكون من مقطعين الأول Tele وتعني عن بعد والثاني

Vision وتعني الرؤية، أي كلمة تلفزيون تعني الرؤية عن بعد، وهو إمكانية مشاهدة الأحداث من خلال جهاز ينظر اليه الإنسان وهو جالس في مكانه.(حجاب، ص171).

التلفزيون الأردني: JORDAN TELEVISION هو التلفزيون الأردني الرسمي التي كانت بداية انطلاقه في 27 نيسان (إبريل) عام 1968، بأمر من جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه . لتكون الأردن من أوائل الدول في البث التلفزيوني الرسمي في بلاد الشام، ومن حينها أصبحت شاشة التلفزة الأردنية صورة الأردن، وأداة التواصل مع الدول المجأورة والعالم (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2009)

البرامج التلفزيونية: TELEVISION PROGRAME سياسة برامجية تخطط لها إدارة التلفزيون وتقوم على أساس طرح المعلومه والأحداث وتحليلها، بهدف إشاعة الثقافة الجماهيرية في مختلف مجالات الحياة بأعتبار التلفزيون وسيلة تصل إلى كافة الأمكنة، وإلى جميع الناس في مواقعهم، لتقدم لهم معلومات أساسية مختلفة، من خلال تلك البرامج سواء أكانت برامج سياسية أم أقتصادية أم صحية أم اجتماعية أم أسرية. ويتحرى فيها الدقة، والموضوعية والصدق في عرض الأحداث وتحليلها، تعمل البرامج على تعزيز الإنتماء للوطن، وتحفز القيم والعادات والتقاليد بما يتناسب مع سمات الأسرة الأردنية.

الديمقراطية: مصطلح يوناني مؤلف من لفظين الأول (ديموس) ومعناه الشعب، والآخر (كراتوس) ومعناه سيادة، فمعنى المصطلح إذا سيادة الشعب أو حكم الشعب والديمقراطية نظام سياسي جتماعي تكون فيه السيادة لجميع المواطنين ويوفر لهم المشاركة الحرة في صنع التشريعات التي تنظم الحياة

العامة، والديمقراطية كنظام سياسي تقوم على حكم الشعب لنفسه مباشرة، أو بواسطة ممثلين نتخبين بحرية كاملة (عطية الله، 1968 ، ص547).

بعض مكونات العملية الديمقراطية : ويقصد بها هنا المصداقية والشفافية، وحرية التعبير، وسياسة البرنامج والتي شكلت فقرات كل منها أبعاد الاستبانه التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

المصداقية: االمدى الذي يتم فيه رؤية المصدرعلى انه يعرف الجواب الصحيح كخبير والمدى الذي فيه يتم الحكم عليه بناء على انه يتصل مع الاخرين بدون تحيز كموضع ثقة(ابو اصبع، 2006، ص227). وتعرف اجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مكون المصداقية في استبانة الاتجاهات التي اعدتها الباحثه لهذا الغرض

الشفافية: أنها الدقة التي يمكن للناس أن يلاحظوا من خلالها تصرفات السياسيين، اذ غالبا مايستخدم السياسيون مصطلحات وقواعد أكثر جاذبية من أجل أن يضمنوا توجه الناس إليهم خاصة في المواسم الانتخابيه (العاني والدباس ، 2005 :594). وتعرف اجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مكون الشفافية في استبانة الاتجاهات التي اعدتها الباحثه لهذا الغرض.

حرية التعبير والرأي : يقصد بها إفساح المجال للحريات الصحفية التي يخالف رأيها رأي النخبة الحاكمة أو النظام السياسي و عدم التضجر من الرأي الآخر و السعي لوأده بالإيقاف أو السجن أو الغرامة إلا وفق نصوص القانون(يعقوب، 2003، ص 27). وتعرف اجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مكون حرية التعبير والرأي في استبانة الاتجاهات التي اعدتها الباحثه لهذا الغرض.

معد ومقدم ميداني لبرنامج يحدث اليوم ويعرف إجرائياً: بأنه الإعلامي الذي يقوم بالبحث والتقصي عن القضية التي تأتي للبرنامج سواء أكانت من الصحفيين أم المواطنين، وتشكل عائقاً بالنسبة لهم أي هي تلك القضية المراد طرحها في الأستوديو لمناقشتها، وتكون معبره عن واقع يمكن تصويره حيث يذهب المعد والمقدم الميداني للموقع الخارجي مع التنسيق المسبق مع أصحاب العلاقة، وإجراء البحث والتقصي عن المعلومة المطروحة من خلال الاستفسار من المعنيين بالقضية في ذلك الموقع وبشكل عشوائي، وتصوير المشكلة وأخذ اراء مختلفة بإجراء مقابلات سريعة، وطرحها بمصداقية وحيادية سواء أكانت تلك الآراء إيجابية أم سلبية، وفي فترة الدراسة الحالية، كان البرنامج من تقديم سلمى صبري، وفخر عبندة ، وإعداد أحمد الحسبان).

(**"برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً**) ويعرف إجرائياً: بأنه برنامج تلفزيوني موجه إلى المجتمع المحلي الأردني يطرح القضايا المستجدة على الساحة المحلية، بطريقة خدماتية حوارية ترتقي إلى بعض مكونات العملية الديمقراطية، خلال ساعة تلفزيونية (11–12 ظهرا)، على مدار خمسة أيام أسبوعيا، ويعتمد على الاتصالات الهاتفية، لأنها الأسرع في محأولة لعرض وحل مشكلات المواطنين وهمومهم، والقضايا العالقة، من خلال تشكيل جسر يصل المواطن بالمسؤولين في أجهزة الدولة، وبين المواطنين أصحاب القضايا أو الصحفيين الذين طرحوا القضية، من خلال الصحف المحلية، لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

الصحفي يعرف إجرائياً: هو الإعلامي المسجل لدى نقابة الصحفيين الأردنيين ويعمل لدى إحدى وسائل الإعلام المقروءة، أو بأحدى الصحف الألكترونية، أو المحرر في دائرة الأخبار في الإذاعة و التلفزيون، ويقوم بطرح قضايا تختص بهموم المواطن الأردني في كافة أرجاء الوطن وخارجة بشفافية

وحيادية، واقتراح حلول لها ومناقشتها، وطرحها بين يدي المسؤول كلاً في موقع عمله. ويمكن القول بإن كل صحفي هو إعلامي لكن ليس كل إعلامي صحفي حسب قانون نقابة الصحفيين الأردنيين.

الاتجاهات: هي مجموعة من المعتقدات التي تتألف من تأكيدات متصلة، توضح بأن أشياء محددة حول موضوع أو موقف معين هي صحيحة أو خاطئة، وأن أشياء اخرى تتعلق به هي مرغوب فيها (ROKEACH,1970).(حجاب، 2004). ويقصد به في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات استبانة الاتجاهات نحو مكونات العملية الديمقراطية التي اعدتها الباحثه لهذا الغرض.

تعريفات إجرائية خاصة بالتلفزيون:

1- المنتج: هو المشرف العام على تنظيم عملية الإنتاج، التي تبدأ بالموافقة على الفكرة الأساسية لموضوع الإنتاج، وتحديد أهدافها، ثم الإشراف على إعداد السيناريو والعنأوين واختيار المشاركين في العمل، ووضع الجدول الزمني للإنتاج، والعمل على توفير الامكانات الفنية والمادية والمواصلات والمتابعة المرحلية لعملية الإنتاج، والإشراف على عملية التقويم، وإقرار النتائج النهائية للعمل.

2- **المخرج:** الجانب التنفيذي والتقني لهذه العملية، ودور المخرج هو الاستخدام الأمثل للأساليب التقنية والفنية في تنفيذ البرنامج وتقديمه من خلال:

- دراسة أهداف البرنامج والفكرة.
- دراسة النص التلفزيوني مع المعد.
- تسمية القوى البشرية وتوزيع الأدوار.
- تعيين اللقطات.

- تحديد كمية الإضاءة.
- مراقبة الصوت وتسجيله واختيار الموسيقى.
- تحديد أشكال وأبعاد اللقطات.
- إضفاء عناصر الجاذبية والجمال.
- الإشراف على عملية المونتاج.
- تقديم البرنامج للتقويم العام.

3- **كاتب النص (المعد):** وعمله اجتهاد شخصي منذ البداية حتى النهاية، علماً بأن هذا ينطبق على البرنامج المدرج على الدورة البرامجية، حيث يتطلب عمل كل حلقة نفس الإجراءات، من الحجز المسبق للتصوير والمونتاج والتسهيلات غير المتوفرة بالرغم أن الوقت المعطى للتصوير أقل من المطلوب، من صفات كاتب النص:

- المؤهلات الخاصة بكتابة نص البرنامج التلفزيوني.
- مقدرة إبداعية على الكتابة .
- معرفة جيدة باللغة العربية وقواعدها.
- الفهم الكامل للمادة التي سيحولها إلى برنامج تلفزيوني.
- مرونة في التفاهم مع منتج ومخرج البرنامج.

4- مصمم الديكور: الديكور تعبئة الفراغ بالجماليات، والديكورات وعادة ما تتناسب مع فكرة البرنامج والوقت الذي يعرض فيه، ويدعم الديكور بما يسمى بالإكسسوارات التي تضفي النواحي الجمالية وتقربه من الواقع الطبيعي لتلك البيئة (أثاث، تحف، رسومات).

5- المصور الإلكتروني: يحتاج إلى دراسة أكاديمية، ومهارة فنية إضافة إلى الذوق الفني، ويتوقف نجاح التصوير التلفزيوني على مدى التفاهم بين المصور والمخرج.

6- **مهندس الإضاءة:** الشخص الذي يقوم بضبط إنارة الإستوديو قبل، وأثناء التصوير والإشراف على فعاليتها، وملائمتها للمواقف واللقطات المختلفة، حيث يتم التحكم بطرق الكترونية مبرمجة.

7- مهندس الصوت: الشخص الذي يقوم بتهيئة أجهزة مزج الصوت، وتوزيع الميكروفونات والإشراف على تسجيل الصوت أثناء التصوير، وأنواع الميكروفونات وإعداد المواد.

8- فني المونتاج: حيث يقوم بجمع وترتيب أجزاء العمل الفني التلفزيوني، وعملية المونتاج تتطلب الخبرة والمهارة الفنية والدقة المتناهية، والمقدرة على التعامل مع أجهزة المونتاج، والفهم الكامل لموضوع العمل التلفزيوني الذي يقوم بمنتجته، والتفاعل الإيجابي مع المخرج، إضافة إلى ميزة الصبر.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للادب النظري المتعلق بعملية الاتصال والبرامج التلفزيونية، كما يتضمن عرضاً للدراسات ذات الصلة من رسائل وأبحاث منشورة، والمتعلقة بموضوع الدراسة، وفيما يلي تفصيل ذلك.

أولاً: الإطار النظري

تم التطرق في هذا الجانب إلى العملية الإعلامية الاتصالية، ونظرية الأجندة الإعلامية، والتلفزيون كوسيلة اتصالية، والبرامج التلفزيونية، والتلفزيون الإردني من حيث نشأته والإدارات المتعاقبه عليه وعمليته الإنتاجية، ومفهوم الاتجاهات ومكوناتها والعوامل المؤثرة فيها، فيما يلي تفصيل ذلك.

العملية الإعلامية الاتصالية:

تطورت عملية الاتصال الإنساني كثيراً خلال العقود الأخيرة في أساليبها وأنماطها ووسائلها ورسائلها، لتعيد تشكيل أسس العلاقات الاجتماعية وفق مقتضيات ومتطلبات البناء الجديد للقرية الكونية التي غدت واقعاً معاشاً نتلمّس معالمه في العديد من المظاهر والتجليات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، لا وبل حتى الأمنية والعسكرية(العلمي، 2006).

لقد أصبح الإعلام اليوم وعبر مسيرته الطويلة وتحولاته الكبيرة والعميقة والمستمرة عصب الحياة المعاصرة وشريانها المتدفق في بناء التوجهات السياسية، وتشكيل القيم الاجتماعية والثقافية، وتوجيه التنظيرات الاقتصادية المعاصرة.

"وهذا ما دفع الباحثين والدارسين في هذا المجال لإعادة النظر في كثير من المفاهيم التقليدية للعملية الإعلامية والاتصالية على السواء، من أجل الوقوف النظريّ والعمليّ على التغييرات الحاصلة في بنية هذه المفاهيم وإعادة صياغتها بما يتلاءم مع مستجدات العصر، وتأثيرات التطور الكبير الذي طال التقنية والوسائل والرسائل" (عيساني 2008 ص3).

رغم التطور الكبير الذي حدث في جميع مجالات الحياة وخاصة في وسائل الإعلام وتطور وسائل الاتصال بما يتناسب مع حركة التطور الشاملة التي تشهدها البشرية وخاصة في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري لأهميته البالغة في حياة الأمم والشعوب الا انه يندر ان نحصل على تعريف علمي جامع ومستوف لعلم الإعلام ، فالإعلام مصطلح واسع مترامي الأطراف رغم انه يعتبر ولأهميته البالغة سلطة رابعة تضاف إلى السلطات الرئيسية الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، ومع ذلك يمكن ان نقترب خطوة على الطريق بالاعتماد على آراء عدد من الباحثين في هذا المجال فنقول إن علم الإعلام هو جانب من مجموعة فكرية ومؤسساتية واسعة تتمحور جهودها حول الاتصال والتواصل، وهو المجال الأوسع لتبادل الآراء والخبرات والمعلومات والوقائع بين البشر(العلمي، 2006).

وبهذا المفهوم فان الاتصال يكتسب أهمية بالغة باعتباره المنظومة التي يتحقق من خلالها الإعلام ليحقق أهدافه ومراميه وبمعنى آخر هو مجموعة الوسائل والطرق والأساليب الاتصالية لتحقيق أهداف العملية الإعلامية بين البشر.

عناصر الاتصال الأساسية

لا يمكن لأية عملية اتصال أن تؤدي هدفها المنشود بين البشر دون الاستناد على خمسة عناصر أساسية هي: (الهيتي، 2003).

المرسل: وهو الشخص أو المؤسسة أو الشركة أو الدائرة أو المنظمة الحكومية أو الأهلية أو أي كيان آخر له هدف اتصالي يهدف من خلاله ايصال معلومة معينة أو رسالة معينة تفيد باعث الرسالة

الرسالة: لابد أن تحتوي الرسالة على معلومة يحأول من خلالها باعث الرسالة إيصال هذه المعلومة أو المعلومات لغرض انساني أو تجاري أو خدمي أو أي غرض آخر ، يستطيع من خلالها المتلقي أن يكون وجهة نظر قد تجعله يتفاعل سلبا أو ايجابا مع مضمون هذه الرسالة .

الوسيلة الاتصالية: لا يمكن لأية رسالة أن تصل إلى الهدف وهو مستلم الرسالة بدون وجود وسيلة تصل من خلالها هذه الرسالة وهذه الوسيلة متعددة الأنواع فهناك الصحف والمجلات والدوريات والنشرات والإذاعة والتلفزيون وغيرها من الوسائل الأخرى.

المتلقي: وهو الهدف الأساسي من اجراء عملية الاتصال وهذا الهدف قد يكون فردا أو جماعة أو جماهير حاشدة والرسالة قد قد تعني هذه الجماهير، وقد يكون المتلقي فردا مثل توجيه تنبيه إلى احد العاملين في إحدى الدوائر .

الغاية: لابد لكل رسالة من غاية وهدف مقصود يستهدفه باعث الرسالة وهذه الغاية قد تكون انسانية أو أخلاقية أو إعلانية أو أي هدف آخر يستهدفه باعث الرسالة.

أنواع الاتصال:

كان الاتصال من أقدم نشاطات الإنسان على الأرض ، والحقيقة من المستحيل أن يتصور العالم بلا اتصالات ولا يمكن تصور الحالة التي يمكن أن تحياها الإنسانية لو لم تكن هناك عمليات اتصالية حيث كان الاتصال وما زال قاعدة أساسية رصينة للعلاقات بين الأفراد والمجموعات الإنسانية كما أنه كان عاملا أساسياً مهما في التحولات الثقافية والاجتماعية والسياسية ويكتسب الاتصال في هذا العصر خطورة أكبر بسبب سعة التحولات الهائلة التي تخطوها البشرية على طريق تطورها المتواصل في جميع مجالات الحياة وكلما اتسعت خطوات التغيير ازدادت الحاجة إلى المعلومات والحقائق والأفكار التي تحتاجها البشرية لإنجاز تحولاتها في مرافق الحياة المختلفة، ولايتوقف الاتصال على شكل واحد بل ان هناك أشكالا متعددة من أنواع الاتصال نحاول أن نؤشر أبرزها وأكثرها تأثيرا وهي(الربيعي، 2009):

الاتصال (باعتباره تواصلاً) إن تعريف مصطلح اتصال (communication) أو كما يترجمه البعض (تواصل) ليس من الأمور الهينة حيث اختلف الباحثون في تعريفه وكلٌ ينطلق من خلفيته الثقافية والمعرفية ومجالات اهتمامه واجتهاداته الخاصة ولكي نقترب أكثر من مفهوم الاتصال لابد أن نعرف أن كل ما نتلقاه من منبهات عبر حواسنا الخمس يعتبر اتصالا من نوع ما وكل ما يدور في أذهاننا إنما هو شكل من أشكال الاتصال ويتم الاتصال بين الفرد وذاته وبين الأفراد وهو ما ندعوه اتصالا بشرياً وقد يتم الاتصال بين البشر والكائنات الأخرى وبين البشر والآلات (الأنسان والحاسوب مثلا).

الاتصال الذاتي يمكن أن نصف الاتصال الذاتي بأنه ذلك الاتصال الذي يتم بين الفرد وذاته ، وإذا كان جهاد النفس هو أصعب انواع الجهاد فذلك لأن هذا الجهاد يتطلب محاورة اتصالية

بين الفرد وذاته ، بين الفرد وما يخزنه من معلومات ومعارف وقيم إنسانية وأخلاقية ودينية واجتماعية وأعراف سمأوية وأرضية تجعله في حوار داخلي مع ذاته ، وقد تدفعه هذه الوسيلة الاتصالية إلى إعادة تقييم بعض المواقف والآراء التي قد يتخذ على ضوئها موقفا جديدا مغايرا ويعتبر هذا النوع من أنواع الاتصال من أصعبها لأنه يقوم بين الإنسان وذاته في مجتمع تصطرع فيه الرغبات والمصالح والأهداف والغايات بشكل عنيف لا يعرف المهادنة ، ولأنه أيضا قضية روحية خالصة يحاول من خلالها الفرد الوصول إلى سلامه الداخلي من خلال إزالة الشوائب عن كينونته وما يعلق بها من شوائب يحاول تجاوزها ليصل إلى السمو البشري(موسى، 2001).

الاتصال الخارجي

يمكن تعريف الاتصال الخارجي بأنه ذلك الاتصال الذي يتم بين الفرد والبيئة المحيطة به ويعتمد هذا الاتصال على المنبهات التي تلقيها البيئة في وعي المتلقي فعادم السيارات وما يحدثه من اضرار هو نوعا ما رسالة اتصالية تخبر المتلقي بأضراره وما ينتج عن هذه الأضرار من مخاطر قد تصل إلى الموت اختناقا والبرق الذي يحدث في السماء في يوم غائم إنما هو رسالة من نوع ما تخبر المتلقي باحتمال سقوط المطر ، وفي بعض الدول قد تهرب الضفادع من الأنهار إلى الشوارع وتبين فيما بعد أن السبب وراء ذلك أنها تستقبل إنذارا بحدوث هزة ارضية أو زلزال، وهي أيضا رسالة من نوع ما بين كائن حيواني وما يحصل في البيئة من تغيرات ويمكن القول إن هذا النوع من الاتصال هو إلى حد ما اتصال ذاتي ولكن ليس مع الذات بل مع البيئة المحيطة بهذه الذات وبطبيعة الحال فأننا نستثني الأفراد والمجموعات البشرية من هذا الاتصال لأنها لاتقع ضمن نطاق هذا النوع من الاتصال فهو يندرج ضمن الاتصال الشخصي(عبد الحميد، 2004)

الاتصال الشخصي :يمكن تعريف هذا النوع من الاتصال بأنه ذلك الاتصال الذي يتم بين الفرد والأشخاص الآخرين ، وإذا كانت المنبهات في الاتصال الخارجي تنطلق من جانب واحد تتمثل في التأثيرات التي تعكسها البيئة في وعي المتلقي دون حدوث تفاعل مباشر بين الباث والمستقبل فان هذا النوع من الاتصال يسمح بتدفق المنبهات وتفاعلها بين الجانبين وينتج من هذا النوع من الاتصال تفاعل مباشر كما يحدث في الحوارات الشخصية المباشرة أو بين الممثلين على المسرح وجمهور المسرحية أو في حوارات المؤتمرات والاجتماعات وغيرها ومن المؤكد أن تنمية مهارات الاتصال الشخصي وتفاعلها المتواصل لابد ان يؤدي في المحصلة النهائية إلى نتائج إيجابية لطرفي المعادلة الاتصالية(عبد الحميد، 2004).

الاتصال الجماهيري لو عدنا إلى أنواع الاتصال التي ذكرناها فإننا نجد أنها جميعا ترتبط بطبيعة الحياة اليومية للإنسان وهو يواصل كفاحه على الأرض ويجابه العقبات والصعوبات من أجل تثبيت وجوده وتأكيد فعاليته البشرية والاتصال الجماهيري هو الذي ينقل عملية الاتصال إلى مستوى أشمل وأعم وأكثر تأثيراً وهو الذي ينقلنا أيضا إلى الجانب المهني من العملية الاتصالية (الربيعي، 2009).

يعتبر الاتصال الجماهيري من أكثر أنواع الاتصال تشابكاً وتعقيدا لأنه في حقيقة الأمر يحتوي على الاتصال الذاتي والاتصال الخارجي والاتصال الشخصي بمعنى أنه يجمع عدة أنواع من الاتصالات ويصهرها في نوع واحد ، كما أنه يتجاوز قنواتنا الحسية التي تتمثل في الحواس الخمس إلى مدى أبعد يتمثل في الأعداد الغفيرة من الجماهير الواسعة والقائم بالاتصال هنا (الباث أو المرسل) قد يكون فرداً أو مجموعة أفراد أو مؤسسات أهلية أو حكومية أو شركات تجارية أو خدمية أو أي

كيان آخر له مصلحة في إرسال رسالة اتصالية ويتم عبر هذا النوع من الاتصال استخدام أنواع عديدة من وسائل الاتصال مثل الإذاعة، التلفزيون، الصحف، الدوريات، النشرات، الملصقات الجدارية، لافتات الأقمشة، اللافتات الحديثة، اللافتات الخشبية والحديدية على الطرقات الداخلية والخارجية وغيرها من وسائل الاتصال المتعددة ويأخذ هذا النوع من الاتصال في اعتباراته طبيعة الجمهور الذي يتوجه اليه وتوجهاته السايكولوجية بشكل عام ليحقق الهدف المنشود من الاتصال واضعا في حساباته أن الجمهور بشكل عام غير متجانس التركيب لأنه ينحدر من طبقات اجتماعية مختلفة وان معظم هذا الجمهور لا يعرف بعضه البعض الآخر وقد تفصل بين البعض والبعض الآخر مسافات ينبغي وضعها في الاعتبار لضمان وصول الرسالة الاتصالية إلى أبعد مدى ممكن(مكاوي، والسيد، 2003).

"أما المعايير المهنية للقائم بالاتصال، فإن هناك العديد من الضغوط المهنية التي يتعرض لها، وتؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسية المؤسسة الإعلامية التي ينتمي اليها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال" (Whitney,1985:p8).

"في الوقت الذي يقول فيه النقاد إن العملية الديمقراطية قد فشلت في تحقيق إعلام حر وحازم، بما يكف لتغيير التوازن لصالح القوى والممارسات الديمقراطية، فإن النظام السياسي وبعض أنصاره، يعتقدون أن الصحافة قد تجأوزت حدود ما هو مسموح به في بلد يح اول أن يحمي وجوده ومصالحه"(حواتمه، 1995 ، ص3).

"فإن هناك حاجة للاتفاق على أن "الجمهور" كمفهوم سياسي (ويعني الشعب بمفهومة الواسع) موجود في الأردن، وأن الهدف النهائي للصحافة في هذه الحقبة الديمقراطية، هو إعلام ذلك الجمهور وحماية مصالحة. "(حواتمة، 1995 ، ص6).

"والديمقراطية ليست تشريعاً يتم إقراره فيصبح ذلك البلد بكل ما فيه ديمقراطياً، لأنها ممارسة وطريقة حياة وتحتاج لوقت للانتقال من مرحلة القوانين والتشريعات إلى حقبة الممارسة الفعلية " (الشريف، 1995، ص11).

ويتمتع النشاط الصحفي بكثير من التفرد والخصوصية ، فهو يعتمد على الفكر والتعبير وحرية الرأي، ويتطلب قدراً عالياً من المهنية والإبداع ويحتاج لجهد كبير (عزالدين، 1998).

عملت معظم الكوادر الصحفية العاملة في المؤسسات الصحفية خلال الحقبة العرفية ، وفترة الهيمنة الحكومية المطلقة على الصحف ، من خلال قوانين المطبوعات التي كانت تسمح للحكومات حق معاقبة الصحف والصحفيين دون الرجوع للمحاكم، وعندما جاء قانون المطبوعات والنشر الجديد رفع سيف الحكومة المسلط على الصحفيين، فبالرغم من أنه دون المستوى المطلوب في بعض بنوده إلا أنه لم يعد بالإمكان إغلاق صحيفة أو معاقبة صحفي، و إنما ترفع الحكومة ما تحسبه مخالفة للقضاء كي يبت فيه. " الشريف، 1995 ،ص16).

وتتناول معظم برامج التلفزيون الأردني عموماً وبرنامج ("من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) القضايا المتعلقة بالفساد ، ومناقشتها على الهواء، من خلال الاتصال مع المسؤولين وأصحاب القرار وذ ي العلاقة على أغلب الأحيان، وهو أحد سبل المناقشة العلنية ، للمساعدة على اجتثات الفساد.

تملك الصحافة الأردنية من الناحيتين القانونية والعملية هامشاً واسعاً من حرية نشر الأخبار والتعليقات حول قصص الفساد، سواء في الأجهزة الرسمية أ م الشركات ونشاطات القطاع الخاص (الفانك، 1995، ص 29).

نظرية الأجندة لنظرية إعلامية مستخدمة في الدراسة

يعد الباحثان " ماكمبوس وشو" أول من قدم الدليل العلمي على صحة هذا التوجه البحث في دراستهما لحملة انتخابات الرئاسة الأمريكية في عامي (1968 م) و (1972 م) (ديفيلز، وروكشن، 1992) وقد فتحت هاتان الدراستان الطريق أمام دراسات " ترتيب الأولويات " التي تفترض وجود علاقة قوية بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الموضوعات على الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل(اسماعيل، 1998)، أي أن وسائل الإعلام بتركيزها على قضايا دون غيرها تفرض ترتيباً معيناً للقضايا عند الجمهور حسب أهميتها.

وقد ادى ظهور هذا المفهوم الجديد للتأثير غير المباشر لوسائل الإعلام في دراسة نظرية " ترتيب الأولويات " إلى اتجاه الباحثين ووسائل الإعلام إلى دراسة كيفية تغطية الوسيلة الإخبارية للقضية أو الموضوع، وكيفية التأثير على بروز هذا الموضوع في الوسيلة، أكثر من البحث عن التأثير المباشر للوسيلة الإعلامية (آل سعود، 2007).

وتستند نظرية الأجندة على أن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا على الأفراد والحياة الاجتماعية، حيث ترى ان وسائل الإعلام هي التي تحدّد المواضيع التي تهتم بها الجماهير، وتضعها على أجندتها، وهي تقرر مدى أهمية هذه المواضيع والتغطية الإعلامية الواسعة التي تنالها ، وتتجاهل مواضيع أخرى لها نفس التأثير والأهمية التي يعطيها الجمهور للموضوع، بمعنى آخر إن وسائل الإعلام هي التي

توجه اهتمام الجمهور لمواضيع معينة ، وبشكل يوحي للجمهور بأهمية هذه المواضيع، وتتجاهل مواضيع أخرى بشكل يوحي للجمهور بأن هذه المواضيع هامشية وعديمة الأهمية (عبد الحميد1997)

وبالرغم من مرور أكثر من ثلاثة عقود خلت على قبول الفرض العلمي لنظرية " ترتيب الأولويات " فإن عدداً من الدراسات التي أجريت في إطارها قد أغفلت جانب التكامل في العملية الاتصالية، ولم تنطلق من رؤية تكاملية في دراستها لمصادر التأثير؛ حيث كانت هذه البحوث تقوم بدراسة وسيلة معينة وتغفل وسائل أخرى؛ أو تقوم بدراسة جزئية أو قضية معينة وتهمل القضايا الأخرى؛ مما أدى إلى تضارب نتائج هذه الدراسات وعدم تناغمها (Al-hoqeel, 1993).

وقد حاول عدد من الباحثين دراسة القيمة التكاملية في إطار النظرية من خلال دراسة أكثر من مكون من مكونات المجتمع، مثل وسائل الإعلام وقادة الرأي والجمهور وجماعات الضغط والمصالح وغيرها؛ باعتبار أن ذلك يمثل مطلباً حيوياً لنضج البحث العلمي في النظرية، كما أن محاولة دراسة كل مكون من هذه المكونات على حدة سيحكم علية بالعجز والقصور (حمادة، 1998).

وتعد نظرية ترتيب الأولويات من النظريات المتكاملة إلى حد كبير نظراً لاهتمامتها بدراسة الاتصال الشخصي إلى جانب الاتصال الجماهيري(فهمي، 1999)؛ حيث أكدت عدد من الدراسات أن الاتصال الشخصي له دور مهم في بنية النظرية إذ يمكن أن يدعم أو ينافس وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الجمهور بحيث يعزز تأثير هذه الوسائل بالنسبة للقضايا التي تغطيتها بتوسع في وسائل الإعلام ، بينما يمكن أن ينافس أولويات وسائل الإعلام فيما يتعلق بالقضايا التي تتم تغطيتها بشكل أقل في تلك الوسائل(عبد الحميد، 1997).

وبما أن التكامل بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري يعد فرضية أساسية في نظرية " ترتيب الأولويات" وأيضا في نظرية " انتقال المعلومات على مرحلتين "؛ فقد عمد الباحثان بروسس وويمان (Brosius & wiemann) أواخر عقد التسعينات من القرن الماضي إلى الدمج والمزأوجة بين النظرتين والخروج بنموذج جمع بين فروضيهما أطلقا عليه نموذج " تدفق أولويات المعلومات على مرحلتين" ، ويقوم هذا النموذج بدراسة اتجاه التأثير من جوانب عدة بين وسائل الإعلام وقادة الرأي والجمهور سعياً منهما لتأكيد البعدين التفاعلي والتكاملي في نظرية" ترتيب الأولويات" لمعرفة " من يؤثر في الاخر ؟".

وعند النظر إلى النظرية الإعلامية وعلاقتها بالنظام الاتصالي في الجمهورية اليمنية يلاحظ تميزها وخصوصيتها عن الأنظمة الاتصالية الأخرى بأمرين مهمين ساعدا على جعل هذا النظام ملائماً لتطبيق نموذج " انتقال أولويات المعلومات على مرحلتين " ، وهما:

الأول: التعددية السياسية وتنوع الصحافة اليمنية، حيث مثلت السادسة من الدستور الأساس الذي انطلقت في ضوئه قوانين العمل السياسي والحرية الصحفية، مثل قانون التنظيمات والأحزاب

ويستنتج هنا أن نظرية ترتيب الأولويات تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور، حيث تفترض هذه النظرية عدم إمكانية وسائل الإعلام تغطية كل الموضوعات ، لذا يختار القائمون عليها التركيز على موضوعات بعينها ، وهذه الموضوعات تثير اهتمام الجمهور بشكل تدريجي وتجعلهم يدركونها ، وبهذا المعنى فأن وسائل الإعلام هي التي توجه اهتمام الجمهور نحو قضايا معينة.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تعتمد فكرة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعش داخله وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف.

مفهوم الاعتماد:

ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينيات من القرن الماضي، كان ذلك عندما قام صاحبا كتاب نظريات وسائل الإعلام ومؤسسا نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وهما " ديفلر وساندرا بول روكيتش " عندما قاما بملأ الفراغ الذي خلفه نظريات الاتصال السابقة فكان منهج المؤلفين منهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الإعلام فكان اقتراحهما هو الاندماج بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي فكانت البداية الأولى لهذه النظرية (عبد الحميد، 2004).

يرى باحثو هذه النظرية أن هناك اعتمادا متبادلابين الإعلام الجماهيري والنظام الاجتماعي الذي ينشأ فيه.ومن جانب آخر نجد أن تحديد الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام وكيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام تأتي بعلاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى، فالفرد لا يستطيع السيطرة على نشر الرسائل الإعلامية المختلفة لأنه يجب الأخذ بعين الإعتبار علاقة وسائل الإعلام كنظام قائم مع النظم الأخرى فهنا يحدد ما ينشر وما لا ينشر(مكاوي، والسيد، 2003).

مفهوم النظرية:

هو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام وهناك علاقة تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور(فهمي، 1999). وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزائها مثل : الصحف، المجلات، الراديو، والتلفزيون، السينما(مكاوي، والسيد، 2003)..

افتراضات النظرية:

استقى بعض الباحثين من التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، بعض النظريات منها: (فهمي، 1999).

1 - إن تأثير وسائل الإعلام يتراوح بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة والخبرات السابقة.
2 - نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات.
3 - استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.
4 - تفاعل واستخدام الجمهور لوسائل الإعلام يتأثر بتعلم الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال.

ركائز النظرية:

تشترط النظرية شرطين أساسيين حتى يكون هناك اعتماد متبادل بين الجمهور ووسائل الإعلام هما:

1 +الأهداف: إن الاعتماد على موارد يسيطر عليها أفراد أو جماعات يساعد على تحقيق الأفراد والجماعات لأهدافهم الشخصية أو الاجتماعية.

فإذا قامت وسائل الإعلام بتحقيق وظائف مهمة للمجتمع زاد اعتماد المجتمع على وسائل الإعلام فإذا قامت وسائل الإعلام بعمل الوظائف المناطة بها، وأصبح بإمكانها إشباع حاجات الجمهور زاد ذلك من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

2 +المصادر: تعتبر وسائل الإعلام وسيلة يسعى اليها الأفراد والجماعات لتحقيق أهدافهم فهي مصدر لتحقيق تلك الأهداف.

وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاث أمور هي:-

1 -جمع المعلومات، أي جمع المعلومات من مصادرها أو أماكن حدوثها ومن ثم إرسالها للمؤسسة الإعلامية فالمندوب الصحفي يجمع جميع المعلومات ويأتي كاتب السيناريو بمعلومات حقيقية أو خيالية تهدف للمرح والاسترخاء.

2 -تنسيق المعلومات، تقوم المؤسسة الإعلامية بجمع هذه المعلومات وفي أغلب الأحيان تكون مستقبلة من أكثر من مصدر كالمراسلين ووكالات الأنباء فتبدأ بتنقيحها ثم فرزها حتى تخرج بصورة إعلامية مناسبة.

3 -نشر المعلومات وتوزيعها بصورة جماهيرية وهو سبب مهم في جمع المعلومات لخدمة هدف المؤسسة وذلك بالتأثير في الجمهور من خلال المعلومات التي تصل اليه من المؤسسة الإعلامية(مكاوي، والسيد، 2003).

آثار الاعتماد على وسائل الإعلام:

مؤسسا النظرية " ساندرا بول روكيتش وملفين ديفلر" رصدا مجموعة من النتائج والآثار عند اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وتم تقسيم ذلك على ثلاث فئات أساسية وهي:

1 -الآثار المعرفية، وتشمل:

أ -الغموض/ هي مشكلة تنتج إما بوجود خلل أو نقص في المعلومات أو معلومات بها مبالغة وتناقض، وهناك إشارة إلى أنه تزداد نسبة الغموض عند وجود أحداث مفاجئة فهنا تقدم وسائل الإعلام معلومات ناقصة لعدم الاستطاعة على تفسير أسباب هذا الحدث.

ب تكوين الاتجاه/ يتم تكوين اتجاهات الأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام عبر استخدام معلومات تلك الوسائل نحو القضايا المثارة في المجتمع.

ت ترتيب الأولويات/ تقوم وسائل الإعلام بترتيب أولويات الجمهور المعتمد على هذه الوسائل في معرفة قضايا المجتمع.

ث اتساع المعتقدات/ تقوم وسائل الإعلام بتوسيع المعتقدات التي يعرفها الجمهور ويتم ترتيب هذه المعتقدات في فئات مختلفة.

ج -القيم/ لوسائل الإعلام دور كبير في توضيح أهمية القيم التي هي مجموعة من المعتقدات يشترك بها أفراد جماعة معينة لرغبة في ترويجها والحفاظ عليها.

2 -الآثار الوجدانية:

يرى ديلفير وروكيتش أن وسائل الإعلام لها آثار على الوجدان ومن هذه الآثار الوجدانية: (ديفيلز، وروكيتشن، 1992)

أ -الفتور العاطفي/ عندما تقوم وسائل الإعلام بالتعرض للعنف يؤدي للتبلد واللامبالاة ومشاهدة هذا العنف في وسائل الإعلام تتعرض للنقصان التدريجي ويؤدي إلى الفتور العاطفي

ب -الخوف والقلق/ عند عرض مواقف عنف ورعب في وسائل الإعلام فإن المتلقي (الجمهور) يشعر مشاعر الخوف والقلق.

ت -الدعم المعنوي والاغتراب/ من دور وسائل الإعلام أن تقوم برفع الروح المعنوية لدى المتلقي (الجمهور) أو تقوم بزيادة شعورهم بالاغتراب.

3 -الآثار السلوكية:

4 -حصر ديلفير وروكيتش الآثار السلوكية عند اعتماد الفرد على وسائل الإعلام في سلوكين هما: (ديفيلز، وروكيتشن، 1992)

أ: التنشيط/ أي القيام بعمل معين نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية يتمثل في اتخاذ مواقف جيدة في بعض الأحيان وأحياناً أخرى تكون ضاره اجتماعياً.

ب: الخمول/ أي الخذول وتجنب القيام بعمل معين يحدث هذا الخذول نتيجة تغطية إعلامية سيئة مبالغ فيها تدفع الفرد إلى الملل.

التلفزيون كوسيلة من وسائل الاتصال:

ساعدت الاختراعات الحديثة والتكنولوجيا المتطورة في وسائل الاتصال مثل: الراديو والتلفزيون والأقمار الصناعية والبثّ الفضائي، على اتساع مجالات الإعلام، وتطبيقاتها في مختلف أنشطة العمل والحياه، بل وسرعة انتقال الآراء والأفكار من بلد لآخر حتى أصبحت من أكثر العلوم حركة وحيوية، وأكثر إدراكاً وفهماً من قبل الجماهير عمّا كانت عليه في أوقات سابقة، وبناءً عليه أصبح الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام أكثر سهولة وبساطة عن ذي قبل، وبعد أن كانت مهاراتهم الشخصية وقدرات القليل منهم تعتمد الكلمة الشفهية أو المكتوبة المقنعة هي وسيلتهم الوحيدة للوصول إلى الجماهير، أصبحت الوسائل الأخرى المتطورة جدا لاسيما التلفزيون تضيف إلى هذه الجهود إمكانات كبيرة وواسعة الإنتشار(عيساني2008).

يعود تاريخ التلفزيون إلى عام 1884، عندما اخترع الألماني بول نبكو، قرصا ميكانيكا دوارا بفتحات صغيرة منظمة في شكل حلزوني عندما يتم تسليط الضوء عليها يتسرب الضوء من الفتحات ليعطي أساسا سريعاً بحركة الصور المسجلة على هذا القرص، وقد فتح قرص نبكو المجال أمام المخترعين للتفكير في إمكانية نقل الصور بطريقة ميكانيكية عبر الأسلاك إلى مكان آخر، وأصبح هذا القرص هو الأساس الذي قامت على أساسه التجارب التالية لتطوير تكنولوجيا لنقل الصور المتحركة من مكان إلى آخر سواء أكانت عن طريق الأسلاك أ م باستخدام الموجات الهوائية (نصر،2006).

وارتبط انتشار التلفزيون بمشروعات إيصال التيار الكهربائي والتطور التقني الحاصل في حدود منظومة البث والإرسال والاستقبال ، وقد استفاد التلفزيون من تطور تكنولوجيا الراديو فكل

المخترعات التي جعلت من الراديو وسيلة للإتصال الجماهيري احتلت دوراً في تطور التلفزيون كذلك، كما استفاد التلفزيون من التنظيمات التي وضعتها المجتمعات للتعامل مع الراديو كوسيلة للإعلام، فلم يواجه المشكلات الخاصة بإنشاء محطات للبث التلفزيوني كما كان الحال مع الراديو في البداية، أو مشكلات تنظيم استخدام الموجات الهوائية ، أو البحث عن وسائل للتمويل، أو مشكلات التفكير في طبيعة المحتوى الذي سيقدمه للجمهور إذ نقلها كلها عن الراديو وأصبح امتداداً مرئياً له (الدليمي 2005)

وفي بداية العشرينات دخلت الشركات الكبرى المتخصصة في إنتاج الإلكترونيات والأجهزة الكهربائية مجال البحث في الاختراع الجديد، فخصصت بعض الشركات مثل: جنرال ليكتريك ميزانيات للبحوث الخاصة بالتلفزيون على أمل أن تفوز بهذا الاختراع، وتحتكر تصنيع الأجهزة الخاصة به، وقد عينت شركة جنرال اليكتريك المخترع ارنست الكسندرسون للعمل في هذا المجال واستطاع في وقت قصير أن يطور نظاماً للتلفزيون يقوم على فكرة القرص الميكانيكي الذي اخترعه نيبكو في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، ولم يتم تبنى النظام الجديد لكونه يقوم على فكرة النقل الميكانيكي للصورة بينما كان الامر يحتاج نظاماً يعتمد على النقل الالكتروني ويستفيد من الموجات الهوائية ، وقد دخل مجال اختراع التلفزيون عدد من الأشخاص الذين تنازعوا فيما بعد حق الاختراع، ومن أبرز هؤلاء المخترعين الذين كان لهم الفضل في اختراع التلفزيون بشكله الحالي فيلو فارنزورث Philo T. Farnsworth وفلاديمير زوركين Vladimir K. Zworykin (نصر،2006).

وفي عام 1923 طور المهاجر الروسي فلاديمير زوركين الذي كان يعمل لحساب شركة وستنج هأوس الأمريكية جهازاً جديدا اسماه ايكون سكوب ، وكان أول اختراع الكتروني عملي للكاميرا التلفزيونية.

وفي عام 1927 قدم فيلو فرانزورث Philo Fransworth اختراعاً جديداً لنظام التلفزيون الالكتروني، وفي العام التالي (1928) جربت شركة جنرال الكتريك الأمريكية نظاماً للبث التلفزيوني عن بعد وتبعتها شركة NBC في العام 1930.

وبحلول عام 1939 بدأت محطة تابعة لشبكة NBC في نيويورك بثا تلفزيونيا منتظماً، وكانت شبكة BBC الإذاعة البريطانية قد بدأت في عام 1936 البث التلفزيوني المنتظم في لندن إلا أن قيام الحرب العالمية الثانية أوقف محأولات توسيع وتطوير البث التلفزيوني ليس في بريطانيا وحدها ولكن في جميع الدول الأوروبية التي دارت الحرب على أراضيها، ومع ذلك فقد عرف الجمهور العادي بظهور هذا الاختراع الجديد في عام 1939 في أحد الأسواق الدولية في نيويورك الذي شهد عرضا عملياً للتلفزيون للمرة الأولى.

و كان انتصار الحلفاء في الحرب، والرخاء الاقتصادي الذي عرفته الولايات المتحدة في نهاية الأربعينات باعثاً على استكمال العمل في المشاريع التلفزيونية، فزاد إنتاج أجهزة التلفزيون، ووصل عدد هذه الأجهزة في عام 1946، نحو سبعة آلاف جهازاً، كما عادت بعض المحطات الأولى إلى العمل وبث البرامج الرياضية، والأخبار، والعروض الموسيقية والمسرحية (نصر،2006).

ويعد دخول التلفزيون حلبة الصراع الانتخابي الأمريكي في خمسينيات القرن الماضي نقلة نوعية في تاريخ هذه الوسيلة الإعلامية المهمة ، حيث زاد من حدة المنافسة وقلل من الجهد البدني

للمرشحين، حيث أصبح بمقدور المرشح الرئاسي الوصول إلى الجمهور بوجهات نظره وبرنامجه السياسي عن طريق التلفزيون، بدلاً من التجوال في عشرات الولايات الأمريكية المتباعدة.

البرامج التلفزيونية:

وسع التلفزيون نطاق برامجه وجمع في كثير من الأحيان ما تقدمه الصحافة المطبوعة ، وما يقدمه الراديو من برامج، فقد نقل التلفزيون عن الراديو غالبية برامجه الإخبارية والترفيهية وأضاف إليها الصورة، ففي الهداية نجح التلفزيون في استقطاب عدد من مشاهير الممثلين الهزليين الذين كانوا يعملون لحساب شبكات الراديو ، كما استطاع أن يقدم الدراما الحية التي تفوقت على الدراما المسموعة في الراديو، واستعار التلفزيون أيضاً برامج المسابقات من الراديو ، وفي نهاية الخمسينات بدأ التلفزيون في إنتاج المسلسلات الدرامية الطويلة التي جذبت اهتمام أعداد متزايدة من الجمهور.

وقد كانت برامج التلفزيون الأولى تذاع على الهواء مباشرة ، وذلك قبل اختراع شرائط الفيديو الكاسيت التي مكنت المحطات من تسجيل البرامج والمسلسلات وعرضها في أوقات مختارة، فالدراما التلفزيونية الأولى كان يتم تمثيلها على مسرح داخل المحطة، وبثها مباشرة إلى الجمهور دون مراجعة أو مونتاج، وفي عام 1951 بدأت محطات التلفزيون تدرك صعوبة وكثرة أخطاء الإذاعة على الهواء، فجربت عدة طرق لتسجيل البرامج وتحريرها قبل إذاعتها ، ثم جاء اختراع الفيديو كاسيت ليحل هذه المشكلة، إذ أصبح يتم تسجيل البرنامج أو المسلسل بأكثر من كاميرا ، ثم يقوم محرر أو مخرج البرنامج باختيار اللقطات المناسبة وإخراج البرنامج في شكله النهائي (نصر،2006).

لقد تطورت البرامج مع تطور التلفزيون بثاً وإرسالاً واستقبالاً لاسيما بعد انتشار البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية ، فتوجب الأمر التوسع بالبرامج شكلاً ومضموناً وأهدافا ً، بسبب تعدد وتنوع الجمهور المستهدف.

نبذة تاريخية عن التلفزيون الأردني

بدأ بث التلفزيون الأردني في 17 شباط عام 1968 في استديو واحد فقط وببرنامج واحد مدته (3) ساعات بالأبيض والأسود . في حين بدأ بث القناة الثانية عام 1972 لتعرض الأخبار والبرامج باللغة الانجليزية . جاء استخدام الألوان في التلفزيون عام 1974 وأضيفت البرامج باللغة الفرنسية عام 1978. أما الإذاعة الأردنية فقد بدأت بثها عام 1956 واتحدت مع التلفزيون لعرض البرامج التلفزيونية والإذاعية (الدليمي 2011 ص176).

تمت عملية إعادة هيكلة الإذاعة والتلفزيون في عام 2001 فأصبحت القناة الثانية متخصصة بالرياضة، أما القناة الثالثة متخصصهببرامج الأطفال صباحا والأفلام الأجنبية مساءً ، ثم اتخذ مجلس إدارة الإذاعة والتلفزيون الجديد عدة خطوات إيجابية في سبيل تطوير الإعلام المرئي والمسموع في الأردن. ومن المهم ذكرهأن المجلس الجديد ضم ممثلين من: وزارة الأوقاف، والقوات المسلحة، الأمر الذي قلل احتمالية ليبرالية الإعلام عما كانت عليه من قبل .ويوجد الأن في الأردن عدد لا يستهان به من القنوات التلفزيونية التي تبث منه . وتقوم هيئة حكومية تسمى هيئة الإعلام المرئي والمسموع بتنظيم عمل القنوات التلفزيونية ، وكذلك الإذاعات الخاصة سيما وقد انتشرت في الأردن ظاهرة ملفته للانتباه وهي إذاعات (أف. أم) وعددها أكثر من عشرين إذاعة وكما

يبدو أن العدد ربما يزيد على الحاجة الفعلية التي يستوعبها الأردن كما يعتقد كثير من الإعلاميين في الأردن. (الدليمي 2011 ص176).

سمحت الحكومة الأردنية باستيراد (الدش) الأطباق اللاقطة التي تستقبل البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية، وكان عدد الأطباق في الأردن أكثر من (40) ألف طبق لاقط في البداية وازداد هذا العدد مع انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الأردن ي بكل أطيافه، وأنشأ الأردن قناته الفضائية في الأول من شباط عام 1993، ويغطي بث القناة العربية الأردنية كافة أ رجاء الوطن العربي، ومناطق أخرى كثيرة من العالم، وكانت القناة الفضائية الأردنية تبث برامجها عبر القمر الصناعي عرب سات 2 (Arab sat A2) وهي عبارة : عن مزيج من البرامج المحلية والعربية ، وتصل مساحة الدراما والمنوعات أكثر من (45%) من إجمالي ساعات البث ، بالاضافة لنشرة أخبار باللغة الإنجليزية ، والبرامج الرياضية والثقافية والسياحية الترفيهية، وتعتمد الفضائية الأردنية على الإنتاج المحلي في أكثر من(50%)من برامجها، وأصبح بث الفضائية الأردنية (24) ساعة بعد أن كان (18) ساعة سابقاً (الدليمي 2005 ص122).

التلفزيون الأردني ودائرة البرامج والإدارات المتعاقبة عليها

تعاقبت على إدارة التلفزيون الاردني عدد من الإدارات، وتتنول الباحثة في هذا الجزء الحديث عن ميزات كل إدارة ، وكيفية تعاملها مع الدورات البرمجية ، ومتابعتها للأقسام المتصلة بها مباشرة ، وماهية عملها، وعدد العاملين فيها، وكذلك التعرف إلى مفهوم الديمقراطية وعلاقته بالدستور الأردني، وتأثير وسائل الإعلام في التأثير على اتجاهات المشاهدين بشكل عام ، والصحفيين بصوره خاصة،

والعوامل المؤثرة على المادة الإعلامية ، والقرارات المتخده بشأنها من خلال عدد من النظريات ، والاتجاه بمكوناته الثلاثة: المعرفية والوجدانية والسلوكية.

يعتبر بعض الصحفيين الأردنيين الصحافة مهنة يعتاشون منها، فتنتهج بعض الوسائل الإعلامية أسلوب المرأوغة والمدارة في تأدية مهمتها والعمل على إرضاء الحكومات ، وتبني أرائها والدفاع عنها من غير قناعة أو إيمان ، لتتمكن من إعالة أصحابها والعاملين فيها، و الإ سيكون نصيبها المحاربة (سكجها، 1998).

ودخلت الصحافة في الأونة الأخيرة مرحلة جديدة بعد إعلان جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين إعطائها حرية سقفها السماء ، فأصبحت هناك التعددية والتنافس الحر وأصبح بالإمكان طرح قضايا لم تكن تطرح في السابق.

التلفزيون الأردني والعملية الإنتاجية:

أنشئت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بموجب القانون رقم (31) لسنة 1968 ، ثم صدر قانون مؤسسة تلفزيون المملكة الأردنية الهاشمية كقانون مؤقت برقم (52) لسنة 1996، ثم حل محله القانون الدائم للمؤسسة: قانون مؤسسة تلفزيون المملكة الأردنية الهاشمية رقم (31) لسنة 1968، وقد صدرت عدة أنظمة لتنظيم شؤون علأوات موظفي المؤسسة، وإدارتها، وشؤونها المالية بموجب القانون المؤقت للمؤسسة، ونصت المادة (6)من هذا القانون إن هدف المؤسسة هو " تنفيذ السياسة الإعلامية في المملكة وذلك بتوعية المواطن وتثقيفه وتنمية فكره وذوقه وتقديم التسلية المفيدة له عن طريق رسائل البث التلفزيوني المختلفة "(جرار، 1996، ص101).

ويلاحظ أنه منذ البداية اتخذ قرار يدعو إلى تنمية مشروع طموح للإنتاج المحلي مع الاعتماد على البلدان الأخرى للحصول على المواد الفيلمية والمسجلة، فكانت العملية الإنتاجية مرافقة لتأسيس محطة التلفزيون. ويذكر الأستاذ فاروق جرار أول مدير لدائرة البرامج في كتابه " قصة التلفزيون الأردني " ما يلي:

إن التحدي الحقيقي كان في الاستبدال التدريجي لمواد البث الجاهزة بمواد منتجة داخل التلفزيون الأردني، أو بوسائله الذاتية سواء ما جاء منها على شكل مواد إخبارية منوعة أو برامج موسيقية ودرامية متنوعة أخرى من إنتاج محلي (جرار، 1970).

إضافة إلى وجود صورة واضحة لمتطلبات إنتاج البرامج المحلية، حيث يضيف جرار بأن البرنامج المحلي يحتاج إلى الفكرة وميلادها، والنص وكتابته، والنص وتصويره، والممثلين وتدريبهم والمنتجين وتنسيق عملهم، وإمكانات الاستوديوهات والأجهزة ومواعيد البث وتحضيرات الإضاءة والديكور وضمان وجود العناصر الضرورية في الوقت المحدد للتسجيل ثم مراقبة العمل بعد التنفيذ، ثم تدارس مدى صلاحيته، وموعد بثه، واستقراء ردود الفعل من المشاهدين على مدى نجاحه أو تقبله .

وتأكيداً لذلك فإن الجهود كانت متواصلة لتعميق مجالات الاختصاص ، وتدريب المزيد من الفنيين والأخذ بيد كل موهبة متوفرة في البلد. وأنيطت بدائرة البرامج العملية الإنتاجية بشقيها الإنتاج والخدمات إضافة إلى البث اليومي لقناة واحدة ثم لقناتين ، ووضعت الخطط البرامجية والإشراف المباشر على تنفيذها ، وذلك بالتنسيق المباشر مع الدوائر الفنية والدوائر الإدارية في المؤسسة ، واشتملت دائرة البرامج على ثمانية أقسام، كما هوموضح في الهيكل التنظيمي (1).

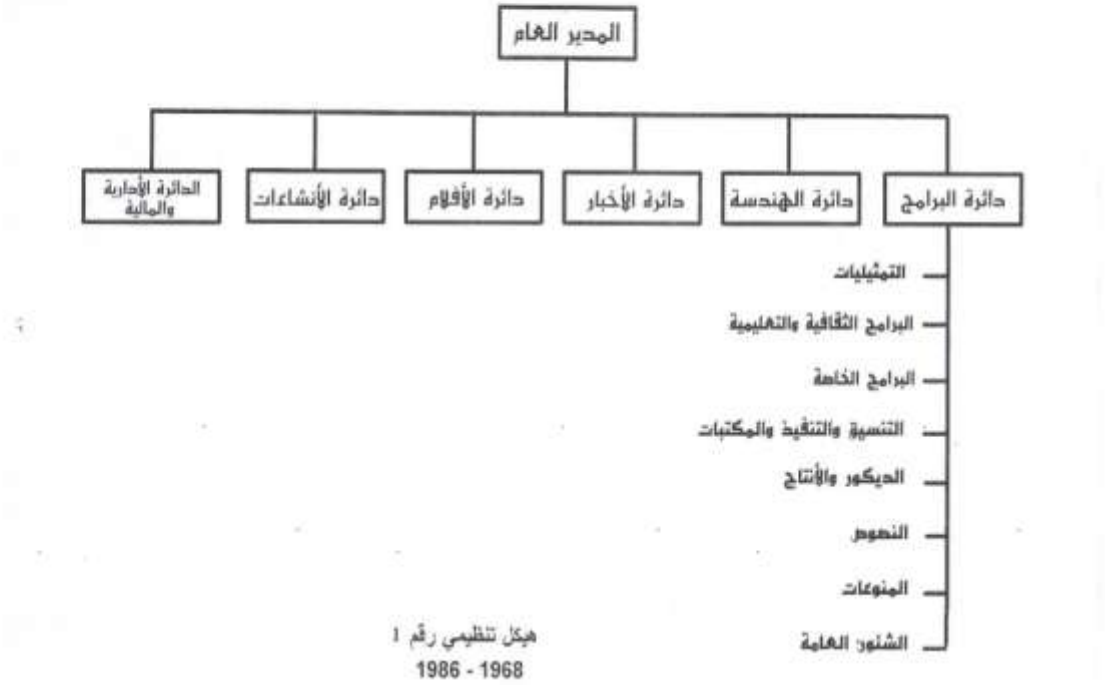

هيكل تنظيمي رقم 1
1968 - 1986

الشكل (1) الهيكل التنظيمي للدوائر الفنية والإدارية في التلفزيون الأردني

وبالرغم من أن العملية التلفزيونية مكلفة النفقات، معقدة الاحتياجات، علاوة على ذلك الأوضاع السائدة في المنطقة آنذاك ، فإن البرنامج المنتج محلياً أصبح يحتل مساحات جيدة من برامج القناة الأولى، وبدأت طلائع البرامج المنتجة محلياً في التلفزيون تجد طريقها للبث في العديد من محطات التلفزيونات العربية الأخرى، وتميزت العملية الإنتاجية بمهنية عالية.

فترة السبعينات: [1]

في عام 1976 كان الهيكل التنظيمي كالآتي: مدير البرامج فاروق جرار وهو معني بإنتاج البرامج وفي تلك الفترة كان له مساعدان بالمسميات الآتية

1. مراقب عام البرامج / أشرف رمو
2. رئيس القناة الأولى والثانية (الإنجليزي) / حمدي الحياري وكانت مهامه:
   - اعداد الدورة البرامجية
   - التنسيق البرامجي
   - التنفيذ
   - متابعة مذيعات الفترة وتنسيق دوامهن

وكانت السيدة سعاد رمو مساعدة رئيس القناة الأولى

أما بالنسبة للقناة الثانية تم تأسيسها بأوائل السبعينات وفصلها عن القناة الأولى حيث تضمن بث القناة الثانية نشرات اخبارية باللغة الإنجليزية والعبرية والفرنسية.

وفي عام 1980 أُنشئت الشركة الأردنية للإنتاج التلفزيوني حيث كان الهدف من انشائها أن تقوم مؤسسة التلفزيون بتكليف تلك الشركة القيام بأعمال الإنتاج المختلفة للإذاعة والتلفزيون حسب المواصفات التي يضعها المبرمج ، وتؤدي إلى نهضة حقيقة في الإنتاج الأردني ، يبرز من خلالها الفنان والكاتب المحلي، ويكون التلفزيون منتجاً منفذاً لبرامجه ، وتكون الشركة منتجة لغاية تحقيق

[1] **مقابلة أجرتها الباحثة مع سمر خير بتاريخ 2010/10/23**

الربح، الا أن هذه الشركة تحولت إلى شركة تتعامل بمفهوم تجاري ، ولم تؤد الغرض الذي أنشئت من أجله وترتبت عليها مديونية عالية (جرار، 1996).

أما الإنتاج البرامجي المحلي حسب الدورات البرامجية للمواد المختلفة، رياضية، زراعية، ثقافية، فقد بقي مرتبطاً بدائرة البرامج، وتم دمج محطتي الإذاعة والتلفزيون في مؤسسة واحدة بموجب القانون رقم (43) لسنة 1985. حيث نصت المادة (5) من القانون أن أهداف المؤسسة المتمثلة بتنفيذ السياسة الإعلامية للمملكة وتحقيقاً لذلك تقوم بما يلي: (جرار، 1996، ص138).

- إنشاء محطات التلفزيون ومحطات الإذاعة وتطويرها.
- بث المواد والبرامج الإذاعية والتلفزيونية بما يحقق أهداف المؤسسة.

أما المادة (8) فقد حددت مصادر التمويل للمؤسسة. فـبالإضافة لها يرصد لها في الموازنة العامة. فهناك، أجور الخدمات التي تقدمها المؤسسة في مجال التسويق البرامجي والإعلان وفي أي مجال آخر. وهناك تسويق برامجي، وذلك يعني إنتاج برامجي محلي. ثم صدر نظام رقم (38) لسنة 1986 نظام تنظيم وإدارة مؤسسة الإذاعة التلفزيون بمقتضى المادة (9) من قانون رقم (43) لسنة 1985 حيث نصت المادة (3) منه على: (جرار، 1996، ص138).

يرتبط كل من مدير محطة الإذاعة، ومدير محطة التلفزيون بالمدير العام، ويكون مسؤولا أمامه عن إدارة جميع شؤون المحطة بما في ذلك:

- تنفيذ السياسة المقررة للمؤسسة ضمن اختصاصه.
- وضع الخطط البرامجية الخاصة بالمحطة وتنفيذها.
- الإشراف المباشر على برامج المحطة وجميع أقسامها واستوديوهاتها.

وكذلك نظام رقم (73) لسنة 1993 المشابه لنظام رقم (38) لسنة 1986 باستثناء إلغاء الفقرة رقم (ج) من المادة (3) حيث أنيط الإشراف المباشر على أقسام المحطة الفنية واستوديوهاتها بدائرة الهندسة. (جرار، 1996، ص138).

وباستعراض القوانين والأنظمة التي صدرت فإنها جميعاً تدعو وتؤكد على الهدف الرئيسي وهو تنفيذ السياسة الإعلامية ووضع الخطط البرامجية ، ودعم الإنتاج المحلي وتحسينه ، وتُوجت هذه الأهداف بإنشاء دائرة القناة الفضائية. حيث سميت بالقناة العربية الأردنية. وهذا يتطلب إنتاج أردني إطاره عربي لتغذية هذه القناة.

واستمرت العملية الإنتاجية مناطة بدائرة البرامج إلى أن تم استحداث مديرية الإنتاج المركزي، ثم قسمت دائرة البرامج إلى دائر تين: القناة الأولى والقناة الثانية وظهر التشتت، حيث أصبحت هاتان المديريتان تشرفان على القيام بجزء من العملية الإنتاجية الخاصة بهما وأصبح دور مديرية الإنتاج تقديم خدمات ومتطلبات الإنتاج.

في حين كان الهدف من استحداث مديرية الإنتاج المركزي بأن تكون ذراع الإنتاج المحلي لمحطة التلفزيون للقيام بعملية الإنتاج بكاملها بعد معرفة الخطة البرامجية لجميع القنوات.

التنظيم الهيكلي وأثره على العملية الإنتاجية:

منذ تأسيس محطة التلفزيون عام 1968 – لغاية 1986 كان هناك هيكل تنظيمي ، (الهيكل السابق (1)) لدائرة البرامج حيث كان يرأس دائرة البرامج مساعد المدير العام وفي الوقت نفسه كان

يشغل منصب مدير دائرة البرامج، ويتبع الدائرة ثمانية أقسام يرأس كل منها رئيس قسم، وكانت الدائرة تقوم بأعمال الإنتاج المحلي والخدمات الإنتاجية وأعمال البث على الهواء.[2]

وبعد دمج محطة الإذاعة ومحطة التلفزيون عام 1986، أصبحت دائرة البرامج يرأسها مدير دائرة البرامج ويتبع مدير محطة التلفزيون الذي يتبع المدير العام للمؤسسة. وكانت الدائرة تقوم بأعمال الإنتاج المحلي والخدمات الإنتاجية وأعمال البث على الهواء. (الهيكل التنظيمي 2).

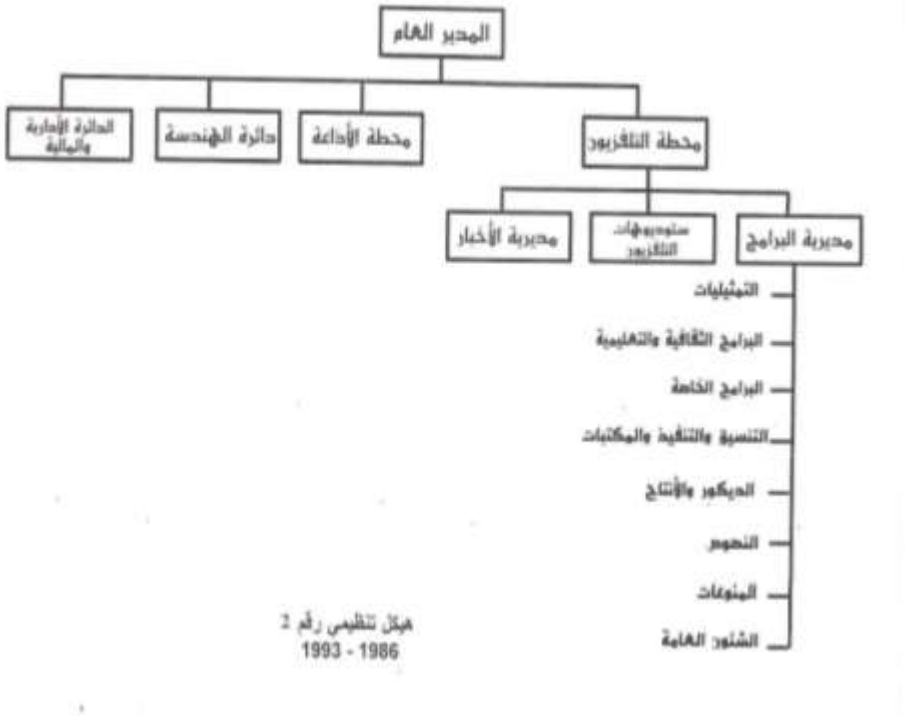

الشكل (2) الهيكل التنظيمي للتلفزيون الأردني بعد دمج محطة الإذاعة ومحطة التلفزيون

وفي عام 1993 انشئت دائرة القناة الفضائية ، واستحدثت مديرية الإنتاج المركزي التي أُتبعت لممطة التلفزيون (الهيكل التنظيمي3).

[2] مقابلة أجرتها الباحثة مع سفيان النابلسي بتاريخ 2010/10/25 .

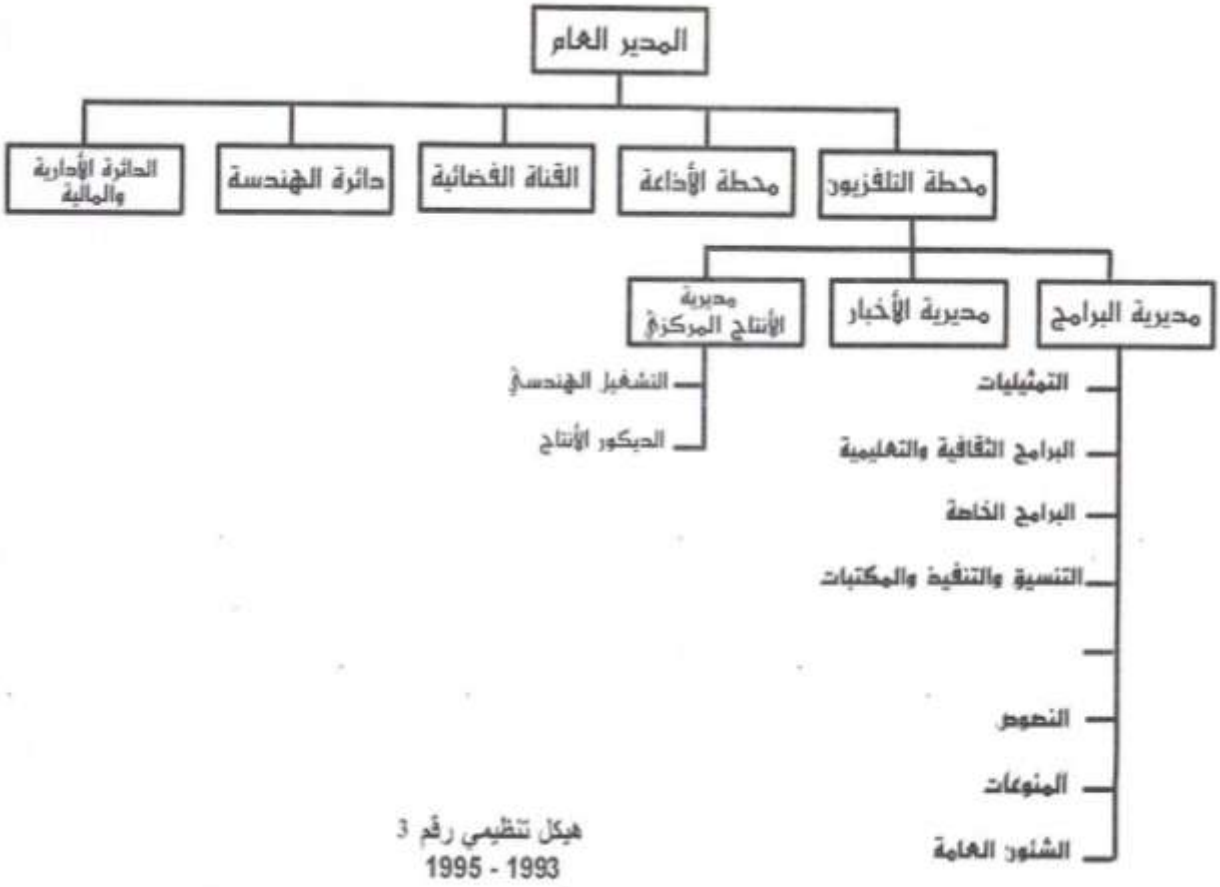

الشكل (3) الهيكل التنظيمي للتلفزيون الأردني بعد إنشاء دائرة القناة الفضائية

وتشتت أقسام العملية الإنتاجية ، وأصبح لا وجود لهيكل تنظيمي لما كان يسمى سابقاً دائرة البرامج، وأصبحت العملية الإنتاجية لامركزية حسب الهيكل التنظيمي (4)، فتكونت دائرة الإنتاج المركزي من أقسام كانت تتبع لدائرة البرامج وهي أقسام الديكور والإنتاج اضافة إلى أقسام التشغيل الهندسي التي كانت تتبع لدائرة الهندسة.

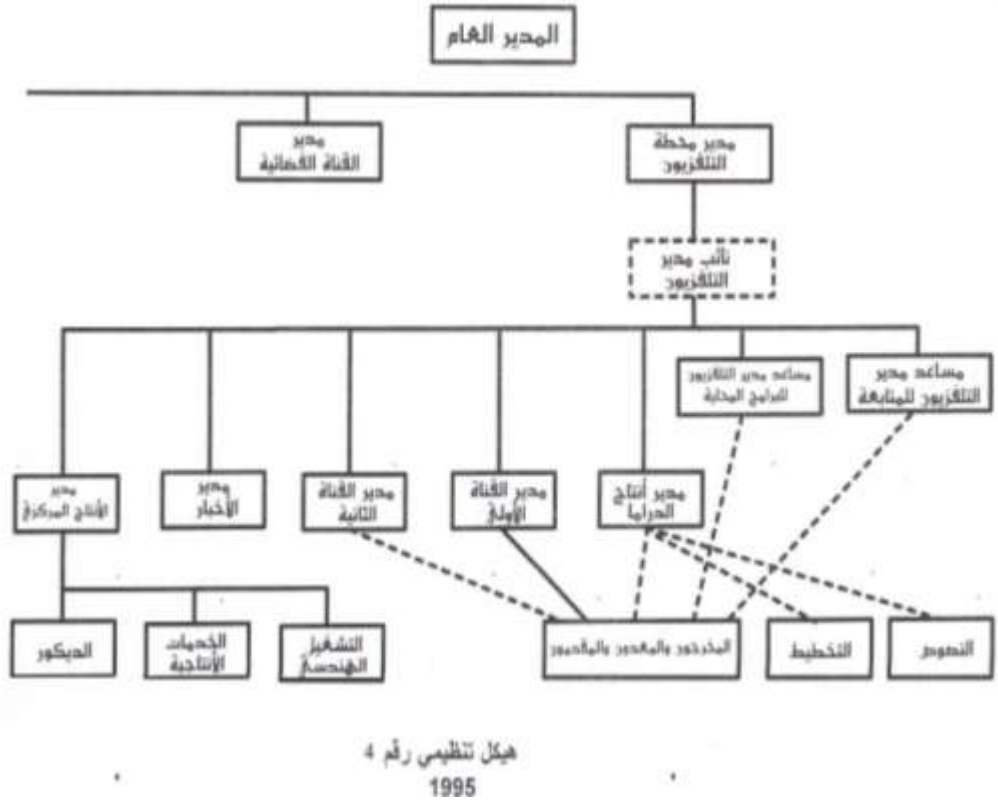

الشكل (4) الهيكل التنظيمي للتلفزيون الأردني بعد إلغاء دائرة البرامج

فترة التسعينات:[3]

كان الهيكل التنظيمي بين عامي (1990 -1991) كالآتي:

1. مدير البرامج زيد فريز
2. مراقب بث القناة الأولى سعاد رمو
3. رئيس القناة الأولى زياد خير

[3] مقابلة أجرتها الباحثة مع سمر خير بتاريخ 2010/10/23 .

4. مساعد رئيس القناة الأولى محمد عواد

أما بين عامي 1992 – 1993 كان الهيكل التنظيمي كالآتي:

1. رئيس القناة الأولى محمد عواد
2. مساعد رئيس القناة الأولى سمر خير

وقد تم استحداث وحدة إنتاج البرامج المحلية ، بمسمى مراقب إنتاج البرامج المحلية وتولاها السيد زياد خير ويتبع لهذه الوحدة (المخرجين – المعدين – المذيعين – الحجوزات).

اما المهمام التي كانت قد أوكلت لرئيس القناة الأولى ومساعده في تلك الفترة هي كالآتي:

1. عمل الدورة البرامجية
2. الإشراف على عمل الجدول اليومي للتنسيق بالتشأور مع مدير البرامج
3. متابعة عملية البث
4. متابعة المخرجين بتسجيل برامجهم
5. تحويل البرامج للرقابة
6. عمل ومتابعة دوام المنسقين والمنفذين ومذيعات الفترة
7. استقبال المواد العربية من برامج منوعة ومسلسلات ، ورقابتها مع مساعد رئيس القناة ، وانتقاء الأجود من تلك البرامج ، وتحويلها للرقابة وبرمجتها بعد إجازتها ومتابعة إج راءاتها المالية مع قسم الحسابات البرامجية

وبقيت ادارة البرامج عام 1992 كما هي لكن أضيف لها تشكيل لجنة تخطيط منبثقة عن دائرة البرامج، لدراسة نصوص البرامج والمسلسلات، وقد كلف بها زياد خير، وشريف علي.

وفي الفترة الواقعة بين عامي 1993 – 1994 كان مدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إحسان رمزي أما مدير البرامج فكان عباس أرناؤوط، وأصبحت سمر خير رئيسة القناة الأولى ، وفي هذا العام وتحديداً في 1993/4/28 تم إنشاء وتأسيس القناة الفضائية بإدارة مستقلة، حيث أصبح زيد فريز مديراً للقناة الفضائية، ثم توالت بلفتقالها لحمدي الحياري ثم عدنان الزعبي وأخيراً سوزان عفانة ، حيث دمجت القناتين الأولى والفضائية في بداية 2001 وحتى تاريخ هـ،وفي تلك الفترة كان هنالك مساعدين اثنين متمثلتين: بمدير الإنتاج محمد عواد، ومدير التنسيق والبث فؤاد أبو الهوى.

وقد قامت ادارة التلفزيون في عام 1994 بلستحداث منصبين لمساعدي مدير التلفزيون أحدهما : مساعد مدير التلفزيون لشؤون البرامج بإدارة زاهية عناب والاخر مساعد مدير التلفزيون للمتابعة بإدارة سعاد رمو.[4]

وفي عام 1995 أصبح مدير برامج القناة الأولى صالح إرتيمة وسمر خير مساعدة مدير البرامج، أما مدير التلفزيون كان ناصر جودة ومدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إحسان رمزي.

استمر العمل في دائرة البرامج بنفس المنهجية حتى بداية الألفين ، لكن مع تغيير شخصيات المديرين وبقاء التسلسل الإداري كما هو في دائرة البرامج ، بالرغم في تراكم الأعباء الإدارية وزيادة ضغط العمل من خلال العمل على توسعة نطاق العمل البرامجي، وإنتاج برامج تركت بصمة إعلامية أقرها ناصر جودة مدير التلفزيون في ذلك الوقت ، بالإضافة لطلبه إنتاج برنامج "يوم جديد" في منتصف التسعينيات والذي لا يزال يعرض حتى الآن ، وتم إنتاج برنامج مميز لشهر رمضان المبارك

[4] مقابلة أجرتها الباحثة مع زاهية عناب بتاريخ 2010/10/18 .

"ديار الإسلام" ، وقد حقق البرنامج إيرادات كبيرة سواء من خلال بيعه لقنوات أخرى ، أو من خلال الدعايات والرعاية .

وفي مقابلة أجريت مع مدير دائرة الإنتاج المخرج عباس ارناؤوط 1995/10/18 أفاد بأن مديرية الإنتاج المركزي هي مديرية خدمات، ويطلب بأن يكون للإنتاج البرامجي دائرة خاصة به تشرف على الإنتاج والخدمات، وتقوم بالإنتاج حسب متطلبات واحتياجات القنوات الثلاث: الأولى، والثانية، والمحطة الفضائية، على اعتبار أن مديرية الإنتاج المركزي هي الجهة المركزية الوحيدة، التي تختص بكل مفردات العملية الإنتاجية وفي ال نهاية يكون إنتاجها برامج مسجلة في المكتبة. أما اختصاص القنوات المختلفة التابعة لدائرة البرامج فهو الإشراف على التنسيق والتنفيذ للبث اليومي ووضع الخطط للدورات البرامجية. أما التشغيل الهندسي فمن وظيفـة دائرة الهندسة التي تقدم الخدمات وتشرف عليها وتطورها فنياً وبشرياً.[5]

وفي عام 2000 تم فصل القناتين الأولى والثانية بإدارات مستقلة، وتعيين مديرة للقناة الأولى بإدارة زاهية عناب ،و مديرة القناة الثانية الإنجليزي هالة زريقات ، وقد تخصصت القناة الثانية بالبرامج والأفلام الأجنبية كما كانت سابقاً، إلى أن فصلت القناة الثانية وأصبحت قناة رياضية في شهر حزيران عام 2001.

وكان يتبع لدائرة البرامج في تلك الفترة عدة أقسام لا زالت في معظمها لغاية الآن وهي: قسم التنسيق والبث، وقسم الرقابة والتقييم، وقسم الانتقاء البرامجي، وقسم الحسابات البرامجية، وقسم الوحدة

[5] مقابلة أجرها سفيان النابلسي مع عباس ارناؤوط بتاريخ 1995/10/18 .

الإدارية، وقسم مكتبة الفيديو ، والقسم الديني ، والقسم الرياضي ، والقسم الفرنسي ، وكان المخرجون والمعدون كانوا يتبعون إدارياً وفنياً لمدير البرامج.

وفي هذه الفترة تم إلغاء دائرة الإنتاج المركزي ، وعودة كافة الأعمال المنوطة بهذه الدائرة إلى دائرة البرامج التي انبثقت عنها ، وأُنشئت تلك الدائرة في شهر تشرين ثاني عام 1993، لتقديم التسهيلات الفنية من معدات ومصورين وديكور وحركة داخلية (اللوجستيك) بالإضافة لتقديم التسهيلات لمعديَ ومخرجي الإنتاج البرامجي والإنتاج الدرامي ، بالإضافة لوجود قسم ي الديكور ، والمكياج في تلك الفترة. [6]

في مقابلة مع السيدة زاهية عناب [7] بتاريخ 1995/10/24 حيث ذكرت أن مديرية الإنتاج المركزي هي للخدمات فقط. وتوفير خدمات لكافة الجهات بمحطة التلفزيون والمحطة الفضائية. ويفترض أن تقوم المديرية بالاستخدام الأمثل للأجهزة الفنية والكوادر البشرية وتوزيع الإمكانات حسب الاحتياجات والمتطلبات، ولكن لوجود عدة مؤثرات مثل: تقسيم دائرة البرامج وعدم وجود هيكلية، وتعدد القنوات، وعدم وجود خطة إنتاج برامجي واضحة قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى ، وعدم وجود تنسيق بين القنوات، وزيادة ساعات البث اليومي على جميع القنوات دون دراسة مسبقة ، كل ذلك أدى إلى تضارب سلبي على مديرية الإنتاج المركزي.

وهنا يمكن طرح التساؤل التالي: إلى أي مدى يمكن لهذه المديرية أن تمتلك المقدرة والاستعداد للتعامل مع هذه المتغيرات؟ علماً بأن هذه المديرية عندما استحدثت لم يشمل كادرها العناصر اللازمة للعملية الإنتاجية.

---

[6] مقابلة أجرتها الباحثة مع زاهية عناب 2010/10/18 .
[7] مقابلة أجراها سفيان النابلسي مع زاهية عناب بتاريخ 1995/10/24 .

وكانت "عناب" اقترحت بأن تتحول هذه المديرية إلى دائرة إنتاج وخدمات ، وأن يكون هناك لجنة تخطيط، تشرف على إنتاج البرامج مع الجهة المنفذة ، وأفادت أيضاً بأن العملية الإنتاجية في محطة التلفزيون بدأت بمهنية عالية، وأوصت بالاعتماد على إنتاج مشترك لتقليل الكلفة، والاتجاه إلى البرامج الحية المدروسة، لتخفيف العبء المالي، وضرورة وجود جهة مركزية للإنتاج.

أصبحت مديرية الإنتاج المركزي تقدم الخدمات لبقية المديريات، وربما لم تقم المديرية بالدور الأساسي الذي أسست من أجله، وذلك لعدة اسباب مثل:

1. عدم إحداث نظام وآلية عمل رسمية تتيح المجال للمديرية القيام بعملية الإنتاج الفعلي .
2. عدم تخصيص موازنة سنوية.
3. تعثر الأمور الإدارية نتيجة لتغير الإدارة، وعدم متابعة الموضوعات.
4. لكون المديرية تخدم ثلاثة قنوات، الأولى، والثانية، والفضائية، ولا يوجد تخطيط وتنسيق بينها.[8]

أما بالنسبة للتشغيل الهندسي فهو جزء من الخدمات التي تقدمها المديرية والعاملون فيه من أركانها ويجب أن يبقوا في المديرية ، وهو لا يعارض في تطعيم هذه الفئة بالكفاءات الجامعية المتخصصة مثل: مهندس تشغيل، فني. والسبب في عدم توفر هذه العناصر هو: الظروف الإدارية.

وترى الباحثة أن مشاكل التنسيق مع الوحدات الهندسية التابعة لدائرة الهندسة ، وتعطيل وظيفة المفتش الهندسي في دائرة الهندسة. وقلة الإمكانيات مع حجم العمل المطلوب، تسبب في عدم إعطاء البرنامج حقه بالكامل، إضافة إلى التدخلات الخارجية.

---

[8] مقابلة أجرتها الباحثة مع زاهية عناب، مصدر سابق .

أما فيما يتعلق بإنتاج البرامج المحلية يتم تكليف كل مخرج ومعد بإنتاج أي برنامج من خلال التنسيق مع دائرة الإنتاج المركزي للحصول على الأجهزة والمعدات لتوفير اللازم لإنتاج البرنامج .

وفي مرحلة لاحقة ونتيجة لعدم تكامل الرؤية من خلال إعطاء استقلالية لقسم البث ، حيث أصبحت مديرية تسمى "مديرية التنسيق والبث" وتتبع المدير العام مباشرة ، وفصله عن إدارة القناة الأولى وكان يدير القسم حينها قسم رئيس التنسيق والبث أيمن النسور الذي أصبح مسماه مدير مديرية التنسيق والبث.

أما بالنسبة لتخطيط الدورات البرام جية فيتم من خلال الاجتماعات المتلاحقة لوضع تصور برامجي لخريطة البث معتمدين على تنوع الإنتاج والمصادر ونوعية البرامج، ومناقشة الخارطة المبدئية لتخطيط البرامج من قبل إدارة القناة وإدارة التلفزيون والمدير العام، ومن ثم تعتمد وتوزع على بقية الدوائر.

وتكتمل صورة التخطيط البرامجي بالالتقاء مع الدائرة التجارية بعقد عدة اجتماعات لوضع الدائرة التجارية بالتصور المبدئي للبرامج سواء محلية أو مستوردة ، سواء أكانت برامج أ م مسلسلات وذلك لاستقطاب الرعاية أو الإعلان. وكانت القناة الأولى بمصادرها المتنوعة من البرامج مصدر دخل قوي للمؤسسة من خلال الدائرة التجارية ، ومع ذلك لم تكن القناة الأولى تستفيد من هذا الدخل وإنما المستفيد هي القناة الثانية بسبب ارتفاع تكلفة المواد المستوردة من أفلام ومسلسلات أجنبية ، ولم تكن القناة الثانية تحصل على دخل الإعلان بسبب ضعف الإعلانات فيها.

يوضع في شهر رمضان المبارك دورة برامجية خاصة أخذين بعين الاعتبار فيها حرمة هذا الشهر الفضيل، وزخم الإنتاج البرامجي المعد له ، كذلك التركيز على المسابقات والجوائز ، مما يجعل

الدائرة التجارية تستقطب الجوائز والإعلانات والرعاية بشكل كبير. ويتم التحضير لدورة برامج شهر رمضان قبل الشهر الفضيل بعدة أشهر ليتم انتقاء المسلسلات الخاصة به وتقييمها ، وفي بعض الأحيان إذا تم إنتاج مسلسل سواء محلي أو عربي متميز ، وترغب المؤسسة في الحصول عليه تتواصل مع الجهة المنتجة حتى لو كان قبل بداية شهر رمضان بأيام قليلة.

من البرامج المميزة في شهر رمضان المبارك برنامج "ديار الإسلام" الذي سبق الإشارة اليه وهو يعنى بمعرفة العادات والتقاليد للبلاد الإسلامية والعربية مثل: بلاد الشام و بلاد المغرب العربي، وغير العربية مثل: بلاد افريقية ، وشرق اسيا مثل أندونيسيا وغيرها، حيث تتأول البرنامج أكثر من (40) دولة، تم إيفاد فرق من التلفزيون الأردني لها ، وتصوير حلقات عن عادات تلك البلاد خلال الشهر الفضيل ، و سُوَق هذا البرنامج لعدة محطات عربية ، وحقق إيرادات كبيرة لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون.

وهنا يأتي دور قسم التنسيق و البث قبل فصله عن دائرة البرامج الذي يقوم بعمل الخريطة اليومية للبرامج المحددة، وأوقات بث الإعلانات ، وأوقات بث الأخبار وتوزيعها على كافة الأقسام المعنية ذات العلاقة من برامج وهندسة وإدارة، والتأكد من أن البرامج المحليه قد تم تقييمها و اعتمادها، وكذلك المسلسلات المعتمدة للبث ومتابعة البث البرامجي والإعلانات ، وعمل تقرير يومي عن أوضاع البث في ذلك اليوم، ومن الأقسام التي لها دور فاعل في دائرة البرامج الاقسام الاتية:

قسم الانتقاء البرامجي:

ويقوم بمتابعة ما يصل للمؤسسة من عروض للبرامج والأفلام والمسلسلات العربية والأجنبية ، وعرضها على إدارة البرامج ، وعلى لجنة الانتقاء ، ليتم اعتماد المسلسلات والبرامج والأفلام المطلوبة ، ومن ثم طلبها ومتابعة وصولها وتحويلها للرقابة والتقييم.

قسم الرقابة والتقييم البرامجي:

من مهمات هذا القسم متابعة وتشكيل لجان التقييم بإشراف إدارة البرامج لرقابة المسلسلات والبرامج، حيث يتم اعتمادها أو رفضها أو وضع ملاحظات تؤدي إلى القيام بعملية مونتاج (أي حذف بعض المشاهد أو الجمل التي لا تتوائم مع العادات والتقاليد الأردنية) ، ثم إصدار تقرير بمدى صلاحية المادة الفلمية، والملاحظات الخاصة عن تلك المادة، وإرسال التقارير للجهات المعنية.

قسم الوحدة الإدارية والمالية:

يضع العقود و يتابعها، مثل: العقود الخاصة بالمتعأونين من خارج المؤسسة ، أوالخاصة بالإنتاج المحلي سواء أكانت برامج أ م مسلسلات ، والتأكد من اتمام الإنتاج وإتمام المهام لصرف المستحقات.

قسم الحسابات البرامجية:

يتابع بث المسلسلات والبرامج ، وإصدار التقارير المالية الخاصة بها لدفع تكلفتها مع الشركات المعنية، والتأكد قبل بدء الدفع من بث البرنامج أو المسلسل ، والتأكد أيضاً من مدته، والمبلغ المطلوب للاعتماد على العقد الموقع مع الشركة.

مكتبة الفيديو:

تعنى بوضع خطط مكتبية للعناية بأشرطة الفيديو التي يتم تسجيل البرامج عليها ، أو استلام البرامج والمسلسلات المستوردة، واعتماد اخراجها من المكتبة لاستخدامها بناء على طلبات مقدمة من المخرجين أو المعدين أو مسؤولي البث، ويأتي تصنيف الأشرطة حسب نوعية البرامج، واعتماد فهرسة معينة لتسهيل عملية إيجاد الشريط. ووضع خطط لاحتياجات القسم من أشرطة خام يتم طلبها سنوياً.

القسم الديني:

ويقوم بإنتاج البرامج الدينية ، ومتابعة خطبة وصلاة الجمعة على الهواء مباشرة ، وفي مواسم الحج يتم التركيز على توعية المواطنين بشعائرالحج، وهو صلة الوصل بين وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية و مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.

القسم الفرنسي:

وجاء إنشاءهبعد توقيع اتفاقية مع الحكومة الفرنسية لتقديم الدعم للتلفزيون الأردني برامجياً وإخبارياً، وذلك من خلال منحها ساعة بث تلفزيونية بدايةً ، ثم مددت لحوالي ساعة ونصف ، ويتم خلالها بث نشرة إخبارية باللغة الفرنسية ، وعرض بعض البرامج الممنوحة من التلفزيون الفرنسي ذات علاقة بالحياة في فرنسا والقضايا العامة.

القسم الإنجليزي:

جاء بالمشاركة مع لجنة انتقاء البرامج لاختيار ال مواد التي سيتم بثها على القناة الثانية ، والإشراف على البث والتنسيق والإنتاج المحلي من برامج باللغة الإنجليزية، وكان الإنتاج وقتها محدوداً

ويركز على السياحة ، أما نشرة الاخبار الإنجليزية فيتم إنتاجها من قبل دائرة الأخبار قسم الأخبار الإنجليزية .

الفترة بين عامي 2000 – 2001:

تم في هذه الفترة تشكيل لجنة الدراما ، وهي مؤلفة من المدير العام إحسان رمزي، ومديرة البرامج زاهية عناب، ومدير التلفزيون نضال دلقموني ، ومن دائرة الإنتاج المركزي برئاسة مدير الإنتاج عيد حداد، ورئيس قسم الإنتاج الدرامي زياد خير ، وتقييم نصوص الدرام ية من الناحية الإخراجية المخرج صلاح ابو هنود. وتعرض على هذه اللجنة نصوص المسلسلات المحلية ويتم تقييمها من قبل اللجنة ، وأنتج العديد من المسلسلات المحلية التي كانت تجاز رقابياً من قبل هذه اللجنة، وتعد هذه الفترة ذهبية لإنتاج المسلسلات المحلية حتى سنة 2004.

أفاد رئيس قسم الدرام‌ا زهير نافع بأن وظيفة المديرية هي الخدمات الإنتاجية، ولا تقوم بإنتاج الأعمال بشكل فعلي لعدم وجود كوادر العملية الإنتاجية ، والكوادر القائمة غير مؤهلة بل متمرسة ، والحجوزات تعمل لمدة يوم واحد في حين أنه سابقاً كانت تعمل لمدة اسبوع. وحتى تكون هذه المديرية " متخصصة بالعملية الإنتاجية فإن هذا يتطلب توفر ما يلي:-

1. توفير عناصر الإنتاج الرئيسهـ من مخرجين، ومعدين، ومديري إنتاج، ومقدمين:
2. قسم حجوزات
3. الديكور
4. الموازنات البرامجية

5. وضع تنظيم هيكلي للمديرية يعتمد تقسيم العمل ، والتخصص والمرونة ، حتى تتضافر الجهود لتحقيق الهدف، إضافة لتوفير الكفاءات البشرية المتخصصة .[9]

وبما أن العملية الإنتاجية سابقاً كانت ناجحة ، حيث إن دائرة البرامج وحدة متكاملة ومستقرة وتقوم بالعملية الإنتاجية التي تشمل البث والإنتاج، أما مدير البرامج هو الشخص الذي يشرف على العمليتين معاً، وتحتوي أقسام دائرة البرامج على أقسام الإنتاج وهي:

1. خدمات الإنتاج
2. التنسيق
3. الديكور

ويتم العمل حسب الإمكانيات الفنية المتوفرة. والبرمجة حسب الاحتياجات ولمدة أسبوع ولا توجد أية إعاقات في العمل ، وكذلك لا توجد صراعات ، ويطرح شريف أبو علي رئيس قسم التخطيط في دائرة البرامج في مقابلة له بتاريخ 1995/10/21. سؤالاً مإذا أضاف استحداث مديرية الإنتاج المركزي على العملية الإنتاجية منذ تأسيس محطة التلفزيون ، إنما الذي حدث ظهور إزدواجية إدارية فنية بين العاملين في مديرية الإنتاج مع الدوائر الأخرى.[10]

وبالنسبة للعملية الإنتاجية وجدت وظائف مثل : مراقب إنتاج، ملاحظة سيناريو، مدير أستوديو، مخرج، ومؤهلاتهم جامعية، ويتساءل أبو علي بما أن هذه الوظائف من العناصر الأساسية، فأين هذه الوظائف؟.

وترى الباحثة أن هناك معيقات موجودة أمام العملية الإنتاجية تتلخص بالآتي:

---

[9] مقابلة أجراها سفيان النابلسي مع زهير نافع 1995/10/19 .
[10] مقابلة أجرها سفيان النابلسي مع شريف أبو علي 1995/10/21 .

1. عدم وجود تخطيط لنوعية البرامج المطلوبة.
2. عدم وجود موازنة مالية للبرامج المطلوبة.
3. عدم توفر متطلبات البحث: مكتبه، مراجع، غرفة مكتب.
4. البرنامج يعتمد على جهد شخصي من حيث الاتصالات مع الجهاز الذي سيتم العمل معه.
5. المزاجية في الموافقة على نص البرنامج.
6. الخدمات الفنية المقدمة من قبل مديرية الإنتاج المركزي مثل: حجز ستوديو، حجز كاميرا، حجز وحدة مونتاج غير متوازية مع حجم البرامج المطلوبة.
7. العملية الإنتاجية فوضى نتيجة : لكثرة البرامج، وعدم التخطيط والتنسيق ، وانعدام روح الفريق الواحد.
8. تعد مديرية الإنتاج المركزي مديرية خدمات.

في عام 2001 تم وضع مخطط هيكلي جديد لدائرة البرامج ، ولا زال العمل قائماً عليها مع تغيير بسيط بإضافة قسم جديد، أو إلغاء قسم آخر ، وهنا تم تعيين صلاح أبو هنود مديراً للبرامج وستة مساعدين له كالآتي:[11]

- مساعد مدير البرامج للإدارة / السيدة سمر خير
- مساعد مدير البرامج للإنتاج / محمد عواد
- مساعد مدير البرامج للتنسيق والبث / فؤاد أبو الهوى
- مساعد مدير البرامج للرياضة / محمد المعيدي

[11] مقابلة أجرتها الباحثة مع سمر خير بتاريخ 2010/10/23 .

- مساعد مدير البرامج لضبط الجودة والنوعية / سمير جرندوقة
- مساعد مدير البرامج للحجوزات / جمال نوفل

وفي هذه الفترة أيضاً تم إلغاء دائرة الإنتاج المركزي، وعودة كافة الأعمال المنوطة بهذه الدائرة إلى دائرة البرامج، أما بالنسبة لمهام مساعدي مدير دائرة البرامج في تلك الفترة كانت كالآتي:

مساعد مدير البرامج للإدارة:

- تحرير الكتب الموجهة للدوائر الرسمية والمخاطبات.
- عمل التكاليف للمعدين والمخرجين والمذيعين.
- متابعة كتب المهمات الرسمية لموظفي البرامج مع الدوائر الأخرى.
- الإشراف على العقود والمكافآت للمتعأونيين مع دائرة البرامج، والوحدة الإدارية، والحسابات البرامجية.
- متابعة انعقاد المهرجانات المحلية والخارجية بالتنسيب والسفر والمشاركة بالبرامج والمسلسلات الأردنية التي ينتجها التلفزيون.
- عمل موازنة دائرة البرامج السنوية.
- متابعة لجان الرقابة الخارجية التي يتم تكليفها من قبل إدارة التلفزيون لرقابة نصوص المسلسلات والمعاملات المالية المتعلقة بها، ومتابعة إنتاجها بعد إجازتها.

مساعد مدير البرامج للإنتاج :

- تقييم نصوص البرامج التي تعرض على التلفزيون لغايات إنتاجها.

مساعد مدير البرامج للتنسيق والبث :

- عمل الدورة البرامجية بالتنسيق مع مدير البرامج ، ومساعده للإدارة ، ومساعده للإنتاج ومساعده للرياضة .
- تحويل البرامج المحلية للرقابة.
- عمل البرنامج اليومي (التنسيق) ومتابعة بث البرنامج اليومي .
- متابعة دوام منسقي ومنفذي القناة الأولى.

مساعد مدير البرامج للرياضة : حيث تحولت القناة الثانية إلى قناة رياضية في شهر حزيران سنة 2001 وكانت مهام المساعد الآتي:

- إنتاج برامج رياضية.
- المشاركة والمتابعة في الدورات الرياضية.
- المشاركات الرياضية الخارجية.
- إنتاج النشرات الرياضية والمواجز الرياضية
- بث المباريات من الألعاب الرياضية المحلية والعربية والعالمية (في حال توفر حقوق البث).

مساعد مدير البرامج لضبط الجودة والنوعية حيث يعد المسؤول عن:

- شكل البرامج.
- شكل الشاشة.
- ألوان الشاشة.

- الترويج البرامجي والبروموشن.
- الإشراف على الشعارات الخاصة بالمناسبات الوطنية والدينية.
- متابعة الجرافيك الخاص بالمناسبات الوطنية مثل الانتخابات.

مساعد مدير البرامج للحجوزات حيث يقوم بمتابعة الآتي:

- حجز الكاميرات المحمولة والإستوديوهات لإنتاج البرامج المحلية.
- حجز الكاميرات والإستوديوهات للبر امج الخاصة والوطنية.
- تسجيل وبث الفعاليات الوطنية.
- مونتاج البرامج المعتمدة على الدورة البرامجية.
- المخرجين في تسجيل ومونتاج البرامج.

وفي عام 2002 تولى إدارة البرامج محمد عواد خلفاً لصلاح أبو هنود ما يقارب العام ، ثم تغيرت ادارة مؤسسة التلفزيون ومن ضمنها دائرة البرامج، لكن الهيكلة الإدارية ومهام المساعدين بقيت كما هي، وبقي مدير التلفزيون عبدالحليم عربيات، وتعاقبت إدارة مدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون حتى عام 2009 فكانت بالتسلسل أيمن الصفدي خلفاً لنارت بوران ثم الدكتور محمد نجيب الصرايرة ثم عبدالحليم عربيات بالوكالة، بالإضافة لعمله مدير التلفزيون ثم فيصل الشبول ثم جرير مرقة بالوكالة بالإضافة لعمله كمدير عام الإذاعة الأردنية إلى أن ثبت كمديرعام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون قبل أن تأتي استقالته نهاية عام 2008، ليتولى معالي صالح القلاب رئيس مجلس الإدارة مهام المدير العام بالإضافة لعمله.

الفترة بين عامي 2003 – 2010

تولت إدارة دائرة البرامج سمر خير قبل أن تصبح مستشارة لمدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في نهاية 2008 وحتى منتصف عام 2009، وتُعد فترة تولي سمر خيرهي أطول فترة يتولها مدير برامج ، حيث امتدت من شهر نيسان 2003 مديرة برامج بالوكالة إلى أن تم تثبيتها بالتعيين مديرة برامج عام 2005، وفي هذا العام تم تشكيل أول مجلس إدارة برئاسة الدكتور مصطفى حمارنة.[12]

وتعاقبت إدارة المدر ين العامين كما أوردت سالفاً ، وفي منتصف عام 2008 تولت هالة زريقات مهام مديرة إدارة التلفزيون بالتزامن مع تولي جرير مرقة مدير عام المؤسسة وفي نهاية عام 2008 تبدلت إدارة مديرة البرامج ليتولى دأوود المناصير المهام حتى شهر آيار من عام 2010، فيما تولى فراس نصير ادارة التلفزيون خلفاً لزريقات في شهر شباط عام 2010.

عندما بدئ التفكير بإنشاء المراقبة العامة للإنتاج كان التصور المقترح في البداية بأن يكون اهتمام هذه المراقبة منصباً على الأمور التالية:

أ – التركيز على الكوادر البشرية لتطوير قدراتها على العمل بمفهموم الإنتاج بصورة حديثة بحيث يعرف كل موظف واجباته ومسؤولياته تجاه العملية الإنتاجية، واستغلال الأجهزة استغلالاً جيداً.

ب – تطوير عملية الحجوزات لكافة أجهزة ومرافق الإنتاج الداخلية والخارجية ، والتركيز على عامل الوقت، حيث تتم برمجة الحجوزات لأطول فترة زمنية، وإدخال نظام الحاسوب.

---

[12] مقابلة أجرتها الباحثة مع طارق الحويان بتاريخ 2010/10/30 .

ج – برمجة المناسبات الدينية والوطنية والرسمية.

د – توثيق المعلومات المكتوبة والمصورة والمسجلة في الأستوديوهات.

هـ – تفعيل دور أجهزة وأستوديوهات المحافظات.

وقد أُنشئت المراقبة العامة وأطلق عليها في البداية اسم " المراقبة " ثم استبدل اسم المراقبة بالمديرية. وتتلخص الأهداف من انشائها بما يلي:

- تولى العملية الإنتاجية حسب متطلبات دائرتي البرامج والأخبار والدائرة التجارية لتنفيذ السياسة الإعلامية للمؤسسة على ضوء الخطط الموضوعة للدورات البرامجية المحلية.
- تتكفل هذه المديرية بعد تكليف المخرجين والمنفذين بالبرامج المطلوبة من قبل دوائرهم باستقبال طلباتهم لحجز الأجهزة والمعدات ، وطواقم الإنتاج ودراستها ، وتحويلها إلى أوامر تنفيذية إلى الأقسام إضافة إلى وضع الموازنة التقديرية.
- تقوم بعمل التوثيق للأعمال التي تقوم بإنتاجها لاستعمالها كمرجع حقيقي لواقع حركة الإنتاج التلفزيوني.
- إدارة الإنتاج في المحافظات للغايات البرامجية والإخبارية.
- تأجير الخدمات لأي جهة حسب اللوائح والأنظمة المعمول بها في المؤسسة.

وبرامج التلفزيون الأردني متنوعة فهي تعالج قضايا مختلفة مثل: البرامج الوثائقية والمسلسلات المختلفة، والبرامج الخاصة بالمناسبات، وبرامج المسابقات، و برامج الأطفال، والبرامج الدينية، وغيرها، لتغذية قنوات البث المختلفة الأولى، والثانية، والقناة الفضائية.

فالعملية الإنتاجية في الأونة الأخيرة تبدو مشتتة لا تتمتع بالوضع الصحي السليم، مع أن مديرية الإنتاج المركزي أنشئت للقيام بالعملية الإنتاجية، وتقديم خدمات ومتطلبات الإنتاج ، بالرغم من وجود تغييرات جرت على الهيكل التنظيمي أدت إلى تراجع العملية الإنتاجية.

وعملية الإنتاج التلفزيوني بشكله النهائي عملية تسجيل وثائق تقني وفني لفكرة أياً كان مصدرها. بلستخدام أجهزة وأدوات خاصة بالإنتاج التلفزيوني ، وبإشراف وتنفيذ فريق عمل متخصص ومؤهل للقيام بهذه المهمة وانجاحها من خلال تعأون وتكامل في عمليات الدراسة والتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم في ظل توفر الإمكانات المادية ، وضمن إطار عام للإنتاج ، وعند التخطيط لإنتاج برنامج تلفزيوني يجب أن يؤخذ بالاعتبار العناصر التالية:

1- تحديد طبيعة البرامج: أي ما هو البرنامج المراد إنتاجة؟

والأجابة على هذا السؤال تساعد في تحديد محتوى كل نوع من هذه البرامج: برامج أطفال، تعليمية، شؤون عامة، ثقافية، تسلية، والشكل التالي يوضح ذلك.

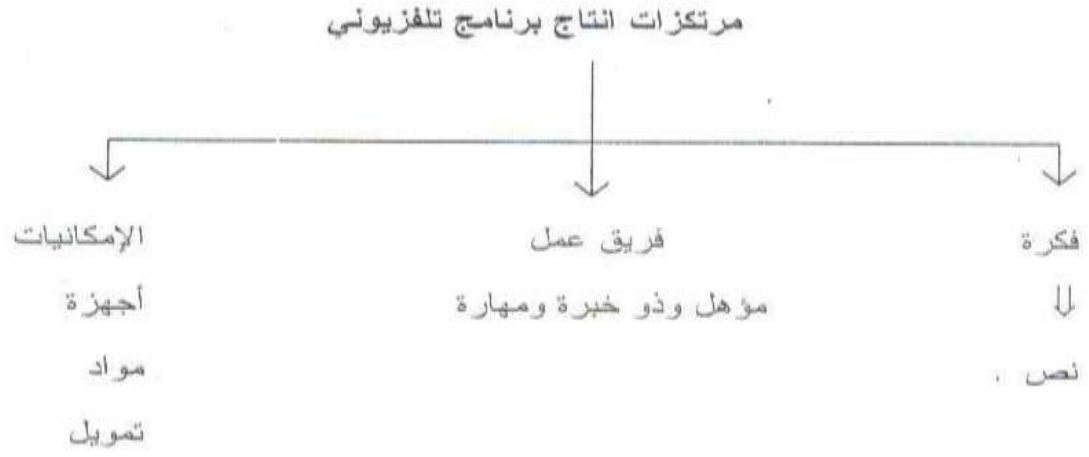

الشكل (5) مرتكزات إنتاج برنامج تلفزيوني في التلفزيون الأردني

2- إعداد مادة البرنامج: تبدأ من فكرة تتبلور في ذهن المعد إلى نص في ظل الاعتبارات التالية:

- الأهداف العامة والخاصه.
- الموضوع المراد دراسته.
- الفئة المستهدفة.
- المدة المقترحة.
- تحويل الماده إلى نص تلفزيوني من قبل مختص بعد إقراره في اللجنة المعنية.

والنص التلفزيوني يعد تحويل الأفكار والمعارف والمهارات المكونة للبرنامج إلى مواقف مترابطة ذات تسلسل فني قابلة للتصوير التلفزيوني .

3- توفير الإمكانات اللازمة للإنتاج، مثل:

1) توفير الأجهزة اللازمة:

أ. ستوديو تلفزيوني مجهز بما يلي:

- كاميرات تلفزيونية وتوابعها.
- أجهزة المزج الإلكتروني.
- أجهزة المؤثرات الرقمية.
- أجهزة الإضاءة.
- أجهزة الصوت.
- أجهزة الاتصال.

ب. أجهزة تسجيل الفيديوتيب.

ج. عربات النقل الخارجي.

د. عربات التصوير الميداني.

هـ. وحدات التصوير المحمولة.

و. وحدات المونتاج.

2) الكوادر البشرية: يحتاج العمل التلفزيوني إلى طاقم فني متكامل للتعامل مع الأجهزة سابقة الذكر، ومؤهل للعملية الإنتاجية يتكون من: كاتب النص، المنتج، المخرج، مدير الأستوديو، مراقب الإنتاج. المصورين، فنيي الصوت، فنيي الإضاءة، فنيي المونتاج، المزج الإلكتروني، فني التسجيل المرئي، فنيي المونتاج، مهندسي الوحدات الإنتاجية المختلفة ، مهندس الديكور، عمال الديكور، الإكسسوارات، الرسم الإلكتروني، الرسامين، الخطاطين.

3) الإمكانات المادية : تحتاج عمليات الإنتاج التلفزيوني لموازنة تتناسب مع طبيعة البرنامج لتغطية المتطلبات التالية:

- الأجور والمكافآت.
- شراء المواد الخام.
- تصميم وإنتاج المواد المرافقة.
- متطلبات إنتاج.
- استهلاك الأجهزة وقطع الغيار.

مفهوم الديمقراطية:

تؤُد كلمة الديمقراطية إلى العصر اليوناني القديم، وهي مركبة من كلمتين اثنتين (DEMOS) أي الشعب، وكلمة (CRATOS)، أي السلطة ومعناها سلطة الشعب) (المخادمي، 2004).

والديمقراطية نظام يشترك ويسهم فيه كل أفراد المجتمع بـاعتبارهم مواطنين متسأوين في الحقوق والواجبات، ولهم نفس المكانة في المجتمع حيث يعترف بها كل فرد للآخر دون تمييز أو إقصاء في إدارة وتسيير الشؤون العامة على مختلف المستويات، "ينطلق أولاً وأخيراً من مفهوم الحرية، وهذا المفهوم يتضمن أيضاً الربط بين مفهوم التحرر الذاتي والموضوعي للفرد وللأمة، وبين مفهوم الشخصية الفردية والاجتماعية، أي أن هناك بعداً حضارياً لمفهوم الحرية". (بكار، 1997).

ويمكن تعريف الديمقراطية : بأنها "نظام المشاركة الشعبية في صنع القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الآيلة إلى كفالة أمن المواطنين وسعادتهم ورقيهم الحضاري"(المخادمي، 2004).

وسائل الإعلام والعملية الديمقراطية:

إن قيام وسائل الإعلام بالدور المناط بها في العملية الديمقراطية يستوجب تدريب الكوادر الإعلامية بناء على فلفسة وأخلاقيات وقيم إعلامية جديدة تنبثق منها مفاهيم الحرفية، والمسؤولية، والمصداقية، وإعداد برامج التدريب الأخرى الفنية والصحفية، لكي تتمكن من تقويم الأداء الإعلامي، وبيان مدى تلبيته لحاجات المرحلة الديمقراطية، ومدى انعكاس متطلبات هذا الأداء على مدخلات العملية التدريبية ، إذن : لا بد من وجود معايير واضحة متفق عليها، لقياس مفاهيم الحرفية، والمسؤولية، والمصداقية. وفي حال عدم وجود مؤسسية للحرفية الإعلامية ، فإن أجهزة الإعلام تفقد

مصداقيتها، وتتهم بالتواطؤ مع السياسيين، مما يؤدي إلى فقدان المجتمع لأحد أهم أجهزة التحول الديمقراطي (الرفاعي، 1995).

أما المشاركة الجماهيرية (بين الرأي والرأي الآخر) من خلال تلك البرامج لا يمكن أن تتم إلا تحت خيمة النظام الديمقراطي، والمشاركة الجماهيرية تعني هنا : مساهمة المواطنين، ودورهم في إطار نظام سياسة البرنامج بقصد التأثير في عملية صنع القرارات بشأن قضاياهم المطروحة. سواء أكان هذا النشاط فردياً أم جماعياً، منظما أم عفوياً، متواصلاً أم متقطعاً، فعالاً أم غير فعال، لتغيير مخرجات القضايا مدار البحث في البرنامج، بصورة تلبي مطالب الأفراد والجماعات التي يقومون بها من خلال عرضها في برنامج "من المسؤول "، وفي دعوة للمدير العام السابق للتلفزيون راضي الخص بقوله " إن للحكومة حقاً في أن تكون لها محطة تلفزيونية، لكن ليس لها الحق في أن تمنع الآخرين من ممارسة الحق نفسه في مجتمع ديمقراطي" (الخص، 1995، ص 57).

وذكر يوخن رافلبرغ في ورقة عمل بعنوان الأخلاق في وسائل الإعلام وحرية الصحافة في كتاب(دور الإعلام في الديمقراطية، ص 152، 1995). حول حرية الصحافة ، حيث يحتوي أرشيف غروليير الإلكتروني (Grolier Electronic Archive) في الولايات المتحدة على هذا الاقتراح حول الديمقراطية في وسائل الإعلام : " إن حرية الصحافة هي الحق في جمع المعلومات أو الآراء ونشرها دون رقابة حكومية أو خوف من العقاب، وهي تنطبق على كل أنواع المواد المطبوعة والمذاعة، بما فيها الكتب، والصحف، والمجلات، والمنشورات، والأفلام، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية". وفي ورقة العمل نفسها ذكر(يوخن) "إن الجدل حول حرية الصحافة لم يتوقف" وقد يتم التمييز بين تفسيرين:

1 -المعنى الفردي، ويرى أن حرية الصحافة حرية مستقلة عن الدولة (خصوصية مقابل سلطة الدولة)، أي أن على وسائل الإعلام أن تتطور اقتصادياً بشكل مستقل عن الدولة .

2 -المعنى الوظيفي، ويفسر حرية الصحافة على أنها شرط مسبق لمجتمع ديمقراطي (المهمة العامة لوسائل الإعلام)، أي أن وسائل الإعلام تحمل المهمة العامة المتمثلة في إعلام المواطنين بعيداً عن المصالح المنحازة .

ويؤكد مشارقة على أن تعديل القوانين بصورة تحمي الصحفيين، والصحافة، والمجتمع، هـ ي مسألة حاسمة للارتقال الديمقراطي، وانسجاماً مع التعددية السياسية والاجتماعية ينبغي دراسة موضوع التعددية الإعلامية: تأثيراتها، وفعاليتها، وتنظيمها، ووجودها بما يخدم المرحلة المقبلة ومتطلباتها. والتعددية الإعلامية يجب أن تصل إلى السماح بفتح الإذاعات بمختلف أنواعها واهتماماتها، وكذلك السماح بإنشاء محطات تلفزيونية خاصة تعبر عن كل تفاعلات المجتمع الثقافية، والاقتصادية، والسياسية (مشارقة، 1994).

وترى الباحثة أن هنالك من يعتقد فرصة إعطاء الحرية للاعلام دون قيود سوف يسمح بسوء الاستخدام لها، وكثيراً مايلاحظ في الندوات الإعلامية والمناقشات بين الزملاء الصحفيين والمحاضرين أن القيود الموضوعة على حرية الصحافة لا تهدف إلى مصادرة الرأي الآخر ، أو قمع الحريات الصحفية، بل يراد بها إنقاذ أخلاقيات المهنة.

مكونات الديمقراطية

تم الاعتماد على بعض المكونات الأساسية للديمقراطية في العمل التلفزيوني وهي:

المصداقية:

تعني الالتزام بالصدق في التعبير عن الحقيقة ، وإذا كان الصدق في الحقيقة العلمية مرده إلى ما لها من واقعية، يؤكدها المنطق وتثبتها التجربة العلمية، فإن الصدق في الحقيقة مرده إلى مدى ما يكون من تواؤم واستجابة بين التجربة التي تتضمنها قطعة من الأدب وبين ما يحدث أو يقع للإنسان من تجارب واقعة بالعقل أو ممكنة الوقوع (أبو اصبع، 1999).

وقد أكد دستور الاتحاد العام للصحفيين العرب الصادر في 1964/2/21 وبالتحديد الفقرة (ب) على جملة من ا لثوابت التي يجب أن يلتزم بها الصحفيون العرب، ويمكن الإشارة هنا إلى العناصر التي ترتبط بمصداقية الكلمة، وهي تتمثل بالثوابت التالية: (أبو اصبع، 1999، ص58)

1- حرية الصحافة: هي أبرز مظاهر حرية الكلمة ، ويجب أن تتوافر لها كل الضمانات ، وحرية الكلمة حق وشرف وواجب على الصحفيين العرب لأداء رسالتهم.

2- يتوخى الأمانة والصدق في بسط وتفسير رأية ، وأن يراعي دائماً المصلحة العامة في كل ما يقدم للرأي العام.

3- أن يحرص الصحفي على ألا يشوه أو يخفي بأية طريقة من الطرق عمداً الوقائع الصحيحة.

4- إن شرف مزأولة المهنة الصحيحة يحتم على الصحفي ألا يسعى مطلقاً وراء منفعة شخصية، فالافتراء أو التشهير المتعمد أو التهم التي لا تستند إلى دليل ، أو انتحال أقوال ونسبتها للغير ، أو إثارة الغرائز بالكتابة أو الرسوم أو بأية طريقة أخرى ، أو إشاعة الانحلال والابتذال والخروج على الآداب والأخلاق العامة، أو وصف الجريمة بطريقة تغري بارتكابها، كل هذا يتنافى مع شرف المهنة وأصولها.

وفي توصيات ومقررات المؤتمر الثالث لاتحاد الصحفيين العرب المنعقد في بغداد من 17-20 نيسان 1972 أضيفت إلى الثوابت توصيات ترتبط مباشرة بمصداقية الكلمة اذ طالبت ب:

5- أن يلتزم الصحفيون بلحترام الحقوق الأدبية للنشر، وعدم اقتباس أي أثر من آثار الغير دون إشارة إلى مصدره.

6- لا بد أن تتضح التفرقه بين الرأي والإعلان، ولا بد أن ينص في الجرائد والمجلات على الإعلانات التحريرية بوضوح وتحديد.

حرية الرأي والتعبير:

موضوع الحرية موضوع نسبي، فكما أنه لا توجد حرية كاملة، فإنه لا توجد كذلك ديمقراطية كامله، كما أن حرية التعبير (الرأي) ليست إلا سقوط العوائق التي تحول دون أن يعبر المرء بفطرته الطبيعية عن ذاته وعن مجتمعه تحقيقاً لخيره وسعادته ، فحرية الكلام، وحرية التعبير هما النتيجة الطبيعية لحرية الاعتقاد، وحرية الاعتقاد تعني: حرية التفكير والإيمان بما نرى أنه الحقيقة، فهي الحرية التي تجعلنا لا نضطر إلى اعتناق آراء نعتقد أنها خاطئة، وحرية الاعتقاد: هي أولى الحريات، لأنها تحدد جميع الحريات الأخرى.(صابات، 1967).

وتتطلب حرية التعبير والرأي كي تتحقق على الوجه الأمثل العناصر التالية: (آل ثاني، 2008).

- الإيمان الراسخ بالعقل الذي يألف المناقشة، الحوار، والجدل.
- انحسار الحصانة عن أي فرد في المجتمع، بمعنى ألا يكون لأحد فيه أياً كانت صفته حاكماً أ م محكوماً، عالماً أ م جاهلاً، حصانة أ م عصمة فكرية تمنع طرح وجهة نظره أ م مخالفتها. وليس

الصواب أو الخطأ حكراً على فرد دون غيره، أو جماعة دون غيرها، وهي نتيجة للإيمان بالعقل البشري الذي قد يصيب وقد يخطيْ.

- وجود بيئة تتسم بالتسامح، تسود فيها حرية التعبير والرأي، بمعنى أن ي سود في المجتمع التسليم بحق الاعتراض والمخالفة في الرأي والمعارضين فيه، وذلك نتيجة منطقية لكون عقل الفرد عرضة لأن يخطيء وأن يصيب، ومن ثم لا يمكن لبيئة تؤمن بالحرية والتنوع في الرأي أن تصادر رأياً لأنه لا يوافقها (النجار، 1985).

وفي عام 2001 تأسس المجلس الأعلى للإعلام في الاردن، وبعد أن كان يُقدم في سنته الأولى كبديل لوزارة الإعلام – أي كجهاز تنفيذي أصبحت مهماته تتحدد اليوم أكثر فأكثر "كمرجعية تشريعية" – فهو يقوم بصياغة واقتراح القوانين والأنظمة التي تنظم ممارسة حرية التعبير ، والحق في تدأول المعلومات، كما انه أنشأ مركزاً للتدريب الصحفي وذلك " لرفع سوية مهنة الصحافة " و شكّل لجنة شكاوي يمكن أن تحل بصورة ودية الخلافات التي قد تقع بين وسائل الإعلام والمجتمع (صويص، 2005).

الشفافية:

الشفافية في اللغة العربية، ذلك الشيء الذي لا يحجب ما وراءه، فهي النقاء والوضوح في مختلف أشكال وأنماط العمليات الإدارية المختلفة ، ويرى الكثيرون أن الشفافية تعني : أن تكون كل المرافق والمؤسسات شفافة تعكس ما يجري ويدور بداخلها، بحيث تكون كل المرافق والمؤسسات خاضعه للمساءلة والنقاش بهدف تحسين الممارسات الإدارية التي تجري فيها ، لتحقيق الأهداف التي تسعى لها المؤسسة (أبو كريم، 2008).

ويقصد بها أيضاً: مجموعة السلوكيات والأداءات والآليات الدالة على الشفافية التي تقوم بها الأكاديمية داخل وخارج المؤسسة والتي تتضمن الكشف المقصود عن المعلومات والتشاركية في صناعة القرارات ووضوح السياسات والتشريعات مما يسهم في القضاء على الفساد، وبناء أنظمة النزاهة والعدالة (أبو كريم، 2008).

فالشفافية مهمة لرفع مستوى الثقة والقضاء على الخوف والشك في أداء المؤسسة من قبل العامة، وقد تزودت المؤسسات بطرق أكبر وأفضل للحصول على المعلومات ، مما حذا بالعديد من المؤسسات بالبحث، وإيجاد تشريع للحصول على المعلومات ، بالإضافة إلى توسيع وصول المواطنين إلى وسائل الاتصالات الالكترونية.

ويذكر ابوكريم عن روزنزويج (Rosenzweig, 2004)، حيث يؤكد على أهمية التوازن بين الشفافية واللاشفافية، إذ أوضح أن الشفافية مظهر حيوي للديمقراطية، والديمقراطية بدون معلومات هي مقدمة لمهزلة أو مأساة ، ويجب تطوير وسيلة إرشادية لتقييم توازن مناسب ما بين الشفافية واللاشفافية، والشفافية لا تُطلب لنفسها بشكل مجرد، حيث إنها تمكن من الحد من حركات السلطة التنفيذية، وبشكل تناقضي تمكن الشفافية أيضاً السلطة لتنفيذ أعمالها إذا ما عُززت بالشكل المناسب. فالشفافية التامة سوف تهزم الغاية من المكاشفة بينما اللاشفافية التامة سوف تجيز إساءة استعمال السلطة. والمطلوب مفهوم محدد لمعايرة الشفافية، مقاس، ومرن ومتكيف مع الاحتياجات. ومعايرة الشفافية تأخذ أشكالاً عديدة ، وهذا يتطلب مراجعة قانونية ومظلة تشريعية من أجل الحصول على مكاشفة للمؤسسات العامة، ومفهوم الشفافية يتم تعزيزه إذا ما أُدرك انه ليس مطلقاً (Paul, 2004).

سياسة البرنامج:

تتخذ سياسة البرنامج الخط الوطني وكذلك المصلحة الوطنية ، حيث تتطلب البحث عن الحقيقة وطرح الرأي والرأي الآخر ، واحترام هؤلاء وآرائهم لرفد العمل الوطني في تجارب متنوعة وآراء متعددة ، وقد ثبت أن الذي يخاف من الرأي الآخر هو أكثر الناس وقوعاً في الزلل ، وهو معرض للسقوط في أول امتحان، وهكذا هي الديموقراطية الحقيقية ، البوابة الرئيسة لمفهوم السياسة البرامجية ، واياً كانت تجارب الآخرين في مجال الديمقراطية فهي ليست بالضرورة تجربة ناجحة يمكن نسخها لتطبيقها في مجتمعنا، فنحن قادرون على ابتكار نمط ديمقراطي يرتكز على احترام الإنسان وابداعاته، وقدراته، وأن يكون الانسان هو ذاته الأداة الحقيقية لهذا النمط المحلي، كما إن تراثنا يزخر بالعديد من النماذج والتجارب التي أكدت تجأوب الطبقة السياسية مع هموم وطموحات الطبقات الشعبية، فالشع ب إذا كان مصدر السلطات، فلا بد أن يكون حاضراً في كل ما يقدم إليه (فريجات، 2005).

والسياسة البرامجية تأتي من خلال خطة الدورة البرامجية والتي تختلف مدتها الزمنية بلختلاف إدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ، وحسب ما تأرتيه مناسباً ، وعموماً تكون هناك دورات صيفية وشتوية ودورة خاصة بشهر رمضان المبارك ، لكنها في جميع الأحوال تشمل كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية والشبابية ، ومنها ما يختص بالاطفال ، وتشارك فيها كل قطاعات المجتمع وتتلاقح كل الآراء ووجهات النظر.

برنامج من المسؤول " يحدث اليوم سابقاً ":

يعد من البرامج الثابتة على الدورة البرامجية لشاشة التلفزيون الأردني منذ ما يقارب ست سنوات مضت ولا يزال مستمراً حتى الآن، وقد استطاع هذا البرنامج أن يثبت وجوده من بين العديد من البرامج

التي تتأولتها الشاشة عبر تلك الفترة. ويُعرض البرنامج على مدار ساعة كاملة على الهواء مباشرة من الحادية عشر حتى الثانية عشر صباحاً ، وبواقع خمس حلقات أسبوعياً. يتنأول البرنامج القضايا المطروحة في ذلك اليوم سواء تلك التي نشرت في الصحف اليومية أو من خلال ما يصل أسرة البرنامج من رسائل أو فاكسات أو أيميلات، أو حتى من خلال ملاحظات شخصية من فريق البرنامج. حيث يتم طرح تلك القضايا التي تعبر عن رأي وهموم المواطن الأردني أينما وجد ومهما كانت طبيعة القضية المطروحة على الأغلب، لمناقشتها مع المسؤول من جهة ومع الطرف المتضررمن جهة أخرى، عبر الهاتف مباشرة وقليلاً ما يتم استضافة شخصيات في الأستوديو لطرح محأور معينة معه حسب ما تقضية طبيعة تلك القضية.

فمثلاً على سبيل الذكر لا الحصر ، قد يتعرض البرنامج لقضايا تهم طلبة المدارس ومشكلاتهم، وكذلك المواضيع التي تختص بوزارة الصحة ونقصان أو فقدان الأدوية من مستودعات وزارة الصحة ، وقضايا المياه وشحها أو تلوثها ، ومواضيع الزراعة والخضروات والاستيراد والتصدير وأثر شحها على المواطن أو تلوثها، أو تعرضها لأمراض قد تتسبب بتلفها أو بالتأثير على مستهليكيها. وارتفاع اسعار السلع و نقصها أو فقدانها من الأسواق، أوأرتفاع أسعار المحروقات وكذلك مواضيع تختص بالطرق والمنشأت العامه وقضايا الفساد وهموم العمال والموظفين أينما وجدوا ، وغيرها العديد من ما يقع في نطاق بحث يهم المواطن ويؤرق حياته وقوته وصحته، وهنالك قضايا تكون مستعصية يصعب حلها من خلال طرحها عبر البرنامج لمرة واحدة ، وقد يتطلب مناقشتها لأ كثر من مره ومتابعتها، ولا يفوت ذكر أن هنالك قضايا تتعلق بحياة أفراد قد تعرضوا بشكل مباشر أو غير مباشر لضغوطات، تؤثر على حياتهم الشخصية أو المهنية أو الاجتماعية . وقد تكون سبباً في وفاة أفراد قد

تعرضوا لحوادث مختلفة وعلى اعتبار "أن الإنسان أغلى ما نملك". ويتطرق برنامج من المسؤول لجميع ما يُعرض أمن الوطن والمواطن للخطر أو يكون مدعاةً للخوف والقلق.

إرتأت إدارة التلفزيون الحالية أن تقوم قبل بضع ة أشهر بتغيير اسم البرنامج بعد أن كان يحمل اسم "يحدث اليوم" وتغييره باسم "من المسؤول"، على اعتبار أن هناك عدة قضايا تؤرق المواطن، ولهذه القضايا عدة مسببات ولا بد من البحث والتحري عن المسؤول والمسبب لتلك القضايا. ولربما يعتبر تغيير الاسم بآخر بديل قد حد من التوسع في طرح القضايا حسب رأي الباحثة . حيث إن اسم يحدث اليوم أعم وأشمل فهو يسمح بتنأول جميع المواضيع المطروحه كما ذكرت سابقاً حتى و إن كان بعضها قد يُذكر من باب الطرح دون ان توجه اتهامات لاحد حيث يُترك الباب مفتوحاً أمام المسؤولين للرد عليها وهنالك قضايا يأتي البرنامج على ذكرها تدخل من باب المبادرات التي يقوم بها جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين مثل : سكن كريم لعيش كريم لاطلاع المواطنين على أهميته. أومبادرات جلالة الملكة رانيا العبدلله مثل : مبادرة المعلم المتميز ، أو أهل الهمه لتكون هنالك حوافز لدى المواطنين، وكذلك الانجازات والمميزات لمؤسسات وطنية ، أو علمية أو اجتماعية وغيرها، وغالباً ما تكون مطروحة في ذلك اليوم من اسم البرنامج. أما الاسم المستحدث " من المسؤول " باعتقاد الباحثة فإنه يتناول القضايا التي تعنى بهموم وقضايا الوطن والمواطن دون الإتيان على ذكر انجازات أو مميزات، باعتبار أن اسم البرنامج ينم عن المواضيع المطروحة لمعرفة من المسؤول.

وقد تعاقبت فرق مختلفة العمل في هذا البرنامج على مدار السنوات السابقة سواء أكانوا مقدمين ام معدين، ام منسقين، ام مخرجين، أم مندوبين ميدانيين. وكذلك الأمر بالنسبة للكادر الفني الذي يتبع

للدائرة الهندسية من مصورين ، وفنيي الصوت والتنسيق مع دائرة الحركة الميدانية في حال كان هنالك تصوير ميداني.

وترى الباحثة أن برنامج " من المسؤول " يعاني من صعوبات قد تكون في بعض الأحيان معوقات سواء على صعيد الوصول لبعض المسؤولين للحديث حول قضايا على قدر من الأهمية والحساسية في بعضها، أم من خلال وجود ردود فعل من بعض الأشخاص قد تكون غير مناسبة، أو غير لائقة، وفي البعض الآخر قد تكون استفزازية ، فهناك من يقوم بشتم الطرف الآخر على الهواء مباشرة أو الصراخ والقاء اللوم على الآخرين ، ومنهم من يقوم بإغلاق هاتفه أو الطلب من مسؤولين بالتدخل لصالحة لمنع طرح القضية على الهواء، ومنهم من يقوم بالتقدم بشكوى سواء لإدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ام للجهات المختصة. ولا يغيب أن قلة الإمكانيات الفنية من توفر كاميرا ت تصوير تلفزيونية يومية تتسبب في منع تصوير احداث كثيرة قد تكون في بعض الاحيان دلائل وبراهين لاثبات حقائق، أو تثري البرنامج بإعطاءه حيوية وأهمية أكبر ، وشد المشاهد ليرى الصورة مع القضية المطروحة، فلا تكون مجرد مهاترات و إنما تكون تلك الصورة ناطقة وبالحق تتكلم، فالصورة تعبرعما بجعبتها من مرارةٍ في كثير من الأحيان، إن لم تكن في جميع الأحوال. ومن الصعوبات التي تقف عائقاً دون تطور ملموس على برنامج " من المسؤول " عدم استخدام الحداثة التكنولوجية فيه ، وعدم قدرة فريق البرنامج الوصول إلى المناطق البعيدة والنائية وقت الحدث. وبما أن العالم أصبح صغيرا وبإمكانك الوصول لأبعد نقطة في العالم خلال ثواني عبر الأجهزة الحديثة المتطور ، فإنه لا بد من العمل على مواكبة هذا التطور السريع من خلال إدخال أنظمة متطورة تنقل لك الخبر والحدث بالصوت والصورة، بلحظات سريعة أينما كان ذلك الحدث في مناطق مختلفة من المملكة وتغطية قراها

وبواديها من شمالها حتى جنوبها دون نسيان همومهم، حيث إن صعوبة الوصول لتلك المناطق لبعدها، يحد من طرح القضايا التي تعنى بهمومهم.

فلو وجدت أجهزة خاصة بالبرنامج متطورة تستقبل الصورة عبر الهاتف النقال لاستطاع العديد من مواطني هذا البلد ايصال رسائلهم ، وبالتالي طرح قضاياهم والعمل على ايجاد حلول لهم. لكن ما يمنع عادة هو عدم وجود صورة تثبت صحة الحالات وتكون مدعمه، وصعوبة وصول فريق البرنامج وإرساله لنقل الحدث سريعاً يعيق عملية التواصل، فهنالك العديد من القضايا تحتاج لتصوير فوري وقت وقوع الحدث، فمثلاً؛ قد يكون هنالك إضراب وقت بث البرنامج ينتهي مع نهاية البرنامج فلا تستطيع تناوله إلا في اليوم التالي لانه انتهى ، بينما لو كان هناك تصوير لاستطاع فريق البرنامج طرحه مباشرة. وعلى سبيل المثال: ارتفاع أسعار المحروقات عندما حدثت أزمة المحروقات، والتي تمثلت في امتناع أصحاب محطات المحروقات ببيع المحروقات نتيجة التذبذب في أسعارها عالمياً بالانخفاض والارتفاع، وأدى ذلك إلى حدوث مشلكة تكدس مئات السيارات على محطات الوقود في المساء والصباح الباكر، ولم تكن الصور تنقل مباشرة هذا الحدث، طرحت القضايا المرتبطة بهذه المشكلة كل يوم (حتى انتهت الازمة) لكن بتقرير لليوم السابق، وتظهر أهمية وفاعلية البرنامج فيما لو طرحت من مكان الحدث وفي الوقت نفسه مباشرة، وكذلك لم يتمكن الفريق من حجز كاميرا صباحاً للذهاب إلى موقع محطة الوقود لعدم وجود حجز مسبق، وعدم وجود كاميرات تصوير لارتباطها بحجوزات اخرى، ولو توفرت كاميرات إضافية في المؤسسة لتمكن فريق البرنامج من الارتقاء بمستواه.

ويلاحظ ايضاً أن عدم وجود دعايات ورعايات وقت بث البرنامج أمرٌ يدعو للقلق بالرغم من أهمية البرنامج بين البرامج المطروحة على شاشة التلفزيون الأردني ،إذ إن وجود دعايات ورعايات

يثبت مدى متابعة وأهمية مشاهدة البرنامج من قبل المواطنين والمسؤولين ا لأردنين، وهو ما يعني أن هنالك دخلاً مادياً يأتي للمؤسسة من خلال بثها مما يعود بالفائدة لسد نفقات البرنامج(سواء على صعيد الساعة التي تبث مباشرة عبر الأقمار الصناعية ، أو من خلال تغطية نفقات الكاميرات والاستوديو و تكاليف التصوير الخارجي، مصروفات محسوسه)، (وكذلك راتب معد البرنامج المدفوع فعلياً بلعتباره موظف يتقاضى راتبه بالمكافآءة، مصروفات ملموسة).

وترى الباحثة أن وجود رقابة ذاتية لدى فريق البرنامج ، ناهيك عن رقابة السياسة العامة المتبعة اتجاه وسائل الإعلام والتي تكون مبطنة وغير ملموسة ، ووجود مصالح مشتركة مع الحكومة على الأغلب تكون بداعي الحفاظ على أمن واستقرار الوطن ، وعدم خلق فرص لاجواء التوتر تكون هنالك خطوط وهمية شفافة غير مرئية، يقف عندها البرنامج دون طرح أي سؤال، مما يؤدي إلى تقليل أهمية القضية المطروحة في البرنامج. فتلك الرقابة التي ليس من مصلحتها تجاهل التوجه الرسمي أو الإساءة اليه، هي من تحد وتقف في وجه مكونات الديمقراطية التي طرحتها الباحثة.

الاتجاهات:

يعد المفكر الإنجليزي "هربرت سبنسر" من أوائل علماء النفس الذين استخدموا اصطلاح الاتجاهات فهو الذي قال إن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل "يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه". وتحتل الاتجاهات والقيم الشخصية والاجتماعية دورا كبيرا في اختيار الفرد لنوع العمل أو الالتحاق بنوع ما من الأعمال وفي ملائمة التعليم أو العمل لهذا الفرد، إذ تعد الاتجاهات من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية في

المجتمع لأن الاتجاه لا يولد مع الإنسان إنما يتعلمة من خلال تعايشة و تفاعلة مع البيئة المحيطة به (العنزي ،2000) .

مفهوم الاتجاه :

عرف (البورت) الاتجاه بأنها: "حالة استعداد عقلي منظم من خلال الخبرة الفردية ، تؤثر تأثيراً فعلياً على استجابة الفرد اتجاه جميع الموضوعات، وكذلك المواقف التي ترتبط بها" (المغربي ، 191،2002)

ويعرف لومون (Lomon, 1973 ,10) الاتجاهات بأنها: " الاستعداد الذه ني المنظم من خلال التجارب والذي يؤثر في استجابة الفرد للحالات المتعلقة بموضوع الاتجاه" .

ويعرّف الاتجاه بأنه: مجموعة من المفاهيم و المعلومات و العواطف التي تجعلنا نفضل أو لا نفضل أشخاص معينين أو مجموعات أو أفكار أو أنشطة. (Ornestein, 1985).

ويعرّف بأنه: "مجموعة من استجابات القبول أو الرفض التي تتعلق بموضوع معين أو موقف ما وهو ميل الفرد لاستحسان وقبول أمر ما أو النفور منه" (وحيد، 2001).

تكوين الاتجاهات :

نتيجه لتعرض الفرد لمنبهات ومثيرات في البيئه الخارجيه – كما سبق ذكره– في العوامل المؤثره في تكوين الاتجاه، فإنها ستؤثر عليه من خلال تبنيه لاتجاه معين، وهناك مجموعه من الأمور الهامه التي تؤدي إلى تكوين الاتجاه لدى الأفراد وهي:

1) إشباع الحاجات الفسيولوجية :

إن إشباع الحاجات الفسيولوجية والرغبات كالمأكل والمأوى أمرٌ مهمٌ في تكوين الاتجاه، فالطعام يشبع دافع الجوع، وبالتالي يتعلم الفرد اتجاهاً ازاء الطعام، وكذلك فإن الفرد يكون اتجاهاً نحو الدواء بسبب طعمه المر وهكذا.

2) الخبرات الشخصية:

تتكون الاتجاهات عن طريق الخبرات المختلفة فإذا كانت الانفعالية الناتجة عن موقف معين طيبه كان الاتجاه نحوها إيجابيا والعكس صحيح.

3) المجتمع والأسرة وجماعات الزماله :

حيث تتكون الاتجاهات عن طريق ارتباط امر بحب إرضاء الآخرين المرغوب في حبهم وأرضائهم.

4) **السلطة الأعلى :**

تتكون الاتجاهات عن طريق غرسها بواسطة السلطة الأعلى من الفرد نفسه. (العميان،2002؛ المغربي،2002) .

مراحل تكوين الاتجاهات:

يمر تكوين الاتجاهات بثلاث مراحل أساسية هي:

1-المرحلة الإدراكية أو المعرفية:

يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية، التي تُكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة

المجتمع الذي يعيش فيه، وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالدارالهادئة والمقعد المريح، وحول نوع خاص من الأفراد كالأخوة والأصدقاء، وحول نوع محدد من الجماعات كالأسرة وجماعة النادي، وحول بعض القيم الاجتماعية كالنخوة والشرف والتضحية.

2-مرحلة نمو الميل نحو شيء معين:

وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين، فمثلاً: إن أي طعام قد يرضي الجائع، ولكن الفرد يميل إلى بعض أصناف خاصة من الطعام، وقد يميل إلى تناول طعامه على شاطئ البحر، وبمعنى أدق إن هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية.

3- مرحلة الثبوت والاستقرار:

إن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر، ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي، فالثبوت هذه المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه.

مكونات الاتجاهات :

تتفرع مكونات اتجاهات الأفراد في المجتمع ولكل الاتجاهات الخاصة به، والمرتبطة بعوامل موضوعية وذاتية في شخصيته، وتتكون هذه الاتجاهات بشكل تدريجي، وتتطور وتتغير حسب التنشئة الاجتماعية عبر مراحل نمو الحياة المختلفة. وقد تعرض الباحثون إلى ثلاثة أجزاء رئيسة للاتجاهات هي:

1. **المكون المعرفي:** Cognitive component ويضم مجموعة من الأفكار والمعتقدات والخبرات التي تكونت لدى الفرد عن موقف أو شي معين، وتتكون تلك المعتقدات من الأفكار والمعارف

والمشاهدات والتفسير المنطقي للعلاقات بينها، وهو بمثابة المعلومات والمعارف التي توجد لدى الشخص عن موضوع الاتجاه (حريم ،2004).

2. **المكون الانفعالي:** Emotional component يقصد بالمكون الانفعالي في الاتجاه مشاعر الفرد وأحساسيه الإيجابيه كالحب والمودة، أوالسلبية كالخوف والكره التي يشعر بها نحو موضوع الاتجاه، حيث إن الاستجابة الانفعالية التي يتخذها الفرد اتجاه مثير معين، وقد تكون هذه الاستجابة إيجابية أو سلبية، وقد تكون استجابته قوية وهدامة أو قد تكون ضعيفة ذات آثار قليلة حسب نوع المثير وشدته (المغربي ،2002).

3. **المكون السلوكي:** Behavioral component قصد بالمكون السلوكي الاستجابة الفعلية نحو موضوع الاتجاه، حيث يأتي سلوك الفرد ونزوعه تعبيراً عن مخزون معرفته بشيء ما وعاطفته المصاحبة لهذه المعرفة، وينطوي على أساليب الفرد السلوكية أو التغييرات والاستجابات، التي يقوم بها في موقف ما، وذلك بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف، أو عندما تتكامل جوانب الإدراك، بالإضافة إلى رصيد الخبرة والمعرفة التي تساعد على تكوين الانفعال وتوجيهه فيقوم الفرد بتقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال، والذي بدوره يقود إلى السلوك، الذي يعبرعمّا يوجد لدى الفرد من مشاعر ومعتقدات اتُجاه الآخرين.

وظائف الاتجاهات :

تقوم الاتجاهات بالعديد من الوظائف التي تساعد الإنسان، وتعطيه المقدرة على التعامل مع المواقف والأوضاع الحياتية المختلفة ومن هذه الوظائف مايلي :

1) **الوظيفة المنفعية أو التكيفية** : إن الاتجاهات تحقق الكثير من أهداف الفرد، وتزوده بالمقدرة على التكيف مع المواقف المتعددة التي يواجهها ، فإعلان الفرد عن اتجاهاته يظهر مدى تقبله لمعايير الجماعة وقيمها ومعتقداتها كما يظهر انتماءه وولاءه لقواعدها، لذا تعد الاتجاهات موجهات سلوكية تمكنة من تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه.
2) **الوظيفة التنظيمية:** فهي تكسب الفرد المعايير والأطر المرجعية لتنظيم خبراته ومعلوماته بشكل يعينه على فهم العالم من حوله، حيث تتجمع الاتجاهات والخبرات المتنوعة في الفرد لتشكل معيار يؤدي إلى اتساق سلوكه وثباته نسبيا في المواقف المختلفة بحيث يسلك اتجاها ثابتا نحو هذه المواقف فيتجنب الضياع والتشتت في متاهات الخبرات الجزئيه المنفصلة .
3) **الوظيفة الدعائية:** إن الفرد يقوم أحياناً بتكوين بعض الاتجاهات، لتبرير نشاطه، أو عدم مقدرته على تحقيق أهدافه.
4) **وظيفة تحقق الذات:** تقوم الاتجاهات على توجيه سلوك الفرد ومكانته في المجتمع، كما تدفعه للاستجابة بقوة ونشاط ومغالبة للمثيرات البيئية المختلفة، وهذا وذاك يؤدي إلى تحقيق الذات.

أنواع الاتجاهات :

تصنف الاتجاهات النفسية إلى الأنواع التالية :

1) **الاتجاهات القوية:** هي الاتجاهات التي تكون مستندة على المعتقدات الدينية والعادات والقيم والمبادئ التي يتمسك بها الفرد ويعتز بها، و يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هوادة ، فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحأول تحطيمه إنما يفعل ذلك لأن اتجاهاً قوياً حاداً يسيطر على نفسه.

2) **الاتجاهات الضعيفة:** هذا النوع من الاتجاهات يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفاً ضعيفاً حول موقف معين ، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي، وهذا النوع من الاتجاهات يسهل تعديلة والتخلي عنه.

3) **الاتجاهات الموجبة:** وهي الاتجاهات التي تنحو بالفرد نحو شيء ما (أي إيجابي) حيث تنال هذه الاتجاهات الرضى من قبل الفرد بالتمسك بها باعتبار أن هذه الاتجاهات تشبع حاجاته ورغباته.

4) **الاتجاهات السلبية:** الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيداً عن شيء آخر(أي سلبي) حيث تنال الرفض من الفرد باعتبارها لا تشبع حاجاته ورغباته.

5) **الاتجاهات العلنية:** وهي الاتجاهات التي لا يجد الفرد حرجاً في إظهارها والتحدث عنها أمام الآخرين وهي اتجاهات لها علاقة بالفرد نفسه وبالمجتمع الذي يعيش فيه.

6) **الاتجاهات السرية:** وهي الاتجاهات التي يحاول الفرد إخفائها عن الآخرين ويحتفظ بها في قرارة نفسه، بل ينكره أحياناً حين يسأل عنه وقد يكون مرد ذلك إلى الخوف من المسؤولية أو من المجتمع.

7) **الاتجاهات الجماعية:** وهي الاتجاهات التي يشترك فيها عدد كبير من الناس، فمثلاً: إعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي، وهي تكون على مستوى جميع أفراد المجتمع، أو جميع العاملين في المنظمة حول موقف معين، وتكون هذه الاتجاهات مهمة لجميع الأفراد، ويتميز مثل هذا النوع من الاتجاهات بالقوة والاستمرارية .

8) **الاتجاهات الفردية:** وهي الاتجاهات التي تميز فرداً عن آخر، فمثلاً إعجاب الإنسان بصديق له اتجاه فردي.

9) **الاتجاهات العامة:** هي الاتجاهات التي تتصف بالعمومية، و دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، ويلاحظ أن الاتجاه العام هو أكثر شيوعاً واستقراراً من الاتجاه النوعي، ولكن يعاب على هذا النوع من الاتجاهات عدم دقتها أو عدم صحتها في الحكم على الاخرين .

10) الاتجاهات النوعية: هي الاتجاهات التي تنصب على النواحي الذاتية، وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكاً يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة، وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها، وتتميز الاتجاهات العامة بالاستقرار والثبات النسبي على عكس الاتجاهات النوعية التي سرعان ما تتلاشى في حالة نشوء اتجاة آخر يتعلق بالاتجاة الأول.(العميان ،2002).

طرق قياس الاتجاهات :

يتفق علماء النفس الاجتماعي أن قياس الاتجاه يعني تسجيل استجابة الفرد اللفظية الخاصة باتجاهه نحو موضوع ما إلى قيمة عددية من الأساليب المنظمة لقياس واستنتاج الاتجاهات تمهيداً لتعديلها أو تغييرها، وقياس الاتجاهات ييسر التنبؤ بالسلوك مفترضين أن الاتجاه يؤثر تأثيرا كبيرا في السلوك الاجتماعي للفرد، ومن أجل قياس الاتجاهات طور علماء النفس الاجتماعي كثيرا من المقاييس التي تستخدم لقياس الاتجاهات كميا وعدديا، والمقياس عبارة: عن مجموعة من الفقرات يمثل كل منها مثيراً يستدعي الاستجابة له وهذه الاستجابة يفترض أنها تمثل اتجاه الفرد المستجيب نحو محتوى الفقرة أو العبارة و يرى عدد من الباحثين أن من أهم المقاييس وأكثرها شيوعاً هو:

مقياس ليكرت:

تعد طريقة ليكرت(1932) في بناء المقاييس من أكثر الطرق انتشارا لقياس الاتجاهات نحو شتى الموضوعات، ويتضمن وضع مجموعة من العبارات يكون جزءاً منها إيجابي أي مع الاتجاة المقاس والجزء الآخر سلبي معارضا للاتجاه المقاس، تمثل وجهات النظر حول موضوع معين ثم يطلب من الأفراد تحديد درجة موافقتهم أو معارضتهم لكل عبارة، وذلك على تدريج يتكون من خمس مستويات تمثل الأولى أقصى درجات الموافقه وتعطى أعلى درجه بينما تمثل الاخيره أقصى درجات المعارضة وتعطى أقل درجة، أما النقطة الوسطيه في المقياس تمثل الرأي المحايد وتكون الدرجة الكلية لاتجاه الفرد نحو موضوع معين هي مجموع أو متوسط درجاته على مختلف العبارات وهي طريقة سهله ودقيقه في قياس الاتجاهات لذلك يشيع استخدامها حتى الآن.

وعلى الرغم من شيوع هذه الطريقة الا أنه يعاب عليها أن حصول الافراد على درجات متسأوية لا يعني تشابه اتجاهاتهم، كما تفتقد وحدات المقياس المتسأوية مما يجعل الباحثين يلجأون إلى تحديد النسبة المئوية للاستجابه وتحويلها إلى درجة معيارية، ويرى البعض الآخر أنه لا جدوى من ذلك. وقد أخذت في الدراسة الحالية بهذه الطريقة في إعداد أداة الدراسة للتعرف على اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو مكونات الديمقراطية لبرامج التلفزيون، وذلك لأن استخدام هذا المقياس هو الأكثر شيوعاً في الوقت الحالي في الدراسات الاجتماعية والإنسانية.

معوقات تغيير الاتجاهات :

هناك فرق بين تغيير الاتجاهات وتعديلها، وإن تغيير الاتجاه يقصد به: انتقالة من حالة إلى حالة مختلفة تماماً أو متناقضة معها، ويقصد بتعديل الاتجاه: إدخال تعديلات على حالته أو الدرجة التي يقف عندها مع الحفاظ على طبيعة تكوينة، ويشير المغربي (2002) إلى أن صعوبة تغيير الاتجاه تعود إلى عدة عوامل هي:

- ❖ قوة الاتجاه القديم ورسوخة .
- ❖ زيادة درجة وضوح معالم الاتجاه عند الفرد.
- ❖ التركيز في محأولات تغيير الاتجاه على الأفراد وليس على الجماعة.
- ❖ الجمود الفكري وصلابة الرأي عند الأفراد.
- ❖ إدراك الاتجاه الجديد كتهديد للذات و المكانة.
- ❖ محأولة فرض الاتجاه الجديد جبراً رغم إرادة الأفراد.

وعلى الرغم من صعوبة تغيير الاتجاهات إلا أن هناك طرق لتغيير، وتعديل اتجاهات الأفراد ومن أهمها :

1) تغيير الفرد للجماعة التي ينتمي إليها.
2) تغيير المواقف.
3) التغيير القسري في السلوك.
4) الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه.
5) التغيرات التكنولوجية التي تكتسح كل جمود أمامها.

6) التغيرات الاجتماعية التي تهز ثوابت المجتمع.

7) وسائل الإعلام بأدواتها المتعددة.

8) تأثير الدعاية المضادة في الاتجاه.(عيد،2000).

ثانياً: الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقه ذات الصلة بموضوع الدراسة، ولم تصل الباحثة – على حد اطلاعها– على أية دراسة تتأولت اتجاهات المشاهدين والمعنيين بالبرامج التلفزيونية نحو جوانب الديمقراطية التي تبثها تلك البرامج، إلا أنها وجدت بعض الدراسات التي قد تشكل خلفية بحثية للدراسة الحالية، وتتأولت تلك الخلفية في محوريين هما:

الدراسات العربية:

دراسة حامد (2000) بعنوان "دور المادة الإخبارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة "، هدفت الدراسة إلى قياس تأثير تعرض طلبة الجامعة للمواد الإخبارية في فترات تركز فيها هذه المواد على إنجازات الحكومة وذلك بالمقارنة مع اتجاهاتهم في فترات لا تركز فيها هذه المواد على إنجازات الحكومة ، وشملت عينة الدراسة (526) مفردة من طلبة جامعة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : يوجد اختلاف إحصائي في متوسطات المعرفة السياسية بين الذين يتعرضون للمواد الإخبارية لصالح كثيفي التعرض ، ويوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في متوسطات مستوى الاهتمام السياسي بين منخفض ي وكثيفي التعرض للمادة الإخبارية لصالح كثيفي التعرض ، وتوجد علاقة دالة إحصائية بين حجم التعرض للمواد الإخبارية ومستوى إدراك مسؤولية الحكومة. جاء التلفزيون في المركز الأول من حيث اعتماد المبحوثين عليه

في تشكيل اتجاهاتهم السياسية نحو أداء الحكومة ، وتوجد فروق ذات د لالة إحصائية بين متوسطي ومنخفضي وكثيفي التعرض من حيث متوسطات شدة الإتجاه الإيجابي نحو اداء الحكومة لصالح كثيفي التعرض.

دراسة عثمان (2002) بعنوان "دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات "، وشملت عينة الدراسة (21) نشرة إخبارية من قناة النيل، و (400) مفردة من طلاب الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: من أكثر أنواع القضايا السياسية التي وردت داخل النشرات الإخبارية هي القضايا السياسية العربية ، حيث جاءت في الترتيب الأول ، ويليها القضايا السياسية، ويليها القضايا السياسية الطارئة ، ويليها القضايا السياسية المحلية ، ووجود علاقة بين نوع القضايا السياسية من ناحية ، والموقع الذي تحتله هذه القضايا بالتغطية الإخبارية داخل النشرات الإخبارية من ناحية أخرى، ومن أكثر القضايا السياسية التي يحرص المبحوثون على متابعتها في النشرات الإخبارية هي القضايا السياسية العربية ، يليها القضايا السياسية العالمية يليها القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية المصرية ، يليها القضايا السياسية الداخلية التي تخص مصر ، ولم يؤثر متغير نوع القضايا السياسيه على درجة المعالجة الإخباري ة للقضايا السياسية الواردة في النشرات الإخبارية، توجد علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب أولويات القضايا السياسية كما تعكسها قناة النيل للأخبار والقضايا السياسية لدى طلبة الجامعة ، ولم يؤثر متغير مصداقية الوسيلة على قوة العلاقة بين أجندة اهتمامات قناة النيل للأخبار للقضايا السياسية .

أجرى الحاج (2002) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير المواد التلفزيونية الأجنبية على إنتاج البرامج الثقافية في التلفزيون المصري والتلفزيون السوري في ظل العولمة ، كتأثيرها على شكل العرض

والمضمون والقيم ومدى تأثر أداء القائمين بالاتصال بالمواد الأجنبية والبرامج والأفلام المستوردة ، ورؤيتهم لمسألة التدفق والعولمة، استخدم المنهج المسحي بنوعيه الوصفي والتحليلي، إضافة إلى استخدام منهج المسح لعينة من القائمين بالاتصال، وكان من نتائج الدراسة:

* إن إنتاج البرامج الثقافية في التلفزيون المصري أكثر محاكاة للمواد التلفزيونية الأجنبية منه في التلفزيون السوري.

* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أتجاه المبحوثين نحو المضمون الأجنبي باختلاف خصائصهم الديموغرافية (العمر، التعليم، المهنة، المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

* أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين أتجاه القائمين بالاتصال في كل من مصر وسوريا نحو محاكاة المضمون الأجنبي.

قام المجلس الأعلى للأعلام (2005) بدراسة بعنوان : "التلفزيون الاردني رؤية تطورية". حيث تنأولت الدراسه مقترحات لتطوير التلفزيون الاردني، وتعزيز قدرته التنافسية من خلال التركيز في المرحلة الأولى على تطوير قناة البرنامج العام، لتصبح قناة تدار على أسس مهنية و إبداعية حديثة تقوم على التوازن والمصداقية في برامجها الإخبارية، ودعت الدراسة إلى استقلالية تحرير الأخبار والبرامج الإخبارية.

أجرت طه (2005) دراسة بعنوان "دور القنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة فى إدراك أفراد المجتمع المصرى لمناخ حرية الرأى، وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية"، تم استخدام منهج المسح، لتحليل البرامج السياسية، وبرامج القضايا الاجتماعية المعروضة فى القناة الأولى ، وقناة دريم (2) وعينة عشوائية طبقية قوامها (400) مبحوث، وكان من ابرز النتائج:

- حلقات البرامج السياسية وبرامج القضايا الاجتماعية المعروضة على كلتا القناتين قد اعتمدت بشكل كبير على القوالب التى تعتمد على تعدد الضيوف.
- هناك تنوع كبير فى القضايا سواء السياسية، أم الاجتماعية التى عرضت على كلتا القناتين، وتأتى فى مقدمة هذه القضايا: القضية الفلسطينية، والقضية العراقية، وقضية الإصلاح.
- قناة دريم (2) تتفوق على القناة الأولى من حيث تقديم الانتقادات للأوضاع السياسية.
- أكثر البرامج السياسية شعبية على القنوات الحكومية هو برنامج "اختراق"، يليه برنامج "ملفات مفتوحة"و"برنامج شاهد عيان"وبرنامج "دائرة الحوار.

أجرت عبد الخالق (2005) دراسة بعنوان « معايير تكوين أجندة الأخبار الخارجية ونشرة الأخبار بالتلفزيون المصرى، وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو النشرة، والدول مصدر الأحداث »، تم إخضاع الأخبار الوارد ة من رويترز، وكالة الأنباء الفرنسية الاسوشيتدبرس، وكالة أنباء الشرق الأوسط، اليورفيزيون للتحليل، كما أجريت دراسة ميدانية على عينة طبقية مكونة من (400) مبحوث من سكان القاهرة ، وكان من أبرز النتائج:

- بالنسبة للعلاقة بين النوع الاجتماعي والاتجاهات نحو نشرات الأخبارية: تبين أن الاتجاه الساند هو المحايد دون وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث.
- بالنسبة للعلاقة بين السن والإتجاه نحو النشرات: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية.
- العلاقة بين المستوى التعليمى والاتجاه نحو النشرات، وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من التعليم المتوسط والجامعى. حيث كانت فئة التعليم المتوسط أكثر ميلا للاتجاه الإيجابى نحو النشرة.

- العلاقة بين التعليم وحجم التعرض: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العنية.
- العلاقة بين النوع الاجتماعي ودرجة الاهتمام فى متابعة النشرات الإخبارية ؛ المتابعة حظيت بنسب مرتفعة من كلا النوعين(ذكور، إناث) دون وجود فروق دالة إحصائياً.

وأجرت شاهين (2006) دراسة حول: اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياس ية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بأداة الاستبيان، بالتطبيق على عينة قوامها (360) مفردة من طلاب الجامعات المصرية ، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ، منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كثافة الاعتماد على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية لدى الشباب الجامعي من ذوي مستويات الاستغراق السياسي المختلفة، وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات تأثيرات الاعتماد المعرفية والوجودانية والسلوكية لدى الشباب الجامعي المصري من ذوي المستويات الم ختلفة للإستغراق السياسي. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات اعتماد توجيه التفاعل لدى الشباب الجامعي من ذوي المستويات المختلفة للاستغراق السياسي.

وأجرى مركز حرية وحماية الصحفيين (2006) دراسة بعنوان "الاحتياجات الصحفية المهنية في الاردن ، تم من خلالها وضع إستراتيجية تطوير القدرات المهنية والقانونية للإعلاميين العرب، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تأهيل الأكاديميين فهم ليسوا متخصصين في الإعلام ، لأنهم لا يميزون بين الإعلام والاتصال، وأهمية التدريب لمواكبة التطورات التي تطرأ في عالم الإعلام ، مع المطالبة بإعلام حر ، وطالبت الدراسة بالعمل على تعريف العمل الصحفي ، من بداية كيفية كتابة الخبر الصحفي والاهتمام باللغة العربية، وتنمية المهارات مثل الكمبيوتر والإنترنت.

وأجرى الحديد ي (2006) دراسة بعنوان: "دور التلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلاب الجامعة الأردنية"، حيث هدفت الدراسة إلى تعرف دور التلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (1052) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، خلصت الدراسة إلى وجود دور إيجابي للتلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلاب الجامعة الأردنية، ومن أهم توصيات الدراسة التي خلصت اليها، أنه يجب على التلفزيون الأردني العمل على زيادة بث البرامج التي تحمل القيم الإيجابية لغرسها في نفوس الشباب.

وأجرت بغدادى (2007) دراسة بعنوان " المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية فى القنوات الفضائية العربية الإخبارية " أجريت دراستين ميدانيتين من خلال منهج المسح، واعتمد في الدراسة الميدانية الأولى علي عينة مكونة (132) مبحوث، أما الدراسة الميدانية الثانية فاعتمد فيها على عينة عمدية قوامها (300) مبحوث من النخبة المصرية والقطرية ، أوضحت النتائج العامة أن أهم القنوات الإخبارية التى تعتمد عليها النخبة المصرية والقطرية عينة الدراسة مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات هى: الجزيرة ثم العربية ثم النيل للأخبار ثم BBC، و CNN، والحرة، EuroNews . وأن قناة النيل للأخبار فشلت فى ترسيخ نفسها كقناة لدى النخبة العربية عموما ، والقطرية تحديدا خارج حدود جمهورية مصر العربية، فبالكاد تشعر النخب بوجود مثل هذه القناة رغم مرور ما يقرب من عشر سنوات على بدء إرسالها. أشارت (75.7%) من النخبة القطرية والمصرية إلى أن قناة الجزيرة تسهم فى تغيير الرأى العام تجاه الأحداث الجارية. أكدت النتائج تفوق قناة الجزيرة القطرية الإخبارية فى إمداد الإعلامى بقاعدة معلوماتية.

أجرت عثمان (2007) دراسة بعنوان " معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية و اتجاهات النخبة المصرية نحوها "، تم استخدام تحليل المضمون لنشرتين أخباريتين مقدمتين فى كل من قناة النيل للأخبار والعربية ، كما تم القيام بدراسة ميدانية على عينة عمدية من النخبة المصرية بلغ قوامها (292) مبحوثاً، من أعضاء مجلس الشعب والشورى ، وهيئة التدريس فى جامعات: القاهرة، الأزهر، الزقازيق، 6 أكتوبر، و (100) فرد من القائمين بالاتصال فى الصحف والراديو والتلفزيون. كان من أبرز النتائج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناة النيل ، وقناة العربية في تناولها للأخبار الأمنية فى النشرات الإخبارية، حيث تفوقت العربية على النيل للأخبار.
- من أكثر الأطر المستخدمة فى عرض الحدث كانت أطر الأزمة السياسية بنسبة مقدارها (40 %) من إجمالى الأخبار الواردة.
- جاءت الأخبارالمحايدة فى الترتيب الأول ضمن الأخبار الواردة فى النشرات المذاعة بالقناتين بنسبة (38.7 %)، تلاهاالأخبارالسلبية (35.5 %)، ثم الأخبارالإيجابية (25.8 %).
- ارتفاع نسبة الأخبار التى تقدم وجهة نظر واحدة (37.8 %)، ثم الأخبار التى تعرض أية وجهة نظر (32.8 %)، ثم الأخبار التى تعرض أكثر من وجهة نظر (15.3).

أجرى مظهر (2007) دراسة بعنوان " دور الراديو والتلفزيون فى تشكيل معارف واتجاهات النخبة اليمينة نحو القضايا السياسية"، كانت عينة الدراسة عمدية غير عشوائية قوامها (200) مبحوث من النخبة اليمنية. واظهرت النتائج:

- ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية لدى النخبة الفكرية اليمنية حيث بلغت (100 %) سواء بصفة منتظمة (68 %) أو أحياناً (28.5 %) أو نادراً (3.5) .
- ارتفاع كثافة التعرض اليومى المتوسط للقنوات الفضائية، حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة (58.5 %) لدى النخبة الفكرية اليمنية.
- جاءت الجزيرة فى الترتيب الأول فى ترتيب المبحوثين، وتفضيلاتهم للقنوات الفضائية، تليها العربية ثم الفضائية اليمنية ثم MR .
- جاءت النشرات الإخبارية فى مقدمة البرامج التى تحرص النخبة الفكرية اليمنية على متابعتها فى القنوات الفضائية العربية.
- ارتفاع نسبة مشاهدى النشرات الإخبارية فى القنوات الفضائية ، حيث بلغت نسبة المشاهدة بصفة منتظمة دائماً (81.5 %).

وجاءت دراسة قبلان (2008)، بعنوان: "اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني، وهدفت دراسته إلى التعرف على اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني في الدورة البرامجية الأخيرة من عام 2007، والدورة البرامجية الأولى من عام 2008، في إطار نظريتي الاستخدامات والإشباعات ، ونظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر ببرامج الشباب التي يقدمها التلفزيون الأردني، ووضع إستراتيجية برامجية للتلفزيون الأردني موضحة الأهداف وضمن رؤية محددة، واستحداث قسم للبحوث والدراسات ضمن الهيكل التنظيمي للتلفزيون الأردني بهدف التعرف على رغبات وحاجات المشاهدين.

وأجرى أبو حسان(2008)، دراسة بعنوان: "دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي". التي هدفت إلى التعرف على دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي، من خلال وجهة نظر مشاهدي التلفزيون الأردني، وذلك على مدى قيام البرامج التي يبثها التلفزيون الأردني، بدورها كمؤسسة اتصال جماهيري، بتزويد المشاهدين بالمعلومات والأخبار، والشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية ، وجعل المواطن المحلي على دراية بكامل الأخبار والأحداث في المجتمع الذي يعيش فيه، وأظهرت نتائج الدراسة، بأن نسبة المشاهدين الذين يرون بأن التلفزيون الأردني ينقل هموم الوطن والمواطن بلغت (30,8%)، ومن نتائج الدراسة بأن التلفزيون الأردني يخدم أفراد المجتمع المحلي بإعلامهم بالقضايا والأحداث الداخلية التي تلامس همومهم.

أما دراسة العلاوين، (2009) الموسومه، "تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية: مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية نموذجاً". هدفت إلى قياس أثر تكنولوجيا الاتصال على أنشطة وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية متمثلاً في التخطيط، التنظيم، المتابعة، التقويم، اتخاذ القرارات، الموارد البشرية، الإنتاجية، كفاءة الاداء. ومن توصيات الدراسة العمل على رفد المؤسسات الإعلامية الأردنية بالكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على استخدام تكنولوجيا الاتصال ، وزيادة الوعي لدى العاملين عن مفهوم تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لما لهذه التقنية من أثر فاعل على أداء المؤسسات الإعلامية الأردينة.

كما أوصت دارسة الخلايله (2009) الموسومه، " السياسية الإعلامية الأردنية من خلال رؤية الملك عبدالله الثاني بن الحسين للإعلام". بضرورة الإهتمام بالقضايا الإعلامية وسياستها بشكل مستمر، لأن الإعلام مرآة المجتمع، ووضع خطط زمنية وتطورات مستقبلية لرفع مستوى أداء العاملين

في الإعلام الأردني من خلال توفير فرص التدريب ، ورفع مستوى القدرات في المجالات التحريرية والفنية والإبداعية، ومواكبة التطورات والمتغيرات العالمية المتلاحقة.

الدراسات الأجنبية:

أجرى جينتر (Gunter,2005) دراسة بعنوان "الثقة في الأخبار على التلفزيون" حيث هدفت الدراسة إلى تعرف مدى ثقة المشاهدين في الأخبار التي يبثها التلفزيون، وتكونت العينة من مجموعة من مشاهدي قناة BBC في المملكة المتحدة ، وأشارت النتائج إلى:

- اعتبر غالبية أفراد العينة أن التلفزيون هو المصدر الرئيس للأخبار، وأن نسبة (87%)من العينة يرون أن الأخبار تضع الجمهور في صورة الأحداث الجارية.
- أكد (85%) من أفراد العينة أنهم مرتاحون للأخبار التي تبثها قناة BBC.
- اعتبر غالبية أفراد العينة أن البرامج واقعية ، وبنسبة (89%) للأخبار، و (69%) لبرامج الأحداث الجارية، و(59%) للبرامج الوثائقية.
- يرى (80%) من أفراد العينة أن التلفزيون يعد أفضل مصدر للأخبار.
- أشار معظم أفراد العينة أن الأخبار التي تبثها قناة BBC تعكس موقف الحكومة البريطانية حيال مختلف القضايا المطروحة في الأخبار.

وقام مركز IPSOS STAT (2007) بدراسة بعنوان "تحليل الإعلام الوطني للتلفزيون الأردني"، لعام 2007. هدفت الدراسة إلى قياس مشاهدة التلفزيون الأردني لتزويد شركات الاعلان بأوقات الذروة التي يكون فيها أعلى نسبة مشاهدة. تكونت عينة الدراسة من (3561) فرد تزيد أعمارهم عن (15) عام، حيث تم استخدام أسلوب المقابلات الشخصية مع أفراد العينة، وأظهرت النتائج أن أعلى نسبة

مشاهدة كانت ما بين الساعة الثامنة والعاشرة مساء أي فترة السهرة ، حيث بلغت النسبة (45%)، وكانت نسبة مشاهدة الذكور في الفترة المسائية أعلى من نسبة مشاهدة الإناث، حيث كانت نسبة الذكور (45%) فيما كانت نسبة الإناث (40 %) ، وان نسبة مشاهدة الإناث في الفترة الصباحية أعلى من نسبة الذكور حيث كانت نسبة الإناث (35%)، فيما كانت نسبة الذكور (25 %)، أما بالنسبة لمتغير العمر فكانت أعلى نسبة للفئة العمرية التي تزيد عن 45 عام، حيث بلغ النسبة للمشاهدة في الفترة المسائية (60%).

دراسة سايتو (Saito.2007) بعنوان" التلفزيون ورعاية اتجاهات أدوار الجنسين في اليابان، هل يسهم التلفزيون في الحفاظ على الوضع الراهن؟ حيث هدفت الدراسة إلى تقصي فيما إذا كانت مشاهدة التلفزيون تسهم في المحافظة على الوضع التقليدي لأدوار الجنسين في اليابان، تم استخدام المنهج المسحي من خلال استبانة أدوار الجنسين التي تم توزيعها على عينة عشوائية من سكان مدينة طوكيو بلغ عددها (417) مفردة من الذين تقع اعمارهم بين (20 – 69) من الذكور والإناث، وتم تقسيم مدى مشاهدة التلفزيون من خلال عدد الدقائق التي يقضيها المستجيبون في المشاهدة إلى ثلاث فئات النحو الآتي: المشاهد لغاية (120) دقيقة تعد قليلة، والمتوسطة أكثر من 120 – 270 دقيقة في اليوم، والكثيرة أكثر من 270 دقيقة، وأشارت النتائج :

- وجود فروق في الاتجاهات نحو أدوار الجنسين تعزى لجنس المستجيبين لصالح الإناث، حيث ترى الإناث أن التلفزيون يسهم في المساواة بين الجنسين أكثر من الذكور.
- وجود فروق في الاتجاهات نحو أدوار الجنسين تعزى للمستوى التعليمي للمستجيبين لصالح خريجي الكليات فما فوق.

- وجود فروق في الاتجاهات نحو أدوار الجنسين تعزى للتوجه السياسي للمستجيبين لصالح اللبراليين.
- وجود فروق في الاتجاهات نحو أدوار الجنسين تعزى لمدة المشاهدة للتلفزيون لصالح فئة قليلي المشاهدة.
- وجود فروق في الاتجاهات نحو أدوار الجنسين تعزى لمتغيري العمر، والوظيفة.

وأجرى فهمي، وتوماس (Fahmy& Thomas،2007) دراسة بعنوان: "أظهر الحقيقة، ودع الجماهير تقرر: مسح من خلال شبكة الإنترنت يعرض دعم مشاه دي قناة الجزيرة لاستخدام الصور البيانية"، بحثت هذه الدراسة في وجهات نظر مشاهدي قناة الجزيرة حول استخدام القناة للصور البيانية المتصلة بالحرب في العراق وفلسطين ، وما إذا كان المشاهدون يرون أن القناة التلفزيونية تقدم معلومات بصرية والتي لا يمكن العثور في وسائل الإعلام القومية العربية، و CNN ووسائل الإعلام الغربية ، تم عمل المسح باستخدام شبكة الإنترنت حيث تكونت عينة الدراسة من (638) مشاهد لقناة الجزيرة من (22) بلد منها (20) بلد عربي، وبلدين مسلمين هما: باكستان، وأفغانستان، وقد أشارت النتائج إلى أن (81%) من المشاهين يرون بأن استخدام القناة للصور البيانية المتصلة بالحرب في العراق كان قرارا جيدا بالنسبة لهم، وأن (85%) من المشاهين يرون بأن استخدام القناة للصور البيانية المتصلة بالحرب في فلسطين كان قرارا جيدا بالنسبة لهم، و أن (89.3%) من المشاهين يرون بأن القناة التلفزيونية تقدم معلومات بصرية والتي لا يمكن العثورعليها في وسائل الإعلام القومية العربية، وأن (80.6%) من المشاهدين يرون بأن القناة التلفزيونية تقدم معلومات بصرية والتي لا يمكن العثور عليها في CNN ووسائل الإعلام الغربية.

وجاءت دراسة كيوما (Chioma,2008) بعنوان "ثقافة المقاومة والصمود ضد برامج التلفزيون المستوردة في نيجيريا" حيث هدفت هذه الدراسة التجريبية التحقق في الآثار المترتبة على برامج الترفيه الأمريكية على إنتاج المعرفة لدى الجماهير النيجيرية في المعتقدات والسلوكيات والمواقف والقيم ، وذلك باستخدام نظرية الإمبريالية الثقافية كإطار. وتألفت عينة التجربة من(482) طالب وطالبه من الطلبة في المدارس الثانوية العليا في نيجيريا، الذين يمثلون المجموعات العرقية الرئيسية الثلاث والدينية في البلاد. تعرضت المجموعة التجريبية لبرامج التلفزيون الأمريكي لعدة أيام، في حين تعرضت المجموعة الضابطة من المشاركين لبرامج التلفزيون النيجيري فقط. وأظهرت النتائج أن التعرض لبرامج التلفزيون الأميركية مضرة بمعرفة المشاركين، وأن السلوكيات والمعتقدات والقيم والمواقف والاتجاهات، لا تزال تتأثر ببرامج الترفية الاميركية.

وأجرى وانغ (Wang,2008) دراسة بعنوان: " كيف يقوم طالب الصحافة الأمريكي بقراءة المعلومات والأخبار عن الصين: فهماً وتحليلاً ". أجريت دراسة وانغ في الولايات المتحدة الأمريكية، اشتملت العينة على طلبة الصحافة الأمريكية في كلية العلاقات العامة في جامعة فلوريدا المركزية/ أورلاندو، واستخدم في دراسة وانغ استبانتين أحدهما من النوع المغلق، والثاني من النوع المفتوح والمدعوم بمقابلة الباحث ونغ نفسه، ومن أمثلة الأسئلة المفتوحة: ما هي المواضيع الإخبارية التي تعتقد أنها مهمه للطلاب؟ ما هي نظرتك اتجاه التقارير الإخبارية وأنت تدرس في كلية الصحافة؟ وما مدى أهميتها؟ كما سُئل المشاركون وبشكل غير رسمي عن نظرتهم اتجاه الصحفيين، خاصه وأن الباحث صيني ويريد أن يعلم رأي المشاركين في الصين. توصلت دراسة وانغ إلى عدد من النتائج، أهمها: اختيار الأخبار وبثها يعتمد على عدة عناصر من أهمها: الخروج عن الإطار الزمني المقرر للبث.

خلفية المحررين تؤثر على معظم الأخبار.

الروابط الثقافية تقف وراء الاختبارات الشخصية للمادة الإعلامية.

التفضيلات الشخصية المتأثرة بالهوية العرقية تقف وراء اختيار المادة الإعلامية ، فالبعض يفضل الأخبار الآتية من ذوي الأقليات.

وأجرى ريتشارد، ستيفن، حداد، دوان(Richard, Steven, Haddad &Duane,2010)

دراسة بعنوان "استخدام اللوحات التفاعلية المرتبطة بالبرنامج التلفزيوني للحد من تجنب الإعلانات التلفزيونية" حيث تم اختبار كيف أن استخدام اللوحات التفاعلية المرتبطة بالبرنامج التلفزيزني أثناء فترة الإعلانات التجارية سيخفض من فرصة تغيير المشاهد للقناة التلفزيونية والانتقال إلى مشاهدة قناة اخرى، تم استخدام المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (248) فرد من مشاهدي التلفزيون في استراليا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة – قدمت لهم إعلانات تجارية أثناء مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية لكن دون استخدام اللوحات التفاعلية، أما المجموعة التجريبية فقد قدمت لهم إعلانات تجارية أثناء مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية باستخدام اللوحات التفاعلية، تعرض المشتركون في المجموعتين إلى مشاهدة التلفزيون لمدة (22.5) دقيقة داخل مختبر صمم لتشجيعهم على مشاهدة التلفزيون كما لو كانوا في المنزل، وقد أظهرت النتائج أن استخدام اللوحات التفاعلية المرتبطة بالبرنامج أثناء فترة الدعايات التجارية خفضت احتمالية تغيير المشاهدة القناة إلى قناة اخرى بنسبة (40%) مما يدل على فاعلية اللوحات التفاعلية المرتبطة بالبرنامج التلفزيزني للحد من تجنب الإعلانات التلفزيونية.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

بعد مراجعة الدراسات السابقة يلاحظ أن هناك أهمية بالغة لتقييم البرامج المختلفة التي تقدمها القنوات التلفزيونية في مختلف دول العالم العربية والغربية، وتأثيرها على اتجاهات المشاهدين نحو القضايا المطروحة في تلك البرامج، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في اهتمامها التعرف إلى اتجاهات فئة من المجتمع نحو البرامج التي يبثها التلفزيون الأردني.

ونظرة متفحصة لهذه الدراسات يلاحظ ما يلي:

- امتدت هذه الدراسات منذ عام (2002) بدراسة عثمان، إلى عام (2010) بدراسة **ريتشارد ، ستيفن ، حداد ، دوان**(Richard , Steven , Haddad & Duane,2010).
- كان معظم هذه الدراسات السابقة التي تم مراجعتها قد تم تطبيقها في دول عربية مثل: مصر وقطر واليمن، وسوريا، أو دول غربية وأجنبية مثل: أمريكا، بريطانيا، اليابان، تايوان، نيجيريا، أستراليا، في حين كانت الدراسات التي تم تطبيقها على بلد الدراسة الأردن (9) دراسات، حيث تتشابه الدراسة الحالية مع بعض جوانب تلك الدراسات إلا انها تختلف في جوانب عديدة عن تلك الدراسات، فمثلا دراسة المجلس الأعلى للإعلام (2005) ركزت على الأخبار في التلفزيون الأردني، في حين أن الدراسة الحالية تركز على برنامج مرتبط بمكونات الديمقراطية، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة مركز حرية الصحفيين (2006) في عينة الدراسة وهم الصحفيون، إلا أنها تختلف في طبيعة تناول الصحفيين، فالدراسة الحالية تتناول اتجاهات الصحفيين نحو بعض برامج التلفزيون الأردني في حين أن الدراسة السابقة تتناول احتياجات الصحفيين، وتناولت دراسة

الحديدي (2006) دور التلفزيون في بناء القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية، كما تناولت دراسة مركز إبسوس استطلاعات راي المشاهدين في مشاهداتهم للتلفزيون الاردني، كما تنأولت دراسة قبلان (2008) اتجاهات المشاهدين نحو الاخبار في التلفزيون الأردني، أما دراسة أبو حسان (2008) فتناولت دور التلفزيون في خدمة المجتمع، وجاءت دراسة العلاوين(2009) لتتناول تأثير تكنولوجيا الاتصال في المؤسسات الإعلامية التلفزيون الأردني انمودجاً، واخيرا تنأولت دراسة الخلايلة (2009) السياسة الإعلامية الأردنية من خلال رؤية الملك عبدالله الثاني بن الحسين للإعلام.

أما هذه الدراسة فتتميز عن الدراسات السابقة فيما يلي:

ومن خلال هذا العرض يلاحظ أن الدراسة الحالية تركز على فئة معينة من المثقفين والمؤثرين في المجتمع ألا وهم الصحفيون، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وكذلك تناولها برامج محددة من برامج التلفزيون الأردني، وهو ("برنامج من المسؤول" انموذجاً، يحدث اليوم سابقاً)، الذي يعبر عن مكونات الديمقراطية في ذلك البرنامج، وقد تُعد الدراسة الحالية من أولى الدراسات التي تناولت برنامجاً متصلاً بمكونات الديمقراطية في التلفزيون الأردني، والتعرف إلى اتجاهات المشاهدين من النخبة الثقافية في المجتمع نحو هذه البرامج.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وإجراءات اختيار عينة الدراسة، وخطوات إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفاً لإجراءات الدراسة ومتغيراتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة، وفيما يلي تفصيل ذلك.

منهجية الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، حيث قامت بجمع المعلومات عن طريق استبانة الاتجاهات نحو مكونات الديمقراطية لبرامج التلفزيون الأردني، التي أعدتها وطورتها حول اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية التي تتناولها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً). ثم قامت الباحثة بوصف تأثير تلك البرامج في ضوء عدد من المتغيرات التصنيفية. والمنهج الوصفي: طريقة علمية منظمة يعتمدها الباحث لدراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا. والتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدارها أو حجمها، كما يمكن تعريفه بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لظاهرة اجتماعية ما، ويعرف المنهج الوصفي المسحي بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها. و يُقصر هدف البحث الارتباطي

على معرفة وجود العلاقة أو عدمها، وإن وجدت فهل هي طردية أم عكسية،سالبة أم موجبة؟ (العساف،1989،191–261).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الصحفيين الأردنيين المنتسبين لنقابة الصحفيين الأردنيين في العاصمة عمان، وبلغ عدد الصحفيين الأردنيين الذين يعملون في مجال الإعلام الإلكتروني والصحافة المقروءة والمحررين (إذاعة وتلفزيون) حين إجراء الدراسة (870) صحفيا وصحفية، موزعين إلى (701) صحفي و (169) صحفية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (262) صحفي وصحفية من الصحفيين الأردنيين المنتسبين لنقابة الصحفيين الأردنيين للعام 2010 / 2011، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة وبنسبة (30%) من مجتمع الدراسة، وتوزعت العينة بين مجموعتين رئيسيتين هما: الذكور(الصحفيون) حيث بلغ عددهم (149) صحفياً وبنسبة (17%) من مجتمع الدراسة، والإناث (الصحفيات) اللواتي بلغ عددهن (113) صحفية وبنسبة (13%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الصحفيين حسب النوع الاجتماعي، والفئة العمرية، والوسيلة الإعلامية

متغيرات الدراسة		العدد	المجموع
النوع الاجتماعي	ذكور	149	262
	إناث	113	
الفئة العمرية	من 23 - أقل من 30 سنة	99	262
	من 30 - أقل من 45 سنة	110	
	45 سنة فما فوق	53	
الوسيلة الإعلامية	الصحافة المكتوبة	187	262
	الصحافة الإليكترونية	35	
	محرر أخبار الإذاعة	13	
	محرر أخبار التلفزيون	27	

أداة الدراسة:

تطلب الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها إعداد استبانه لقياس اتجاهات الصحفيين نحو برامج التلفزيون الأردني("برنامج من المسؤول " أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) ، إذ قامت الباحثة بداية بتحديد جوانب العملية الديمقراطية المعني بها برنامج من المسؤول، والتي يمكن تضمينها في الاستبانة والمتمثلة بالجوانب الاتية:

- مجال حرية التعبير
- مجال الشفافية
- مجال سياسة البرنامج
- مجال المصداقية

- مجال وقت البرنامج

ولتحديد المظاهر السلوكية التي يمكن قياسها في كل مجال من المجالات السابقة اطلعت الباحثة على الأبحاث والدراسات ذات العلاقة بمكونات الديمقراطية بشكل عام، و الأدب النظري والدراسات السابقه وبعض أدوات القياس التي اهتمت بالاتجاهات نحو برامج التلفزيون بشكل خاص مثل: المجلس الأعلى للإعلام (2005)، و الحديدي (2006)، و قبلان (2008) .

وتوصلت الباحثة إلى (68) مظهرا سلوكياً(فقرات) الملحق (1) الاستبانة في صورتها الأولية، تم ادراجها ضمن المجالات الخمس لجوانب العملية الديمقراطية التي تتأولتها برامج التلفزيون الأردني: برنامج "من المسؤول" أنموذجاً، وقد توزعت تلك الفقرات على المجالات الخمس على النحو الاتي:

- مجال حرية التعبير (12) فقرة
- مجال الشفافية (22) فقرة
- مجال سياسة البرنامج (13) فقرة
- مجال المصداقية (14) فقرة
- مجال وقت البرنامج (7) فقرات

وبناء على ذلك وضعت استبانة اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات الديمقراطية التي يتناولها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) بصورتها الأولية.

صدق الاداة

للتحقق من صدق محتوى استبانة الاتجاهات، تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في(الإعلام، والبحث العلمي والقياس والتقويم)، في الجامعات الأردنية، بلغ عددهم (10) محكمين، والملحق (2) يبين اسماءهم ورتبهم الاكاديمية.

طلب من مجموعة المحكمين التحقق من درجة صلاحية الفقرة، ودرجة انتمائها للمجال الديمقراطي الذي تمثله، ومن حيث الصياغة اللغوية، واقتراح التعديل المناسب إذا كانت الفقرة تتطلب ذلك، وبناء على ملاحظات، واقتراحات المحكمين، قامت الباحثة بإجراء التعديل، بحيث تم حذف فقرتين فقط، حيث تم اعتماد موافقة نسبة (80 %) من المحكمين على فقرات الاستبانة، ووضعت الاستبانة في صورتها النهائية، ملحق (3) والتي اشتملت على (66) فقرة توزعت على المجالات الخمس لمكونات العملية الديمقراطية التي تناولتها برامج التلفزيون الاردني: برنامج من المسؤول أنموذجاً، على النحو الاتي:

- مجال حرية التعبير (12) فقرة
- مجال الشفافية (20) فقرة
- مجال سياسة البرنامج (12) فقرة
- مجال المصداقية (13) فقرة
- مجال وقت البرنامج (9) فقرات

وأعطيت الفقرات تدريجاً خماسيا(1– 5) حسب مقياس ليكرت الخماسي.

ثبات الاداة

تم تطبيق الاستبانة بعد التاكد من صدقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ عدد أفرادها (23) صحفيا وصحفية، منهم (14) صحفيا، و(9) صحفيات ، وذلك للتحقق من ثبات استبا نة الاتجاهات بطريقة الاتساق الداخلي لاستجابات عينة الدراسة ، حيث حسب معامل ثبات الاستبانة باستخدام معادلة كرنباخ الفا، فبلغت قيم ثبات الاستبانة كما يبينها الجدول (2)

الجدول (2)

معاملات ثبات استبانة الاتجاهات نحو بعض مكونات الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً يحدث اليوم سابقاً)

الرقم	المجال	معامل الثبات
1	حرية التعبير	0.91
2	الشفافية	0.95
3	سياسة البرنامج	0.88
4	المصداقية	0.85
5	وقت البرنامج	0.82
	الدرجة الكلية	0.96

يشير الجدول (2) إلى معامل ثبات مرتفع لاستبانة الاتجاهات نحو بعض مكونات الديمقراطية التي يتنأولها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول " أنموذجاً يحدث اليوم سابقاً) ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.96)، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الخمسة بين (0.82 – 0.95).

مفتاح تصحيح أداة الدراسة:

أما فيما يتعلق بتصحيح الاستبانة فقد تم الاعتماد على ميزان خماسي لتصحيح الاداة يترأوح بين موافق بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، وموافق بدرجة كبيرة (4)، ومحايد (3) درجات، و غير موافق بدرجة كبيرة (2)، و غير موافق بدرجة كبيرة جداً (1)، وتم تقسيم أداء عينة الدراسة على فقرات الاستبانة إلى ثلاثة مستويات وفقاً لدرجة الحياد (3) والذي تم التعامل معها كوسط افتراضي، بحيث تشير إلى شدة الاتجاه من فوقها اتجاه إيجابي، وما دونها اتجاه سلبي، وذلك على النحو الآتي:

(3) تقابل التقدير اتجاه محايد.

أقل من (3) تقابل التقدير اتجاه سلبي.

أكثر من (3) تقابل التقدير اتجاه إيجابي.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الاتية:

- الجنس وله مستويان: ذكور، إناث

- العمر وله ثلاثة مستويات هي: 23 وأقل من 30، 30 وأقل من 45 ، 45 فما فوق

- وسائل الإعلام الصحفي وله ثلاثة مستويات هي: الصحافة المقروءة، الصحافة الإلكترونية، محرري الأخبار الإذاعه والتلفزيون الأردني.

– الاتجاهات نحو بعض مكونات الديمقراطية ، وهو المتغير الذي تم الكشف عن أثر المتغيرات التصنيفية عليه.

إجراءات الدراسة:

- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة بناء أداة الدراسة وتطويرها.
- بناء اداة الدراسة وتطويرها.
- الحصول على إذن رسمي لتطبيق الاستبانة
- تطبيق استبانة الاتجاهات على أفراد عينة الدراسة.
- تفريغ استجابات عينة الدراسة على الاستبانه في جدأول خاصه
- تحليل المعلومات (البيانات) بـاستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS للإجابة عن أسئلة الدراسة على وفق المعالجة الإحصائية المناسبة
- عرض نتائج الدراسه
- مناقشة النتائج وإصدار التوصيات في ضوئها

المعالجة الإحصائية:

تبنت الباحثة المعالجات الإحصائية الآتية:

1 - المتوسطات الحسابيه والانحرافات المعياريه ، والرتبة، وكذلك الوسط الفرضي (3) ويقابل التدريج (محايد) على مقياس الاتجاهات، وذلك للحكم على شدة الاتجاه: إيجابي، سلبي للإجابة عن السؤال الأول.

2 -استخدام اختبار (t–test) لعينة واحدة للكشف عن الدلالة الإحصائية لشدة الاتجاه لكل فقرة من فقرات استبانة الاتجاهات ولكل مجال من مجالاتها، وذلك باختبار الفرق بين متوسط الفقرة، أو متوسط المجال، والمتوسط الفرضي

3 -استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الثاني باختبار الفرضية الأولى المتعلقة به.

4 -استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) للإجابة عن السؤال الثالث باختبار الفرضية الثانية المتعلقة به، واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعديه.

5 -استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للاجابة عن السؤال الرابع باختبار الفرضية الثالثة المتعلقة به.

6 -استخدام معادلة كرنباخ الفا (Cronbach–Alpha) للاتساق الداخلي للتاكد من ثبا ت استبانة الاتجاهات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه " ما اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) على كل مجال من مجالات أداة الدراسة، كما تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني وبين الوسط الفرضي (3)، ويظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) ونتائج اختبار t-test لعينة واحدة للفرق عن الوسط الفرضي

الرقم	المجال	المتوسط	الانحراف	الرتبة	شدة	قيمة ت	الدلالة
1	حرية التعبير	3.20	0.87	1	إيجابي	3.770	0.000*
3	سياسة البرنامج	3.18	0.79	2	إيجابي	3.209	0.001*
2	الشفافية	3.17	0.86	3	إيجابي	3.753	0.000*
4	المصداقية	2.94	0.69	4	سلبي	1.474	0.142
5	وقت البرنامج	2.89	0.76	5	سلبي	2.428	0.016*
	الدرجة الكلية	3.09	0.69		إيجابي	2.213	0.028*

*** دال إحصائيا**

يلاحظ من الجدول (3) أن اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) كان إيجابياً، ودال إحصائياً عند مستوى (**0.028**)، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.09) بانحراف معياري (0.69)، وجاءت مجالات أداة الدراسة بين الإيجابي والسلبي، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.20- 2.89)، وجاء في الرتبة الأولى مجال حرية التعبير وباتجاه إيجابي، بمتوسط حسابي (**3.20**) ودال إحصائياً عند مستوى (**0.001**)، وفي الرتبة الثانية جاء مجال سياسة البرنامج وباتجاه إيجابي، بمتوسط حسابي (**3.18**) ودال إحصائياً عند مستوى (**0.000**)، وفي الرتبة الثالثة جاء مجال الشفافية وباتجاه إيجابي، بمتوسط حسابي (**3.17**) ودال إحصائياً عند مستوى (**0.000**) وجاء في الرتبة الرابعة مجال المصداقية وباتجاه سلبي بمتوسط حسابي (**2.94**) ،وغير دال إحصائياً ، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال وقت البرنامج وباتجاه سلبي بمتوسط حسابي (**2.89**) ودال إحصائياً عند مستوى (**0.016**) ، وقد تم

تحليل اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً)، وذلك على النحو الآتي:-

أولاً: مجال حرية التعبير

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، كما تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة للتعرف على الفرق عن الوسط الفرضي (3) لبيان الدلالة الإحصائية لشدة الاتجاه لكل فقرة من فقرات مجال حرية التعبير، ويظهر الجدول (4) ذلك

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات الصحفيين نحو حرية التعبير كأحد مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) مرتبة تنازلياً ونتائج اختبار t-test لعينة واحدة للفرق عن الوسط الفرضي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	شدة الاتجاه	الدلالة الإحصائية
10	يضبط مقدم البرنامج حرية التعبير في إطار حماية النظام العام والآداب	3.56	1.21	1	إيجابي	0.000
8	يمتنع مقدم البرنامج أن يتحول برنامجه إلى وسيلة لإلحاق الأذى بالآخرين	3.48	1.24	2	إيجابي	0.000
9	يمتنع مقدم البرنامج أن يتحول برنامجه إلى أداة عدوان على أخلاق البرنامج	3.47	1.24	3	إيجابي	0.000
11	يتعامل البرنامج مع آراء الجمهور المتلقي على اختلاف اطيافهم بعدالة ومسأواة	3.26	1.19	4	إيجابي	0.001

4	يتيح البرنامج للمتلقي أن يعبر عن ذاته وعن مجتمعه	3.24	1.20	5	إيجابي	0.001
7	يجعل مقدم البرنامج من القضية باباً مفتوحاً لاستنباط الحلول المناسبة	3.23	1.23	6	إيجابي	0.003
3	يعتبر البرنامج الصواب أو الخطأ ليس حكراً على فرد دون غيره	3.16	1.23	7	إيجابي	0.032
6	يسمح البرنامج للمتلقي الاجتهاد برأيه ضمن شروط يبديها حسب القضية	3.15	1.20	8	إيجابي	0.046
5	يعطي البرنامج الحق لكل مواطن المشاركة في أية قضية من القضايا التي يطرحها المجتمع على البرنامج	3.06	1.33	9	إيجابي	0.485
1	يتجنب مقدم البرنامج الضغط على الجمهور بإبداء وجهة نظر مغايرة لرأيه	2.97	1.33	10	سلبي	0.711
12	يواجه مقدم البرنامج دون خوف سلطة متمسكة برأيها	2.94	1.22	11	سلبي	0.391
2	يدافع مقدم البرنامج عن أية فكرة أو وجهة نظر مخالفة يبديها الجمهور المتلقي	2.93	1.20	12	سلبي	0.329

يلاحظ من الجدول (4) أن شدة الاتجاه على الفقرات (10، 8، 9، 11، 4، 7، 3، 6، 5) من مجال حرية التعبير كانت إيجابية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.56 - 3.15)، وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.000 – 0.046)، وجاءت الفقرة (5) باتجاه إيجابي لكنها غير دالة

احصائيا (0.485)، أما الفقرات (1، 12، 2) فقد جاءت شدة الاتجاه عليها سلبية ولكنها غير دالة إحصائياً ، إذ تراوحت مستويات الدلالة بين (0.329 - 0.711).

ثانياً: مجال سياسة البرنامج

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة للتعرف على الفرق عن الوسط الفرضي (3) لبيان الدلالة الإحصائية لشدة الاتجاه لكل فقرة من فقرات مجال سياسة البرنامج ، ويظهر الجدول (5) ذلك

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات الصحفيين نحو مجال سياسة البرنامج كأحد مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول أنموذجاً،"يحدث اليوم سابقاً) مرتبة تنازلياً، ونتائج اختبار t-test لعينة واحدة للفرق عن الوسط الفرضي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	شدة الاتجاه	الدلالة الإحصائية
44	يخاطب مقدم البرنامج المتلقي بلغة بسيطة ومفهمومة	3.48	1.18	1	إيجابي	0.000
34	يتابع البرنامج قضايا وهموم المواطن بشكل رئيس	3.36	1.24	2	إيجابي	0.000
36	يتوخى البرنامج الحيطة والحذر في طرح القضايا الساخنة	3.31	1.23	3	إيجابي	0.000
33	الهدف الأساسي للبرنامج هو كشف الحقيقة	3.26	1.27	4	إيجابي	0.001
42	يفرض البرنامج وجوده بطرح القضايا المستجدة	3.26	1.25	4	إيجابي	0.001

38	يستجيب البرنامج للقضايا ذات العلاقة بالجهات الرسمية	3.25	1.10	6	إيجابي	0.000
35	سياسة البرنامج محاربة الفساد بكافة أشكاله	3.24	1.19	7	إيجابي	0.001
40	يهتم البرنامج بقضايا المناطق البعيدة	3.18	1.30	8	إيجابي	0.023
37	يبتعد البرنامج عن عرض القضايا الحساسة	3.13	1.19	9	إيجابي	0.070
41	يبتعد البرنامج عن الاهتمام بالقضايا الشخصية	3.12	1.25	10	إيجابي	0.127
39	ينزل البرنامج لرغبات بعض أصحاب النفوذ لعرض القضية بما يتناسب معهم	2.81	1.24	11	سلبي	0.011
43	يحأول البرنامج التنبؤ ببعض القضايا قبل حدوثها	2.80	1.16	12	سلبي	0.006

يلاحظ من الجدول (5) أن شدة الاتجاه على الفقرات (44، 34، 36، 33، 42، 38، 35، 40) من مجال سياسة البرنامج كانت إيجابية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.48-3.18)، وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.000 – 0.023)، وجاءت الفقرتان (37، 41) باتجاه إيجابي لكنها غير دالة احصائيا وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.070– 0.127)، أما الفقرتان (39، 43) فقد جاءت شدة الاتجاه عليها سلبية ودالة إحصائياً ، إذ تراوحت مستويات الدلالة بين (0.006 - 0.011).

ثالثاً: مجال الشفافية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، كما تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة للتعرف على الفرق عن الوسط الفرضي (3) لبيان الدلالة الإحصائية لشدة الاتجاه لكل فقرة من فقرات مجال الشفافية ، ويظهر الجدول (6) ذلك .

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات الصحفيين نحو مجال الشفافية كأحد مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) مرتبة تنازلياً، ونتائج اختبار t-test لعينة واحدة للفرق عن الوسط الفرضي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	شدة الاتجاه	الدلالة الإحصائية
25	يتمشى البرنامج مع أحكام الدستور بمصداقية وشفافية	3.38	1.19	1	إيجابي	0.000
24	يأخذ البرنامج مساحة مهمة من النقاش والحوارات	3.29	1.18	2	إيجابي	0.000
15	يعمل البرنامج على تلافي الغموض والضبابية في مناقشة الأمور	3.28	1.17	3	إيجابي	0.000
28	يحترم البرنامج حقوق الآخرين	3.28	1.19	3	إيجابي	0.000
21	يتعامل البرنامج باستقامة في ممارساته كافة وفق الأدلة والحقائق	3.26	1.18	5	إيجابي	0.000
13	يتعأون البرنامج مع المؤسسات والأفراد من مختلف القطاعات لتحسين نوعية الخدمة التي يقدمها	3.22	1.16	6	إيجابي	0.003
16	يعزز البرنامج الثقة بينه وبين المعنيين بالخدمة من مسؤولين وجمهور	3.22	1.25	6	إيجابي	0.005
18	يدعم البرنامج فكرة تمكين المواطنين في مراقبة أداء مختلف المؤسسات بهدف تقليل نسبة الفساد فيها	3.21	1.16	8	إيجابي	0.004
22	يتواصل البرنامج مع الجمهور من خلال قنوات اتصال متعددة ومفتوحة على كل الاتجاهات	3.20	1.12	9	إيجابي	0.004

14	يتخذ البرنامج الإجراءات الوقائية والفورية لحل المشكلات وتسهيل المعاملات	3.18	1.17	10	إيجابي	0.012
19	يؤمن البرنامج بحق الجمهور في المراقبة والحصول على المعلومات في آن واحد	3.18	1.15	10	إيجابي	0.010
20	يقوم البرنامج على الوضوح والمكاشفة التي تبنى عليها المساءلة	3.18	1.10	10	إيجابي	0.009
23	يتقبل البرنامج جميع الملاحظات والاقتراحات الصادرة من المحأورين حول القضية	3.16	1.18	13	إيجابي	0.026
31	يبتعد البرنامج عن التلميع وطمس الحقيقة	3.16	1.25	13	إيجابي	0.039
29	يلتزم البرنامج بالرأي الغالب حول القضية المطروحة	3.06	1.14	15	إيجابي	0.416
17	يتيح البرنامج الفرصة للمتلقي للاطلاع على المعلومات والإجراءات التي تخص القضايا المختلفة	3.05	1.27	16	إيجابي	0.526
26	يراقب البرنامج أداء المسؤولين بدقة وعناية	3.03	1.22	17	إيجابي	0.724
27	يلم البرنامج بكل نقاط الموضوع	3.03	1.23	17	إيجابي	0.725
32	يتفاعل البرنامج مع قضايا الرشأوي مع من يدفع الرشوة كمن يتقضاها	3.03	1.17	17	إيجابي	0.711
30	يطلع البرنامج على مواقف الآخرين أقلية أو معارضة	2.99	1.16	20	سلبي	0.873

يلاحظ من الجدول (6) أن شدة الاتجاه على الفقرات (25، 24، 15، 28، 21، 13، 16، 18، 22، 14، 19 ، 20، 23، 31) من مجال الشفافية كانت إيجابية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.38- 3.16)، وبدلالات إحصائية تراأوحت بين (0.000 – 0.039)، وجاءت الفقرات

(29، 17، 26، 27، 32) باتجاه إيجابي لكنها غير دالة إحصائيا وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.416– 0.711)، أما الفقرة (30) فقد جاءت شدة الاتجاه عليها سلبية وغير دالة إحصائياً ، إذ بلغ مستوى الدلالة بين (0.873).

رابعاً: مجال المصداقية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، كما تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة للتعرف على الفرق عن الوسط الفرضي (3) لبيان الدلالة الإحصائية لشدة الاتجاه لكل فقرة من فقرات مجال المصداقية ، ويظهر الجدول (7) ذلك

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات الصحفيين نحو مجال المصداقية كأحد مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) مرتبة تنازلياً، ونتائج اختبار t-test لعينة واحدة للفرق عن الوسط الفرضي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	شدة الاتجاه	الدلالة الإحصائية
51	يشكل البرنامج مرآة صادقة لحياة الناس وما يجري في المجتمع	3.26	1.15	1	إيجابي	0.000
54	هدف البرنامج كسب أكبر قدر من الجمهور المشاهد	3.23	1.22	2	إيجابي	0.002
45	ينقل البرنامج نقلا دقيقا واقع القضية المطروحة	3.13	1.24	3	إيجابي	0.083

52	يتجأوز البرنامج التخاصم حول القضية المطروحة بمصداقية عاليه	3.08	1.07	4	إيجابي	0.225
56	يزود البرنامج المواطنين بالبيانات والمعلومات الصادقة حول ما يطرحونة من قضايا ومشكلات مختلفة	3.06	1.18	5	إيجابي	0.433
46	يبتعد مقدم البرنامج عن نقل نظرته الشخصية للمشكلة	3.04	1.16	6	إيجابي	0.595
48	ما يطرح حول المشكلة مزيج من العقلانية والمشاعر	3.02	1.18	7	إيجابي	0.835
57	يتعامل البرنامج مع الآراء الصادقة التي تطرحها المعارضة والجهات الرسمية	3.02	1.12	7	إيجابي	0.742
55	يتنأول البرنامج بعض القضايا من صحيفة مختارة على حساب الصحف الآخرى	2.92	1.19	9	سلبي	0.255
49	يصعب تحديد ما هو حقيقي وغير حقيقي عند طرح القضية للجمهور	2.81	1.14	10	سلبي	0.007
50	يعتمد مقدم البرنامج في جزء كبير من جوانب المشكلة على العاطفة	2.68	1.16	11	سلبي	0.000
53	يحمل البرنامج في بعض موضوعاته رؤى ثقافية مغايرة لثقافة المجتمع	2.61	1.14	12	سلبي	0.000
47	يعطي البرنامج صورة مشوهة وخاطئة حول الموضوع المقدم	2.33	1.17	13	سلبي	0.000

يلاحظ من الجدول (7) أن شدة الاتجاه على الفقرتين (51، 54) من مجال المصداقية كانت إيجابية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.26- 3.23)، وبدلالات إحصائية تراوحت بين

(0.000 – 0.002)، وجاءت الفقرات (45، 52، 56، 46، 48، 57) باتجاه إيجابي لكنها غير دالة احصائيا وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.083– 0.742)، أما الفقرة (55) فقد جاءت شدة الاتجاه عليها سلبية وهي غير دالة إحصائياً ، وبدلالة إحصائية بلغت (0.255)، أما الفقرات (49، 50، 53، 47) فقد جاءت شدة الاتجاه عليها سلبية وهي دالة إحصائياً ، وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.000 – 0.007).

خامساً: مجال وقت البرنامج

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة للتعرف على الفرق عن الوسط الفرضي (3) لبيان الدلالة الإحصائية لشدة الاتجاه لكل فقرة من فقرات مجال وقت البرنامج ، ويظهر الجدول (8) ذلك

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات الصحفيين نحو مجال وقت البرنامج كأحد مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) مرتبة تنازلياً، ونتائج اختبار t-test لعينة واحدة للفرق عن الوسط الفرضي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	شدة الاتجاه	الدلالة الإحصائية
58	يبث البرنامج في وقت الذروة للعاملين في القطاعات المختلفة	3.13	1.25	1	إيجابي	0.103
59	يعرض البرنامج في وقت غير مناسب لبعض شرائح الجمهور	3.08	1.24	2	إيجابي	0.321

60	مدة عرض البرنامج لساعة واحده غير كافية لكثير من القضايا	2.96	1.26	3	سلبي	0.590
62	يفقد المتلقي اتصاله مع البرنامج بسبب الفواصل الإعلانية	2.96	1.18	4	سلبي	0.564
61	يتوزع وقت البرنامج على بعض القضايا بصورة غير متسأوية	2.94	1.15	5	سلبي	0.420
63	يضيع وقت البرنامج بسبب عدم وضوح الرسالة المرسلة لمعد البرنامج ومقدمه	2.80	1.14	6	سلبي	0.004
64	يهدر جزء كبير من وقت البرنامج بسبب عدم الوضوح في إرسال الرسالة للمتلقي	2.76	1.20	7	سلبي	0.001
66	يتأثر عرض وقت البرنامج بسبب بعض الظروف الطبيعية وغير الطبيعية	2.74	1.14	8	سلبي	0.000
65	يضيع وقت البرنامج بسبب غموض الرسالة المرسلة من قبل صاحب القضية	2.61	1.18	9	سلبي	0.000

يلاحظ من الجدول (8) أن شدة الاتجاه على الفقرتين (58، 59) من مجال وقت البرنامج كانت إيجابية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.13- 3.08)، وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.103– 0.321)، وهي غير دالة إحصائياً، وجاءت الفقرات (60، 62، 61) باتجاه سلبي لكنها غير دالة احصائيا وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.590– 0.420)، أما الفقرات (63، 64، 66، 65) فقد جاءت شدة الاتجاه عليها سلبية وهي دالة إحصائياً ، وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.000 – 0.004).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه " هل تختلف اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تناولتها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف نوعهم الاجتماعي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لا تجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً)، كما تم استخدم اختبار" ت" لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول (9) يبين النتائج.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t-test للعينات المستقلة للفروق في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
حرية التعبير	ذكور	149	3.14	0.95	1.240	0.216
	إناث	113	3.28	0.75		
الشفافية	ذكور	149	3.10	0.94	1.441	0.151
	إناث	113	3.26	0.72		
سياسة البرنامج	ذكور	149	3.13	0.85	1.370	0.172
	إناث	113	3.26	0.71		
المصداقية	ذكور	149	2.87	0.74	1.736	0.084
	إناث	113	3.02	0.60		
وقت البرنامج	ذكور	149	2.77	0.78	2.885	0.004*
	إناث	113	3.04	0.70		
الدرجة الكلية	ذكور	149	3.02	0.77	1.897	0.059
	إناث	113	3.19	0.55		

*** دال إحصائيا**

تشير النتائج في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 $\geq \alpha$) في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف نوعهم الاجتماعي ، استناداً إلى قيم ت المحسوبة إذ بلغت (1.897)، وبمستوى دلالة (0.059) للدرجة الكلية، و(1.240)، وبمستوى دلالة (0.216) لمجال حرية التعبير، و(1.441)، وبمستوى دلالة (0.151)، لمجال الشفافية ، و(1.370)، وبمستوى دلالة (0.172) لمجال سياسة البرنامج ، و(1.736)، وبمستوى دلالة (0.084)، لمجال المصداقية، في حين يوجد فرق في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً،يحدث اليوم سابقاً) باختلاف نوعهم الاجتماعي في مجال وقت البرنامج إذ بلغت قيمة ت المحسوبة (2.885)، وبمستوى دلالة (0.004)، وكان الفرق في هذا المجال لصالح الإناث بدليل ارتفاع متوسطهن الحسابي الذي بلغ (3.04) عن متوسط الذكور الذي بلغ (2.77). وبهذا تقبل الفرضية الصفرية الأولى على مستوى الدرجة الكلية ومجالات مكونات الديمقراطية : حرية التعبير، والشفافية، وسياسة البرنامج، والمصداقية، والتي تنص على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً)، وترفض الفرضية الصفرية فيما يتعلق بمجال وقت البرنامج أي بمعنى وجود فروق في اتجاهات الصحفيين نحو وقت البرنامج يعزى لنوع الصحفيين الاجتماعي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، الذي نصه " هل تختلف اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية، ويظهر الجدول (10) ذلك.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية

المجال	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حرية التعبير	من 23 - أقل من 30 سنة	99	3.16	0.92
	من 30 - أقل من 45 سنة	110	3.30	0.81
	45 سنة فما فوق	53	3.08	0.90
	المجموع	262	3.20	0.87
الشفافية	من 23 - أقل من 30 سنة	99	3.14	0.85
	من 30 - أقل من 45 سنة	110	3.26	0.83
	45 سنة فما فوق	53	3.03	0.91
	المجموع	262	3.17	0.86
سياسة البرنامج	من 23 - أقل من 30 سنة	99	3.03	0.82
	من 30 - أقل من 45 سنة	110	3.31	0.76
	45 سنة فما فوق	53	3.21	0.77
	المجموع	262	3.18	0.79

المصداقية	من 23 - أقل من 30 سنة	99	2.89	0.72
	من 30 - أقل من 45 سنة	110	3.01	0.68
	45 سنة فما فوق	53	2.87	0.65
	المجموع	262	2.94	0.69
وقت البرنامج	من 23 - أقل من 30 سنة	99	2.77	0.71
	من 30 - أقل من 45 سنة	110	2.95	0.77
	45 سنة فما فوق	53	2.97	0.81
	المجموع	262	2.89	0.76
الدرجة الكلية	من 23 - أقل من 30 سنة	99	3.02	0.73
	من 30 - أقل من 45 سنة	110	3.19	0.64
	45 سنة فما فوق	53	3.03	0.69
	المجموع	262	3.09	0.69

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لا تجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية ، إذ حصل أصحاب الفئة العمرية من 30 – أقل من 45 سنة على الدرجة الكلية على أعلى متوسط حسابي (3.19)، يليهم أصحاب الفئة العمرية 45 سنة فما فوق إذ بلغ متوسطهم الحسابي (3.03)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لأصحاب الفئة العمرية من 23 – أقل من 30 سنة إذ بلغ (3.02)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (11)

تحليل التباين الأحادي للفروق في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني (برنامج من المسؤول أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حرية التعبير	بين المجموعات	1.961	2	0.981	1.295	0.276
	داخل المجموعات	196.18	259	0.757		
	المجموع	198.142	261			
الشفافية	بين المجموعات	2.079	2	1.039	1.428	0.242
	داخل المجموعات	188.577	259	0.728		
	المجموع	190.656	261			
سياسة البرنامج	بين المجموعات	4.17	2	2.085	3.389	0.035*
	داخل المجموعات	159.346	259	0.615		
	المجموع	163.516	261			
المصداقية	بين المجموعات	1.027	2	0.513	1.080	0.341
	داخل المجموعات	123.146	259	0.475		
	المجموع	124.173	261			
وقت البرنامج	بين المجموعات	2.294	2	1.147	2.013	0.136
	داخل المجموعات	147.581	259	0.57		
	المجموع	149.875	261			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.64	2	0.82	1.754	0.175
	داخل المجموعات	121.113	259	0.468		
	المجموع	122.754	261			

*** دال إحصائيا**

تشير النتائج في الجدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 $\alpha \geq$) في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني

("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية ، استناداً إلى قيم ف المحسوبة إذ بلغت (1.754)، وبمستوى دلالة (0.175) للدرجة الكلية، و(1.295)، وبمستوى دلالة (0.276) لمجال حرية التعبير، و(1.428)، وبمستوى دلالة (0.242)، لمجال الشفافية ، و(1.080)، وبمستوى دلالة (0.341)، لمجال المصداقية، و (2.013)، وبمستوى دلالة (0.136) لمجال وقت البرنامج، وكل هذه القيم غير دالة إحصائيا، في حين توجد فروق في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية في مجال سياسة البرنامج إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (3.389)، وبمستوى دلالة (0.035)، ومن أجل معرفة عائدية الفروق في هذا المجال تم تطبيق اختبار شيفية للمقارنات البعدية، والجدول (12) يظهر النتائج.

الجدول (12)

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية لمجال سياسة البرنامج

الفئة العمرية	المتوسط	من 30 - أقل من 45 سنة	45 سنة فما فوق	من 23 - أقل من 30 سنة
		3.31	3.21	3.03
من 30 - أقل من 45 سنة	3.31	-	0.10	0.28*
45 سنة فما فوق	3.21		-	0.18
من 23 - أقل من 30 سنة	3.03			-

***الفرق دال إحصائياً**

يلاحظ من الجدول (12) أن الفرق بين متوسطات اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول " أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية لمجال سياسة البرنامج كان لصالح الفئة العمرية من 30 – أقل من 45 سنة فقط عند مقارنة متوسطهم مع متوسط الفئة العمرية من 23 – أقل من 30 سنة. وبهذا تقبل الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً)، تعزى لفئاتهم العمرية وذلك على مستوى الدرجة الكلية ومجالات مكونات الديمقراطية : حرية التعبير، والشفافية، والمصداقية، ووقت البرنامج، وترفض الفرضية الصفرية فيما يتعلق بمجال سياسة البرنامج أي بمعنى وجود فروق في اتجاهات الصحفيين نحو سياسة البرنامج يعزى لفئاتهم العمرية، ولصالح الفئة العمرية من 30 – أقل من 45 سنة فقط عند مقارنة متوسطهم مع متوسط الفئة العمرية من 23 – أقل من 30 سنة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع، الذي نصه " هل تختلف اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها، ويظهر الجدول (13) ذلك.

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها

المجال	الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حرية التعبير	الصحافة المكتوبة	187	3.16	0.92
	الصحافة الإليكترونية	35	3.15	0.77
	محرر أخبار الإذاعة	13	3.35	0.64
	محرر أخبار التلفزيون	27	3.51	0.67
	المجموع	262	3.20	0.87
الشفافية	الصحافة المكتوبة	187	3.16	0.89
	الصحافة الإليكترونية	35	3.13	0.87
	محرر أخبار الإذاعة	13	3.15	0.61
	محرر أخبار التلفزيون	27	3.32	0.72
	المجموع	262	3.17	0.86
سياسة البرنامج	الصحافة المكتوبة	187	3.16	0.82
	الصحافة الإليكترونية	35	3.10	0.61
	محرر أخبار الإذاعة	13	3.30	0.73
	محرر أخبار التلفزيون	27	3.38	0.83
	المجموع	262	3.18	0.79
المصداقية	الصحافة المكتوبة	187	2.96	0.75
	الصحافة الإليكترونية	35	2.79	0.53
	محرر أخبار الإذاعة	13	2.89	0.45
	محرر أخبار التلفزيون	27	3.00	0.56
	المجموع	262	2.94	0.69
وقت البرنامج	الصحافة المكتوبة	187	2.83	0.77
	الصحافة الإليكترونية	35	2.96	0.72
	محرر أخبار الإذاعة	13	3.05	0.69
	محرر أخبار التلفزيون	27	3.10	0.73

	المجموع	262	2.89	0.76
الدرجة الكلية	الصحافة المكتوبة	187	3.07	0.73
	الصحافة الإليكترونية	35	3.04	0.61
	محرر أخبار الإذاعة	13	3.15	0.48
	محرر أخبار التلفزيون	27	3.27	0.57
	المجموع	262	3.09	0.69

يلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها ، إذ حصل محررو أخبار التلفزيون على الدرجة الكلية على أعلى متوسط حسابي (3.27)، يليهم محررو أخبار الإذاعة إذ بلغ متوسطهم الحسابي (3.15)، يليهم العاملون في الصحافة المكتوبة إذ بلغ متوسطهم الحسابي (3.07)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي للعاملين في الصحافة الإليكترونية إذ بلغ (3.04)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (14)

تحليل التباين الأحادي للفروق في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حرية التعبير	بين المجموعات	3.237	3	1.079	1.428	0.235
	داخل المجموعات	194.905	258	0.755		
	المجموع	198.142	261			
الشفافية	بين المجموعات	0.682	3	0.227	0.309	0.819
	داخل المجموعات	189.974	258	0.736		
	المجموع	190.656	261			
سياسة البرنامج	بين المجموعات	1.544	3	0.515	0.82	0.484
	داخل المجموعات	161.972	258	0.628		
	المجموع	163.516	261			
المصداقية	بين المجموعات	1.025	3	0.342	0.716	0.543
	داخل المجموعات	123.148	258	0.477		
	المجموع	124.173	261			
وقت البرنامج	بين المجموعات	2.424	3	0.808	1.414	0.239
	داخل المجموعات	147.451	258	0.572		
	المجموع	149.875	261			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.069	3	0.356	0.756	0.520
	داخل المجموعات	121.684	258	0.472		
	المجموع	122.754	261			

تشير النتائج في الجدول (14) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون

الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها ، استناداً إلى قيم ف المحسوبة إذ بلغت (0.756)، وبمستوى دلالة (0.520) للدرجة الكلية، و(1.428)، وبمستوى دلالة (0.235) لمجال حرية التعبير، و(0.309)، وبمستوى دلالة (0.819)، لمجال الشفافية ، و(0.82)، وبمستوى دلالة (0.484)، لمجال سياسة البرنامج، و(0.716)، وبمستوى دلالة (0.543)، لمجال المصداقية، و (1.414)، وبمستوى دلالة (0.239) لمجال وقت البرنامج، وكل هذه القيم غير دالة إحصائيا. وبهذا تقبل الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً)، تعزى للوسيلة الإعلامية التي يعملون بها.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية التي تتناولها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً). وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، تتم مناقشة النتائج واقتراح بعض التوصيات في ضوئها، وحسب أسئلة الدراسة وعلى النحو الآتي:

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه " ما اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً)؟

أظهرت نتائج التحليل أن اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول " أنموذجاً ، يحدث اليوم سابقاً) كان إيجابياً، ودال إحصائياً، وقد يعزى ذلك إلى أن القائمين على إنتاج هذا البرنامج يعملون جاهدين من حيث الاهتمام بالبرنامج من جميع الجوانب الإدارية والفنية وفي تحقيق مكونات الديمقراطية، لذلك البرنامج ومتابعتها متابعة حثيثة، عملاً بما نص عليه الدستور من ضمان حرية الرأي والتعبير ، ونص الميثاق الوطني الأردني " تضمن الدولة حق الأفراد والجماعات والمؤسسات الأردنية وحريتهم في امتلاك الصحف وإصدارها وفقاً لمباديء الميثاق الوطني الأردني ، وكذلك استجابة لقانون المطبوعات الأردني والذي يدعم حرية التعبير من خلال بعض بنوده التي تنص على" أن الصحافة والطباعة حرتان، وحرية

الرأي مكفولة لكل أردني وله أن يعرب عن رأيه بحرية القول والكتابة والتصوير والرسم في وسائل التعبير والإعلام ". ويمكن القول إن التحول الديمقراطي في الأردن، وما تبعه من حرية الإعلام كجزء أساسي من العملية الديمقراطية، قد أسفر عن نوعين من التطور: الأول يتعلق بالتطور الكمي والنوعي للإعلام (كأدارة تقنية)؛ والثاني يتعلق بوضع الصحفيين والإعلاميين وهامش الحرية المتاح أمامهم للقيام بواجبهم بالشكل المطلوب واللائق.

وذلك نظراً لطبيعة العمل والجهود والمهام التي تقع على عاتق القائمين على ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) خاصة أن البرنامج موجه إلى قطاعات عريضة ومختلفة من الجمهور الأردني بمختلف مستوياته العلمية والثقافية، وتحتاج إلى جهود مضنية لتكوين الاتجاهات الإيجابية نحوه، والذي يؤكد أن الجهود المبذولة في هذا البرنامج لمراعاة مكونات الديمقراطية فيه كانت مقبولة وكافية لتكوين الاتجاهات الإيجابية لدى جمهور المشاهدين والمتابعين للبرنامج، إن الاتجاهات الإيجابية في هذه الدراسة جاءت من عينة الدراسة وهم الصحفيون والذين يشكلون جزءً مهماً من طبقة المثقفين في المجتمع الأردني الذين بالطبع يملكون المهارات والخبرات اللازمة لتقييم البرنامج ومكونات الديمقراطية لهذا البرنامج. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحديدي (2006) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو برامج التلفزيون الأردني.

وقد تم مناقشة اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) ، وذلك على النحو الآتي:-

أولاً: مجال حرية التعبير

ومما يؤكد أيضا وجود الاتجاهات الإيجابية أن حرية التعبير حصلت على المرتبة الأولى وباتجاه إيجابي، بمتوسط حسابي (**3.20**) ودال إحصائياً، وأن شدة الاتجاه على الفقرات (10، 8، 9، 11، 4، 7، 3، 6، 5) من مجال حرية التعبير كانت إيجابية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.56 - 3.15)، وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.000 – 0.046)، وجاءت الفقرة (5) باتجاه إيجابي لكنها غير دالة احصائيا (0.485)، أما الفقرات (1، 21، 2) فقد جاءت شدة الاتجاه عليها سلبية ولكنها غير دالة إحصائياً ، إذ تراوحت مستويات الدلالة بين (0.329 - 0.711).

وقد يعزى ذلك إلى أن حرية التعبير تعد من أولى أولويات الصحفي بل هي المحور الأساسي لعمله الصحفي، ويجب أن تتوافر لها كل الضمانات ، وحرية التعبير حق وشرف وواجب على الصحفيين لأداء رسالتهم فلو كان البرنامج لا يراعي هذه الحرية لما كانت اتجاهات الصحفيين في هذه الدراسة إيجابية نحو البرنامج وحرية الراي فيه، وهذا يدعم أن البرنامج فيه هامش من ال بيئة التي تتسم بالتسامح، تسود فيها حرية التعبير والرأي، بمعنى أن القائمين على البرنامج يؤمنون بحق الآخرين في الاعتراض والمخالفة في الرأي، وذلك اقتناعاً منهم بأن عقل الفرد عرضة لأن يخطيء وأن يصيب، ومن ثم لا يمكن لبيئة تؤمن بالحرية والتنوع في الرأي أن تصادر رأياً لأنه لا يوافقها . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحديدي (2006) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو برامج التلفزيون الأردني.

ثانياً: مجال سياسة البرنامج

وفي الرتبة الثانية جاء مجال سياسة البرنامج وباتجاه إيجابي، بمتوسط حسابي (3.18) ودال إحصائياً، وأن شدة الاتجاه على الفقرات (44، 34، 36، 33، 42، 38، 35، 40) من مجال سياسة البرنامج كانت إيجابية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.48- 3.18)، وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.000 – 0.023)، وجاءت الفقرتان (37، 41) باتجاه إيجابي لكنها غير دالة احصائيا وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.070– 0.127)، أما الفقرتين (39، 43) فقد جاءت شدة الاتجاه عليها سلبية ودالة إحصائياً ، إذ تراوحت مستويات الدلالة بين (0.006 - 0.011).

وقد يعزى ذلك إلى أن البرنامج اتخذ سياسة الخط الوطني، والمصلحة الوطنية التي تحتم على القائمين على البرنامج البحث عن الحقيقة وطرح الرأي والرأي الآخر. واحترام هؤلاء وآرائهم لرفد العمل الوطني في تجارب متنوعة وآراء متعددة. وذلك إيماناً منهم بان الديمقراطية الحقيقية تعد البوابة الرئيسة لمفهوم السياسة البرامجية ، لذلك تولد لديهم الحرص على ابتكار نمط ديمقراطي وطني يرتكز على احترام الانسان وابداعاته، وقدراته، وأن يكون الانسان هو ذاته الأداة الحقيقية لهذا النمط المحلي، فلا بد للمواطن أن يكون حاضراً في كل ما يقدم اليه . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحديدي (2006) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو برامج التلفزيون الاردني.

ثالثاً: مجال الشفافية

وفي الرتبة الثالثة جاء مجال الشفافية وباتجاه إيجابي، بمتوسط حسابي (3.17) ودال إحصائياً، أن شدة الاتجاه على الفقرات (25، 24، 15، 28، 21، 13، 16، 18، 22، 14، 19

، 20، 23، 31) من مجال الشفافية كانت إيجابية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.38-3.16)، وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.000 – 0.039)، وجاءت الفقرات (29، 17، 26، 27، 32) باتجاه إيجابي لكنها غير دالة إحصائيا وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.416– 0.711)، أما الفقرة (30) فقد جاءت شدة الاتجاه عليها سلبية وغير دالة إحصائياً ، إذ بلغ مستوى الدلالة بين (0.873).

وقد يعزى ذلك إلى إيمان القائمين على البرنامج بأن الشفافية تعني أن تكون الموضوعات التي تطرح في البرنامج شفافة تعكس ما يجري ويدور من أحداث تهم المواطن، وذلك لرفع مستوى الثقة والقضاء على الخوف والشك في أداء البرنامج للمشاهدين والمتابعين له وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحديدي (2006) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو برامج التلفزيون الأردني.

رابعاً: مجال المصداقية

وجاء في الرتبة الرابعة مجال المصداقية وباتجاه سلبي بمتوسط حسابي (2.94) ،وغير دال إحصائياً ، مما يعني أن اتجاهات الصحفيين كانت قريبة من الاتجاه المحايد حول مكون المصداقية في البرنامج ، **و** أن شدة الاتجاه على الفقرتين (51، 54) من مجال المصداقية كانت إيجابية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.26- 3.23)، وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.000 – 0.002)، وجاءت الفقرات (45، 52، 56، 46، 48، 57) باتجاه إيجابي لكنها غير دالة احصائيا وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.083– 0.742)، أما الفقرة (55) فقد جاءت شدة الاتجاه عليها سلبية وهي غير دالة إحصائياً ، وبدلالة إحصائية بلغت (0.255)، أما الفقرات (49، 50، 53، 47) فقد جاءت شدة الاتجاه عليها سلبية وهي دالة إحصائياً.

وقد يعزى ذلك إلى مستوى الحرفية التي وصل اليها الصحفييون، وانطلاقا ايضاً من شرف مزأولة المهنة الذي يحتم على الصحفي الأ يسعى مطلقاً وراء منفعة شخصية، بل وراء الحقيقة، كل ذلك جعل الصحفيين أكثر حرصاً في تقييم مكون المصداقية، والحكم على مدى المصدافية التي يتمتع بها البرنامج ولذلك لم يتوانوا من إظهار اتجاهاتهم الحقيقية حيال هذا المكون. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحديدي (2006) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو برامج التلفزيون الأردني.

خامساً: مجال وقت البرنامج

وجاء في الرتبة الأخيرة مجال وقت البرنامج وباتجاه سلبي بمتوسط حسابي (2.89) ودال إحصائياً، و أن شدة الاتجاه على الفقرتين (58، 89) من مجال وقت البرنامج كانت إيجابية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.13- 3.08)، وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.103– 0.321)، وهي غير دالة إحصائياً، وجاءت الفقرات (60، 62، 61) باتجاه سلبي لكنها غير دالة احصائيا وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.590– 0.420)، أما الفقرات (63، 64، 66، 65) فقد جاءت شدة الاتجاه عليها سلبية وهي دالة إحصائياً.

وقد يعزى ذلك إلى حرص الصحفيين على اختيار وقت مناسب لعرض البرنامج كي تتمكن شريحة عريضة من الجمهور الأردني بمختلف مستوياته العلمية والثقافية والفكرية من متابعة هذا البرنامج، حيث إن موعد عرض البرنامج في الوقت الحالي يتم الساعة الحادية عشرة صباحا ومن المعلوم أن هذه الساعة يكون أغلب الجمهور الأردني منهمكا في العمل وطلب الكسب ولايوجد وقت مناسب لمتابعة البرنامج مما يضيع الفرصة على عدد كبير من المشاهدين من متابعته والمشاركة فيه،

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحديدي (2006) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو برامج التلفزيون الأردني.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه " هل تختلف اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تناولتها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف نوعهم الاجتماعي؟

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف نوعهم الاجتماعي ، للدرجة الكلية ، ولمجال حرية التعبير، ولمجال الشفافية، ولمجال سياسة البرنامج، ولمجال المصداقية، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الصحفيين والصحفييات بصرف النظر عن نوعهم الاجتماعي ذكراً أم أنثى، يعملون في بيئة واحدة تقريبا ومارسوا الخبرات نفسها، مما يجعل الفرصة متسأوية للجميع بأن تكون تقييماتهم للبرنامج متقاربة، واتجاهاتهم نحوه أيضا متقاربة وليس بناء على نوعهم الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الخالق (2005) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاهات.

في حين يوجد فرق في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف نوعهم الاجتماعي في مجال وقت البرنامج ، وكان الفرق في هذا المجال لصالح الإناث، وقد يعزى ذلك إلى أن الإناث من الصحفيات أكثر مشاهدة للبرنامج من الذكور، خاصة أن النساء لديهن الوقت لمشاهدة البرنامج الذي يبث الساعة الحادية عشرة صباحاً، وذلك لأنهن أكثر بقاء في البيت في هذه الفترة من الرجال ومع أن

الصحفيات يعملن في هذا الوقت إلا أن فرصهن في الحصول على الإجازات والمكوث في المنزل ومشاهدة البرنامج أكبر، وذلك نتيجة للطبيعة الخاصة بالصحفيات، وخاصة المتزوجات منهن حيث يمكن حصولهن على إجازات الأمومة والتي تستمر ثلاثة أشهر كما نص عليه نظام الإجازات المعمول به في نظام الخدمة المدنية الأردني، وغيرها من الإجازات وهذا يمكنهن من متابعة البرنامج أكثر من الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة درسة سايتو (Saito.2007) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية لصالح الإناث.

ثالثاً :مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ، الذي نصه " هل تختلف اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية؟

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية ، للدرجة الكلية، ولمجال حرية التعبير، ولمجال الشفافية، ولمجال المصداقية، و لمجال وقت البرنامج، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن العمر لدى كل من الصحفيين والصحفيات لا يشكل تأثيراً فاعلاً على اتجاهاتهم نحو مكونات الديمقراطية تلك بسبب وضوح مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً)، من خلال وجود أهداف واضحة يسعى القائمون على البرنامج إلى تحقيقها، ووسائل محددة لإنجازها، وأن هذه الاهداف بارزة بشكل واضح لجميع الصحفيين والصحفيات، لذلك كانت اتجاهاتهم في الدرجة نفسها ولا اختلاف بينها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة درسة الحاج (

2002) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الفئة العمرية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الخالق (2005) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر. وتختلف مع دراسة سايتو (2007) التي أشارت إلى وجود فروق في الاتجاه تعزى لمتغير العمر.

في حين توجد فروق في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف فئاتهم العمرية في مجال سياسة البرنامج، وكان الفرق لصالح الفئة العمرية من 30 – أقل من 45 سنة فقط عند مقارنة متوسطهم مع متوسط الفئة العمرية من 23 – أقل من 30 سنة. ويفسر الباحث هذه النتيجة بسبب امتلاك الصحفيين والصحفيات من أصحاب الفئة العمرية 30 – أقل من 45 سنة الكفايات اللازمة لتحليل وتحديد السياسة العامة للبرنامج أكثر من أصحاب الفئات العمرية الاخرى، وذلك من خلال الخبرة التي اكتسبوها إما من خلال عملهم الأطول، واحتكاكهم في الميدان الإعلامي، وإما من خلال فترة الدراسة الجامعية، أو بعض الدورات التي تقدم لهم وخاصة في هذا العصر التكنولوجي العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سايتو (2007) والتي أشارت إلى وجود فروق في الاتجاه تعزى لمتغير العمر.

رابعاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع ، الذي نصه " هل تختلف اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها؟

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الصحفيين نحو مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من

المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها، وقد يعزى ذلك إلى أن واقع مكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) في الدرجة نفسها عند الصحفيين باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها لذلك لم تظهر فروق بينهم في الاتجاهات نحوها، ويدعم هذا التفسير ما تم تفسيره في السؤال الأول حيث إن الصحفيين والذين يشكلون جزءً مهماً من طبقة المثقفين في المجتمع الأردني الذين بالطبع يملكون المهارات والخبرات اللازمة لتقييم البرنامج ومكونات الديمقراطية لهذا البرنامج باختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة درسة الحاج (2002) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الوظيفة، وتختلف مع دراسة سايتو (2007) والتي أشارت إلى وجود فروق في الاتجاه تعزى للوظيفة.

توصيات الدراسة

وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- ضرورة اهتمام القائمين على إدارة البرامج في التلفزيون الأردني، وبخاصة ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) بمكونات العملية الديمقراطية التي تبثها برامج التلفزيون الأردني، وذلك لتحسين تلك المكونات جميعها خلال البرامج المختلفة، وبخاصة مكون المصداقية.
- العمل على تحديد وقت مناسب لعرض البرنامج ("برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً) يتناسب مع قطاع عريض ومتعدد ومتنوع من الجمهور الأردني ، وذلك من خلال استطلاع الاراء.
- ضرورة قيام المسؤولين عن البرنامج بتوضيح الرسالة المرسلة إلى ا لمتلقي كي لا يضيع وقت البرنامج.
- ضرورة التزام البرنامج بـتناول البرنامج بعض القضايا من عدة صحف وعدم الاعتماد على صحيفة مختارة على حساب الصحف الآخرى.
- ضرورة ألا يعتمد مقدم البرنامج في جزء كبير من جوانب المشكلة على العاطفة.
- ضرورة ابتعاد البرنامج في بعض موضوعاته عن رؤى ثقافية مغايرة لثقافة المجتمع ، والالتزام بثقافة المجتمع.

المراجع

المراجع العربية:

أبو أصبع، صالح (1999). **تحديات الإعلام العربي**، عمان: دار الشروق.

أبو حسان، سلطان، (2008). **دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي** ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط للدارسات العليا، عمان: الأردن.

أبو كريم، أحمد فتحي (2008). **الشفافية والقيادة في الإدارة**، عمان: دار الحامد.

آل ثاني، فيصل بن جاسم بن محمد الأحمد(2008). **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإعلامية**، بيروت: دار المعرفة.

آل سعود،سعد (2007). **الاتصال والإعلام السياسي**، ط1، الرياض: القنوت للنشر.

إسماعيل، محمود حسن(1998). **مبادىء الاتصال ونظريات التأثير**، ط1، القاهرة: الدار العالمية.

إمام، إمام عبد الفتاح (2006). **الديمقراطية والوعي السياسي**، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

بغدادي، هالة محمد إسماعيل(2007). **المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية**. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة: جمهورية مصر العربية.

بكار، أحمد موسى (1997). **الديمقراطية حاضراً ومستقبلاً**، إربد: مطبعة الروزنا.

التلفزيون الأردني (2005). **البرامج التلفزيونية: القناة الأولى**،www.jrtv.jo.

جرار، فاروق (1970). **قصة التلفزيون الأردني**، منشورات مؤسسة التلفزيون، عمان: الأردن.

جرار، فاروق(1996). **الإذاعة والتلفزيون في الأردن**، عمان: منشورات اللجنة العليا لكتابة تاريخ **الأردن**

الحاج، كمال بديع (2002). **تأثير المواد التلفزيونية الأجنبية على إنتاج المواد الثقافية في التلفزيون المصري والسوري في ظل العولمة** "(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة: جمهورية مصر العربية.

حامد، شيماء ذو الفقار(2000). **دور المادة الإخبارية في التليفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة**،(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

حجاب، محمد منير (2004). **المعجم الإعلامي**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

الحديدي، علي (2006). **دور التلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلاب الجامعات الأردنية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

حرب، قبلان (2008). **اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني** ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان: الأردن.

حريم، حسين (2004). **السلوك التنظيمي سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال** ، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

حمادة، بسيوني (1998). الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الاجندة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع، ص 243-171.

الحميدي، محمد صالح (2006). **اتجاهات ضباط وزارة الداخلية نحو العمل في المناطق الحدودية،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

حنفي،عبدالغفار(2002). **السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية**،الإسكندرية: جامعة الإسكندرية

حواتمه، جورج (1995). **التجربة الأردنية في الحقبة الديمقراطية،** في الحوراني، هاني، وآخرون، (محرر)، الإعلام وحرية الصحافة في الأردن، مركز الأردن الجديد للدراسات، عمان: دار السندباد للنشر.

الخص، راضي(1995). **دور الإعلام في الديمقراطية** ، ورقة عمل الإذاعة والتلفزيون ما زال معقلاُ للحكومة.

الخلايلة، عواد (2009). **السياسة الإعلامية الأردنية من خلال رؤية الملك عبد الله الثاني بن الحسين للإعلام**"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان: الأردن.

الدليمي، عبد الرزاق محمد (2011). **الإعلام العربي**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الدليمي، عبد الرزاق محمد(2005). **عولمة التلفزيون**، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع والطباعة.

ديفلير، ميليفين ل، وروكيتش، ساندرا بول (1993). **نظريات وسائل الإعلام** .(ترجمة)، كمال عبد الرؤوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

الربيعي، هادي(2009). وسائل الإعلام والاتصال (المتاح في الموقع

http://abdouna.canalblog.com/

الرفاعي، زياد(1995). **دور الإعلام في الديمقراطية**، ورقة عمل التدريب الإعلامي في الأردن: واقعه ومعوقاته، ص124.

سكجها، باسم(1998). **الصحافة في الأردن منذ بدء المسيرة الديمقراطية** ، في الحوراني، هاني، وآخرون، (محرر)، الإعلام وحرية الصحافة في الأردن، مركز الأردن الجديد للدراسات، عمان: دار السندباد للنشر.

شاهين، هبة أمين (2006). اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، المجلد السابع، العدد الأول،

الشريف، نبيل (1995). **المعارضة في الإعلام المقروء** ، (في الحوراني، هاني، وآخرون، (محرر)، الإعلام وحرية الصحافة في الأردن، مركز الأردن الجديد للدراسات، عمان: دار السندباد للنشر.

صابات، خليل(1967). **الصحافة رسالة و استعداد و فن و علم، ط 2**، القاهرة: دار المعارف، جمهورية مصر العربية.

طه، أميرة سمير(2005). **دور القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة فى إدراك أفراد المجتمع المصري لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية**، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

عبد الحميد، محمد (1997). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة: عالم الكتاب

عبد الخالق، سهام محمد(2005). **معايير تكوين أجندة الأخبار الخارجية ونشرة الأخبار بالتليفزيون المصري، وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو النشرة والدول مصدر الأحداث** ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

عثمان، صفا محمود (2007). **معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها** ، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

عثمان، صفا (2002). **دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات** ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

عربيات، عبد الحليم (2004). دور التلفزيون الوطني في الحفاظ على الهوية الثقافية والاجتماعية: التلفزيون الأردني أنموذج، **مجلة الإذاعة العربية**، ع 1، (ص:23-27).

عز الدين، إبراهيم (1998). **الصحافة في الأردن منذ بدء المسيرة الديمقراطية**، في الحوراني، هاني، وآخرون، (محرر)، الإعلام وحرية الصحافة في الأردن، مركز الأردن الجديد للدراسات، عمان: دار السندباد للنشر.

العساف، صالح (1989). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** ، الرياض : مكتبة العبيكان.

العلاوين، لبنى (2009). **تكنولوجيا الاتصال علاقتها بأداء مؤسسات إعلامية: مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية نموذجاً** ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان: الأردن.

العنزي، نايف نواف(2004). **اتجاهات ضباط الشرطة نحو العمل في مرحلة جمع الاستدلالات،** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: السعودية.

العميان، محمود سليمان (2002). **السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال،** عمان: دار وائل للنشر.

عيساني، رحيمة الطيب (2008). **مدخل إلى الإعلام والاتصال،** ط1،عمّان: عالم الكتاب الحديث.

الفانك، فهد، (1995). **الصحافة الأردنية وقضايا الاقتصاد الفساد،** في حواتمة، جورج،(محرر) دور الإعلام في الديمقراطية حالة الأردن، عمان: مركز الدراسات الإستراتيجية.

الفريجات، غالب عبد المعطي (2005). **على طريق التنمية السياسية،** عمّان: أزمنة للنشر والتوزيع.

قهمي، أماني (1999). الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،** العدد السادس، ص 243-267.

المجلس الأعلى للأعلام (2005). **التلفزيون الأردني ...رؤية تطورية،** عمان: الاردن.

المخادمي عبدالقادر رزيق(2004). **آخر الدواء الديمقراطية،** القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

مرزوق، يوسف (1988). **مدخل إلى علم الاتصال،** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مرزوق، يوسف (1993). **فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون،** (ط2)، القاهره: دار المعرفة الجامعية.

مركز ابسوس ستات(2007)، **تحليل الإعلام الوطني للتلفزيون الأردني** ، عمان: مركز استطلاع الرأي.

مركز حرية وحماية الصحفيين (2006). **الاحتياجات الصحفية المهنية في الاردن،**

مشارقه، محمد (1994). **الإعلام الأردني، رؤية مسقبلية** (ندوة) مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية بالتعأون مع مؤسسة كونراد أدينأور، عمان: الأردن.

مظهر، بشار عبد الرحمن أحمد(2007). **دور الراديو التليفزيون فى تشكيل معارف واتجاهات النخبة اليمينة نحو القضايا السياسية.**(رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة: جمهورية مصر العربية.

معوض، محمد وبركات، عبد العزيز (2000). **الخبر الإذاعي والتلفزيوني** (ط2) القاهرة: دار الكتب الحديث.

المغربي، عبدالحميد عبد الفتاح (2002). **السلوك التنظيمي سلوك الأفراد والجماعات في التنظيمات**، المنصورة: المكتبة العصرية بالمنصورة.

الموسوعة الحرة، ويكيبديا (2009).**التلفزيون الأردني**،www.wikipedia.org .

النجار، عماد عبدالحميد(1985). **الوسيط في التشريعات الصحافية** ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

نصر، حسني محمد(2006). **مقدمة في الاتصال الجماهيري**، الكويت: مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع.

وحيد، أحمد عبد اللطيف (2001). **علم النفس الاجتماعي** ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المقابلات الشخصية:

مقابلة أجراها سفيان النابلسي مع عباس أرناؤوط (1995)

مقابلة أجراها سفيان النابلسي مع زهير نافع بتاريخ 10/19 (1995)

مقابلة أجراها سفيان النابلسي مع شريف أبو علي بتاريخ 10/21 (1995)

مقابلة أجراها سفيان النابلسي مع زاهية عناب 10/24 (1995)

مقابلة أجرتها الباحثة مع سمر خير بتاريخ 2010/10/23

مقابلة أجرتها الباحثة مع طارق الحويان بتاريخ 2010/10/30

مقابلة أجرتها الباحثة مع زاهية عناب بتاريخ 2010/10/18

مقابلة أجرتها الباحثة مع سفيان النابلسي بتاريخ 2010/10/25

المراجع الأجنبية:

Chioma. Ugochukwu (2008) Cultural Resistance and Resilience amid Imported TV Programming in Nigeria, **Africa Today**, Vol. 55 Issue 1, p34-58, 25p.

Fahmy. Shahira, Thomas. Johnson (2007) Show the Truth and Let the Audience Decide: A Web-Based Survey Showing Support among Viewers of Al-Jazeera for Use of Graphic Imagery**. Journal of Broadcasting & Electronic Media**; Vol. 51 Issue 2, p245-264, 20p

Gunter, Barrie (2005), "Trust in the News on Television", **Emerald Journal**, pp(397-384), . www.emeraldinsight.com/researchregister

Lemon N. (1973) **Attitudes and thir measurement**. London: BT. Batsford LTD.

Ornstein, Robert. (1985). **Psychology: The study of human experience**. Toronto. Harcourt Brace.

Richard. Dix, Steven. Bellman, Haddad, Hanadi, Duane. Varan, (2010) Using Interactive Program-Loyalty Banners to Reduce TV Ad Avoidance, **Journal of Advertising Research**, Vol. 50 Issue 2, p154-161, 8p.

Saito, Shinichi (2007) Television and the Cultivation of Gender-Role Attitudes in Japan: Does Television Contribute to the Maintenance of the Status Quo**? Journal of Communication**, Vol. 57 Issue 3, p511-531, 21p,

Wang, Zoo. Ho. (2008).How does American journalism student Read, understand, analyze and News, information, about China? Master's Thesis, in Artsin Central Florida University, USA.

Whitney. C. (1985), **The Media and the People: sounding from two communities**, N.Y.

ملحق (1)

أداة الدراسة بصورتها الأولية

الأستاذ الدكتور ..... الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بدراسة الموسومة: (اتجاهات الصحفيين نحو مكونات الديمقراطية لبرامج التلفزيون الأردني "برنامج من المسؤول" أنموذجاً، يحدث اليوم سابقاً). ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة استبانة لقياس اتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية لبرنامج من المسؤول كنموذج للبرامج الإعلامية الحوارية التي تعنى بشؤون وقضايا المواطنين والتي يبثها التلفزيون الأردني.

فأرجو التكرم وأنت الخبير والمتخصص في هذا المجال إبداء ملاحظاتك حول فقرات الاستبانة، ومدى إنتماء الفقرات إلى مجالها، وذلك على وفق الخانات التي أعدت لبيان أرائكم وملاحظاتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الأحترام،،،،

الباحثة

مها الصراوي

الرقم	الفقرات	مدى انتماء الفقرة للمجال		مدى صلاحية الفقرة		التعديل المقدم	
		منتمية	غير منتمية	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
	المجال الأول: حرية التعبير						
1	يتجنب مقدم البرنامج الضغط على المتلقي بابداء وجهة نظر مغايرة لرأية						
2	يمنح البرنامج الجمهور المتلقي الحماية لاية فكرة أو وجهة نظر مخالفة						
3	يعتبر صواب البرنامج أو الخطأ ليس حكراً على فرد دون غيره						
4	يتييح البرنامج للمتلقي أن يعبر بفطرته الطبيعية عن ذاته وعن مجتمعه						
5	يقاوم مقدم البرنامج دون خوف مواجهة سلطة متعسفة						
6	يعطي البرنامج الحق لكل مواطن المشاركة في أية قضية من القضايا التي يطرحها المجتمع على البرنامج						
7	يسمح البرنامج للمتلقي الاجتهاد براية ضمن شروط يبديها حسب القضية						
8	يجعل مقدم البرنامج من القضية باباً مفتوحاً لاستنباط الحلول المناسبه						
9	يمتنع مقدم البرنامج أن يتحول برنامجه إلى وسيلة لالحاق الأذى بالآخرين						
10	يمتنع مقدم البرنامج أن يتحول برنامجه إلى أداة عدوان على اخلاق البرنامج						
11	يضبط مقدم البرنامج حرية التعبير في إطار حماية النظام العام والآداب						

12	يتعامل البرنامج مع آراء الجمهور المتلقي على اختلاف اطيافهم بعدالة ومسأواة						
	المجال الثاني: الشفافية						
13	يتعأون البرنامج مع المؤسسات والأفراد من مختلف القطاعات لتحسين نوعية الخدمة التي يقدمها						
14	يتخذ البرنامج الإجراءات الوقائية والفورية بحل المشكلات وتسهيل المعاملات						
15	يعمل البرنامج على تلافي الغموض والضبابية						
16	يعزز البرنامج الثقة بينه وبين المعنين بالخدمة						
17	يمارس البرنامج عدم إخفاء أية معلومات حول المشكلة المطروحة						
18	يتيح البرنامج الفرصة للمتلقي للاطلاع على المعلومات والإجراءات التي تخص القضايا المختلفة						
19	يدعم البرنامج فكرة تمكين المواطنين في حرفية أداء مختلف المؤسسات بهدف تخفيض الفساد فيها						
20	يؤمن البرنامج في حق الجمهور في المراقبة والحصول على المعلومات في آن واحد						
21	يقوم البرنامج على الموضوع والمكاشفة التي يبنى عليها المساءلة						
22	يزود البرنامج المواطنين بالبيانات والمعلومات الصادقة حول ما يطرحونه من قضايا ومشكلات مختلفة						
23	يتعامل البرنامج باستقامة في كافة ممارساته						
24	يتواصل البرنامج مع الجمهور من خلال قنوات اتصال متعددة ومفتوحة على كل الاتجاهات						

25	يتقبل البرنامج جميع الملاحظات والاقتراحات الصادرة مع المحأورين حول القضية						
26	يأخذ البرنامج مساحة مهمة من النقاش والحوارات						
27	يتمشى البرنامج مع أحكام الدستور في مصداقية وشفافية						
28	يراقب البرنامج أداء المسؤولين بدقة وعناية						
29	يلم البرنامج بكل نقاط الموضوع						
30	يحترم البرنامج حقوق الآخرين						
31	يلتزم البرنامج بالرأي الغالب حول القضية المطروحة						
32	يكشف البرنامج عن تهليل المتسلقين وسخرية الصامتين						
33	يطلع البرنامج على مواقف الآخرين بين أقلية أقلية أو معارضة						
34	يبتعد البرنامج عن التلميع وطمس الحقيقة						
35	يتفاعل البرنامج مع القضايا التي يتم فيها الرشأوي مع من يدفع الرشوة كمن يتقضاها						
36	يتعامل البرنامج مع الآراء الصادقة التي تطرحها المعارضة و الجهات الرسمية						
	المجال الثالث: سياسة البرنامج						
37	الحدث الأساسي للبرنامج هو كشف الحقيقة						
38	يتابع البرنامج قضايا وهموم المواطن بشكل رئيسي						
39	سياسة البرنامج محاربة الفساد بكل أشكاله						
40	يتوخى البرنامج الحيطة والحذر في طرح القضايا الساخنة						

41	يبتعد البرنامج عن عرض القضايا التي قد تثير مصادر صنع القرار						
42	يستجيب البرنامج للقضايا ذات العلاقة بمصادر القوى						
43	ينزل البرنامج لرغبات بعض أصحاب النفوذ لعرض القضية بما يتناسب معهم						
44	يهتم البرنامج بقضايا المناطق البعيدة						
45	يبتعد البرنامج عن الاهتمام بالقضايا الشخصية						
46	يفرض البرنامج التنبؤ ببعض القضايا المستجدة						
47	يحأول البرنامج التنبؤ ببعض القضايا قبل حدوثها						
48	يخاطب مقدم البرنامج المتلقي بلغة بسيطة ومفهمومة						
	المجال الرابع: المصداقية						
49	ينقل البرنامج نقلاً حرفياً لواقع القضية المطروحة						
50	يبتعد مقدم لبرنامج عن نقل نظرته الشخصية للمشكلة						
51	يعطي البرنامج صورة مشوهه وخاطئة حول الموضوع المقدم						
52	يعتمد مقدم البرنامج في جزء كبير من جوانب المشكلة على العاطفة						
53	يصعب تحديد ما هو حقيقي وغير حقيقي عند طرح القضية للجمهور						
54	ما يطرح حول المشكلة مزيج من العقلانية والمشاعر						
56	يتجاوز البرنامج التخاصم حول القضية المطروحة في البرنامج بمصداقية عاليه						

57	يحمل البرنامج في بعض موضوعاته رؤى ثقافية مغايرة لثقافة المجتمع						
58	هدف البرنامج كسب أكبر قدر من الجمهور المشاهد						
59	يتنأول البرنامج بعض القضايا من صحيفة مختارة على حساب الصحف الآخرى						
	المجال الخامس: وقت البرنامج						
60	يبث البرنامج في وقت الذروة للعاملين في القطاعات المختلفة						
61	يعرض البرنامج في وقت غير مناسب لبعض شرائح الجمهور						
62	مدة عرض البرنامج لساعه واحده غير كافية لكثير من القضايا						
63	يتوزع وقت البرنامج على بعض القضايا بصورة غير متسأوية						
64	يفقد المتلقي اتصاله مع البرنامج بسبب الفواصل الإعلانية						
65	يضيع وقت البرنامج بسبب عدم وضوح الرساله المرسله لمعد البرنامج ومقدمه						
66	يهدر جزء كبير من وقت البرنامج بسبب عدم الوضوح في إرسال الرساله للمتلقي						
67	يضيع وقت البرنامج بسبب غموض الرسالة المرسلة من قبل صاحب القضية						
68	قد يتأثر عرض وقت البرنامج بسبب بعض الظروف الطبيعية وغير الطبيعية						

ملحق (2)

أسماء السادة محكمي أداة الدراسة

الرقم	الاسم	مكان العمل
1	الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجة	رئيس قسم الصحافة والإعلام/ جامعة البتراء
2	الأستاذ الدكتور جودت احمد سعادة	عميد كلية التربية إدارة تربوية / جامعة الشرق الأوسط
3	الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الدليمي	عميد كلية الإعلام / جامعة الشرق الأوسط
4	أستاذ مشارك عباس مهدي الشريفي	كلية التربية إدارة تربوية / جامعة الشرق الأوسط
5	أستاذ مشارك غازي جمال خليفة	كلية التربية إدارة تربوية / جامعة الشرق الأوسط
6	أستاذ مساعد خالد الصرايرة	كلية التربية إدارة تربوية / جامعة الشرق الأوسط
7	أستاذ مساعد عبدالكريم الدبيسي	قسم الصحافة و الإعلام / جامعة البترا
8	أستاذ مساعد كامل خورشيد	كلية الإعلام / جامعة الشرق الأوسط
9	أستاذ مساعد محمد صاحب سلطان	قسم الصحافة و الإعلام / جامعة البترا
10	الدكتور أيمن خاطر	وزارة التربية و التعليم

ملحق (3)
أداة الدراسة بصورتها النهائية
بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الصحفية الفاضلة،،
أخي الصحفي الفاضل،،

تنوي الباحثة إجراء دراسة ميدانية تحت عنوان: (اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو مكونات الديمقراطية لبرامج التلفزيون الأردني "برنامج من المسؤول " إنموذجاً، يحدث اليوم سابقا). كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط وتتطلب هذه الدراسة تحديد اتجاهاتكم نحو مكونات الديمقراطية لبرامج التلفزيون الأردني.

ونظراً لما تتمعون به من سمعةً طيبه وخبره صحفية طويلة أرفق لكم مقياساً لاتجاهات الصحفيين نحو بعض مكونات العملية الديمقراطية: حرية التعبير، الشفافية ، المصداقية ، السياسة المتبعة ، إدارة الوقت .

أملاً التكرم بقراءة كل فقرة من فقراتها بدقة متناهيه وتحديد فيما إذا كانت تلك الفقرة تمثل بالنسبة لكم درجة موافق بدرجة كبيرة جداً أو موافق بدرجة كبيرة أو محايد أو غير موافق بدرجة كبيرة أو غير موافق بدرجة كبيره جداً . وذلك بوضع اشارة (√) في الخانة المناسبة أمام الفقرة.

شاكرين لكم حسن تعأونكم

البـاحثــة
مها الصراوي

الرقم	الفقـــــرات	درجـــــــة الموافقـــــــة				
		غير موافق بدرجة كبيرة جدا	غير موافق بدرجة كبيرة	محايد	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة كبيرة جدا
	المجال الأول: حرية التعبير					
1	يتجنب مقدم البرنامج الضغط على الجمهور بابداء وجهة نظر مغايرة لرأيه					
2	يدافع مقدم البرنامج عن أية فكرة أو وجهة نظر مخالفة يبديها الجمهور المتلقي					
3	يعتبر البرنامج الصواب أو الخطأ ليس حكراً على فرد دون غيره					
4	يتيح البرنامج للمتلقي أن يعبر عن ذاته وعن مجتمعه					
5	يعطي البرنامج الحق لكل مواطن المشاركة في أية قضية من القضايا التي يطرحها المجتمع على البرنامج					
6	يسمح البرنامج للمتلقي الاجتهاد برأيه ضمن شروط يبديها حسب القضية					
7	يجعل مقدم البرنامج من القضية باباً مفتوحاً لاستنباط الحلول المناسبة					
8	يمتنع مقدم البرنامج أن يتحول برنامجه إلى وسيلة لإلحاق الأذى بالآخرين					
9	يمتنع مقدم البرنامج أن يتحول برنامجه إلى أداة عدوان على أخلاق البرنامج					
10	يضبط مقدم البرنامج حرية التعبير في إطار حماية النظام العام والآداب					

11	يتعامل البرنامج مع آراء الجمهور المتلقي على اختلاف اطيافهم بعدالة ومسأواة					
12	يواجه مقدم البرنامج دون خوف سلطة متمسكة برأيها					
	المجال الثاني: الشفافية					
13	يتعأون البرنامج مع المؤسسات والأفراد من مختلف القطاعات لتحسين نوعية الخدمة التي يقدمها					
14	يتخذ البرنامج الإجراءات الوقائية والفورية لحل المشكلات وتسهيل المعاملات					
15	يعمل البرنامج على تلافي الغموض والضبابية في مناقشة الأمور					
16	يعزز البرنامج الثقة بينه وبين المعنيين بالخدمة من مسؤولين وجمهور					
17	يتيح البرنامج الفرصة للمتلقي للاطلاع على المعلومات والإجراءات التي تخص القضايا المختلفة					
18	يدعم البرنامج فكرة تمكين المواطنين في مراقبة أداء مختلف المؤسسات بهدف تقليل نسبة الفساد فيها					
19	يؤمن البرنامج بحق الجمهور في المراقبة والحصول على المعلومات في آن واحد					
20	يقوم البرنامج على الوضوح والمكاشفة التي تبنى عليها المساءلة					
21	يتعامل البرنامج باستقامة في ممارساته كافة وفق الأدلة والحقائق					

22	يتواصل البرنامج مع الجمهور من خلال قنوات اتصال متعددة ومفتوحة على كل الاتجاهات					
23	يتقبل البرنامج جميع الملاحظات الاقتراحات الصادرة من المحأورين حول القضية					
24	يأخذ البرنامج مساحة مهمة من النقاش والحوارات					
25	يتمشى البرنامج مع أحكام الدستور مصداقية وشفافية					
26	يراقب البرنامج أداء المسؤولين بدقة وعناية					
27	يلم البرنامج بكل نقاط الموضوع					
28	يحترم البرنامج حقوق الآخرين					
29	يلتزم البرنامج بالرأي الغالب حول القضية المطروحة					
30	يطلع البرنامج على مواقف الآخرين أقلية أو معارضة					
31	يبتعد البرنامج عن التلميع وطمس الحقيقة					
32	يتفاعل البرنامج مع قضايا الرشأوي مع من يدفع الرشوة كمن يتقضاها					
	المجال الثالث: سياسة البرنامج					
33	الهدف الأساسي للبرنامج هو كشف الحقيقة					
34	يتابع البرنامج قضايا وهموم المواطن بشكل رئيس					

35	سياسة البرنامج محاربة الفساد بكافة أشكاله					
36	يتوخى البرنامج الحيطة والحذر في طرح القضايا الساخنة					
37	يبتعد البرنامج عن عرض القضايا الحساسة					
38	يستجيب البرنامج للقضايا ذات العلاقة بالجهات الرسمية					
39	ينزل البرنامج لرغبات بعض أصحاب النفوذ لعرض القضية بما يتناسب معهم					
40	يهتم البرنامج بقضايا المناطق البعيدة					
41	يبتعد البرنامج عن الاهتمام بالقضايا الشخصية					
42	يفرض البرنامج وجوده بطرح القضايا المستجدة					
43	يحأول البرنامج التنبؤ ببعض القضايا قبل حدوثها					
44	يخاطب مقدم البرنامج المتلقي بلغة بسيطة ومفهمومة					
	المجال الرابع: المصداقية					
45	ينقل البرنامج نقلا دقيقا واقع القضية المطروحة					
46	يبتعد مقدم البرنامج عن نقل نظرته الشخصية للمشكلة					
47	يعطي البرنامج صورة مشوهة وخاطئة حول الموضوع المقدم					

48	ما يطرح حول المشكلة مزيج من العقلانية والمشاعر					
49	يصعب تحديد ما هو حقيقي وغير حقيقي عند طرح القضية للجمهور					
50	يعتمد مقدم البرنامج في جزء كبير من جوانب المشكلة على العاطفة					
51	يشكل البرنامج مرآة صادقة لحياة الناس وما يجري في المجتمع					
52	يتجأوز البرنامج التخاصم حول القضية المطروحة بمصداقية عاليه					
53	يحمل البرنامج في بعض موضوعاته رؤى ثقافية مغايرة لثقافة المجتمع					
54	هدف البرنامج كسب أكبر قدر من الجمهور المشاهد					
55	يتنأول البرنامج بعض القضايا من صحيفة مختارة على حساب الصحف الآخرى					
56	يزود البرنامج المواطنين بالبيانات والمعلومات الصادقة حول ما يطرحونة من قضايا ومشكلات مختلفة					
57	يتعامل البرنامج مع الآراء الصادقة التي تطرحها المعارضة والجهات الرسمية					
	المجال الخامس: وقت البرنامج					
58	يبث البرنامج في وقت الذروة للعاملين في القطاعات المختلفة					
59	يعرض البرنامج في وقت غير مناسب لبعض شرائح الجمهور					

60	مدة عرض البرنامج لساعة واحده غير كافية لكثير من القضايا					
61	يتوزع وقت البرنامج على بعض القضايا بصورة غير متسأوية					
62	يفقد المتلقي اتصاله مع البرنامج بسبب الفواصل الإعلانية					
63	يضيع وقت البرنامج بسبب عدم وضوح الرساله المرسله لمعد البرنامج ومقدمه					
64	يهدر جزء كبير من وقت البرنامج بسبب عدم الوضوح في إرسال الرساله للمتلقي					
65	يضيع وقت البرنامج بسبب غموض الرسالة المرسلة من قبل صاحب القضية					
66	يتأثر عرض وقت البرنامج بسبب بعض الظروف الطبيعية وغير الطبيعية					